



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية



قسم علم الاجتماع

مذكرة تكملة لنيل مذكرة شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع

مذكرة بعنوان

عمل المرأة و أثره على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال
دراسة ميدانية: على عينة من نساء عاملات في ولاية البويرة

إشراف الأستاذة:

- سي محمد الويزة

إعداد الطالبة:

- حموم صبرينة

السنة الدراسية 2021 - 2022

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي هدانا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، الحمد و الشكر لله الذي منّ علينا بفضله لإكمال هذا العمل.

أتوجه بخالص الشكر و التقدير لكل من قدم لي العون و المشورة لإنجاز هذا العمل، و أخص بالذكر أستاذتي الفاضلة التي قامت بالاشراف عليّ و على بحثي الأستاذة " **سي محمد الويزة** "، أشكرها على كل ما قدمته لي من نصائح و توجيهات و مراعاتها لظروفي الصحية.

كما أتقدم بشكري إلى أعضاء لجنة مناقشة الموقرة.

و أتقدم بشكري الجزيل لأخي الذي وقف بجاني و قدم لي يد العون هو و زوجته.

و لأنسى صديقي الطالب **عبد القادر خواني** على كامل مساعدته لإتمام هذا العمل المتواضع .

كما أشكر زوجة أخي **فايزة** على كل مساعدتها.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

التي غمرتني بحنانها و أحاطتني بالأمان إلى من كانت دعواتها النور الذي أستميت و أهتدي به، إلى التي أستحقت أن يقول عنها الرحمان الجنة تحت أقدامها (أمي الحبيبة) أطال الله في عمرها و شفاها.

إلى أبي أطال الله عمره .

إلى أخواتي العزيزات: فريدة، سميرة، نادية.

إلى كل رفيقات المشوار التي قاسمنني لحظاته رعاهم الله و وفقهم.

أقدم إهداء خاص إلى براعم العائلة أدخلو البهجة و السرور لقلبي: ريان، إيمان، يوسف، هدى، بيساك، بلال، آدم، أسماء.

إلى كافة زملاء الدراسة.

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع سائلة الله عز و جل العلي التقدير أن ينفعنا به و يمدنا بتوفيقه.

الفهرس

الشكر و التقدير

الإهداء

قائمة الجداول

ملخص الدراسة..... أ - ب

المقدمة..... ج - د

الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

أولا - أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 5

ثانيا - أهمية الدراسة..... 6

ثالثا - أهداف الموضوع..... 6

رابعا - الإشكالية..... 7

خامسا - مفاهيم الدراسة..... 9

سادسا - الدراسات السابقة..... 20

سابعا - صعوبات البحث..... 33

خلاصة الفصل..... 34

الفصل الثاني: عمل المرأة

تمهيد..... 36

أولا - تطور عمل المرأة في العالم..... 36

ثانيا - دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل..... 45

ثالثا - آثار خروج المرأة للعمل..... 48

رابعا - رأي الإسلام في عمل المرأة..... 53

خامسا - المعوقات التي تواجه المرأة العاملة 55

خلاصة الفصل 60

الفصل الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال

تمهيد..... 62

أولا - أهداف التنشئة الاجتماعية 62

ثانيا - مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 64

ثالثا - نظريات التنشئة الاجتماعية 70

رابعا - العوامل المؤثرة على أساليب التنشئة الاجتماعية 74

خامسا - أساليب التنشئة الاجتماعية..... 76

خلاصة الفصل 90

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:..... 92

أولا - مجالات الدراسة:..... 92

ثانيا - منهج الدراسة..... 93

ثالثا - عينة الدراسة..... 94

رابعا - أدوات جمع البيانات..... 96

خلاصة الفصل 98

الفصل الخامس: عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج

تمهيد..... 100

أولا - عرض و تحليل البيانات الأولية للدراسة: 100

ثانيا - نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات..... 104

136	ثالثا - النتائج العامة للدراسة
139	الخاتمة
141	قائمة المراجع
142	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير السن	100
2	يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير السن	101
3	يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا للمتغير عدد الأطفال	101
4	يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا للمتغير المستوى التعليمي	102
5	يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا للمتغير الحالة العائلية	103
6	يوضح العلاقة بين انشغال المرأة في العمل و مدى تقصيرها في تربية الأبناء	105
7	يوضح العلاقة بين عدد الأيام التي تعمل فيها المرأة العاملة و عدد الساعات التي تقضيها في العمل	107
8	يوضح العلاقة بين البديل الذي تترك المرأة العاملة ابنها عنده و ردة فعل الطفل عند الذهاب لإحضاره	109
9	يوضح العلاقة بين تأثير غياب المرأة في العمل على نفسية الطفل و تخصيص وقت اللعب مع الطفل عند العودة من العمل	111
10	يوضح العلاقة بين عودة المرأة في منتصف النهار و الاحساس بالقلق عندما تكون في العمل	112
11	وضح العلاقة بين مدى مساعدة المرأة لأطفالها في مراجعة دروسهم و الاتصال بمدرسيهم	114
12	يوضح العلاقة بين غياب المرأة عن العمل و الاجازات المقدمة لها	116
13	يوضح العلاقة بين مدى تأثير غياب المرأة على نفسية الطفل و ردة فعله عند تركه	118
14	يوضح العلاقة بين مدى تأثير أعباء العمل على تنشئة الطفل و تجاهله	122
15	يوضح العلاقة بين مدى إستخدام أسلوب التسلط و التشدد مع الطفل وتوبيخه إذا خالف الأمر	123
16	يوضح العلاقة بين مدى تأثير أعباء العمل على تنشئة الأطفال و توبيخ الطفل	125
17	يوضح العلاقة بين تشجيع الطفل و نوع التشجيع	126
18	يوضح العلاقة بين مدى تعامل المرأة بتوتر و عصبية و سبب ذلك	128
19	يوضح العلاقة بين مدى تعويد الأطفال على الأعمال المنزلية و نوع الأعمال التي يقومون بها	130
20	يوضح العلاقة بين مساعدة الزوج في الاهتمام بالأطفال و نوع المساعدة	132
21	يوضح العلاقة بين تعامل المرأة مع خطأ الطفل و تأنيبه عند الخطأ	133

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن عمل المرأة و أثره على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال، محاولين بذلك الكشف عن الأساليب المتبعة في تنشئة الأطفال، و التعرف على الأسباب التي أدت بالمرأة للخروج لميدان العمل، و كذلك معرفة الآثار التي تنعكس على أطفالها جراء عمل المرأة و الصعوبات التي تواجهها.

و من هنا جاءت دراستنا هذه للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: هل عمل المرأة يؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال؟

و للإجابة عن هذا التساؤل طرحنا التساؤلات التالية:

1- هل الوقت الكبير الذي تقضيه المرأة اتلعانلة خارج بيتها يؤثر عللاى تواصلها مع أطفالها؟

2- هل ضغوطات عمل على المرأة العاملة يدفعها إلى استعمال اسلوب التسلط مع أطفالها؟

و قد اعتمدنا على المنهج التجريبي الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع، و استخدمنا العينة العشوائية البسيطة، كما اعتمدنا على عينة 50 مفردة، حيث استخدمنا في دراستنا أداة الاستبيان لجمع البيانات باعتبارها مناسبة، و اعتمدنا في تحليل البيانات على الرزمة الاحصائية العلوم الاجتماعية باستخدام النسب المئوية. و اختبار كا² و معامل التوافق C.

و في الأخير توصلنا إلى النتائج التالية:

1- الوقت الكبير الذي تقضيه المرأة العاملة خارج بيتها يقلل من التواصل مع أطفالها.

2- ضغوطات العمل على المرأة العاملة تدفعها إلى استعمال أسلوب التسلط مع أطفالها.

Abstract:

The current study aims to reveal the work of women and its impact on the methods of socialization of children, trying to reveal the methods used in raising children, and to identify the reasons that led women to go out to the field of work, as well as to know the effects that are reflected on their children as a result of women's work and the difficulties they face. Hence our study came to answer the following main question: Does the work of women affect the methods of socialization of children?

To answer this question, we posed the following sub-questions:

- 1- does the large amount of time a working woman spends outside her home affect her communication with her children?
- 2- Do the pressures of work on the working woman push her to use the method of domination with her children?

We have relied on the experimental method that fits with the nature of the subject, and we have used a simple random sample, and we have also relied on a sample of 50, processed data were statistically studies using (χ^2), and the coefficient of compatibility C.

In the end, we reached the following results:

- 1- The large time a working woman spends outside her home reduces contact with her children.
- 2- Work pressures on working women push them to use the method of domination with their children.

المقدمة

المقدمة

المرأة نصف المجتمع الذي أنجب النصف الآخر، لذلك تعتبر الأساس في نمو المجتمعات و تطورها، لذلك لا عجب في أن تكون المرأة هي المحرك الأساسي لعجلة التنمية، فهي تعمل ليلا و نهارا، سواء في بيتها أو في خارجه، فهي داخل بيتها تهتم بكل ما يعين أسرتها و أبناءها، أما المرأة العاملة في خارج بيتها فهي تعتبر من فئة النساء المكافحات التي تقوم بدورين أساسيين هما تنظيم شؤون الأسرة و التربية و المساهمة في الإنقاذ، لذلك يعتبر عمل المرأة عبئا اضافيا عليها، و تحد كبير لها.

يعتبر عمل المرأة من الأمور التي أصبحت في الوقت الحاضر من الأولويات، نظرا للوضع الإقتصادي الذي تعاني منه الأسر و الأفراد في المجتمعات، مما يجعل عمل المرأة ضرورة و ليس مجرد خيار ، فما تجنيه من أموال إضافية في عملها. يساهم في تحسين وضع أسرتها، و يجعلهم لا يشعرون بالنقص أبدا بل بالإكتفاء.

يشكل عمل المرأة أهمية كبرى من الناحية المعنوية أيضا، فالمرأة التي تعمل تتمتع بشخصية قوية واثقة من نفسها، و لا تحتاج أي شخص في الحياة، كما يفك المرأة من قيودها التي تجعلها مرتبطة بالرجل لأنه يتولى الإنفاق عليها، فيصبح شكل العلاقة بينهما ناضج أكثر و مختلفا و مبنيا على التساوي في الحقوق و الواجبات، مما يعزز مكانة المرأة في المجتمع بوصفها عنصرا منتجا و ليس مستهلكا.

و مما لا شك فيه أن عمل المرأة ينتج عنه آثار على تربية الأطفال و تنشئتهم، فالتنشئة الاجتماعية تبدأ مع الطفل منذ ولادته، و يكون بعد سنوات قليلة قد اكتسب عناصر مختلفة عن طريق اجتكاكه و تفاعله مع أفراد أسرته و مجتمعه، و يحتل مكانة فيه. و تعد التغيرات التي تحدث للطفل منذ ولادته و حتى يتخذ له مكانا مميزا بين مجتمع الكبار الناضجين، هي التنشئة الاجتماعية ذاتها.

و للمرأة دور رئيسي و المركزي في تنشئة الطفل حيث تبدأ في أحضانها و خاصة في السنوات الأولى في حياته، فالمرأة هي أول وسيط للتنشئة الاجتماعية، و لها دور كبير في خلق شخصية متكاملة أو شخصية مهتزة للطفل، و التي تكسبه الرموز المختلفة، فأهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية هو تنمية إحساسه بالأمن و تعزيز ذلك الإحساس و شعوره بأنه محبوب من قبل أمه.

و من هنا يبرز الذي قد يحدث غياب الأم (المرأة العاملة) من تأثير على تنشئة أطفالها، حيث أن إزدواجية الوظيفة التي تعيشها المرأة العاملة، يمكن أن يجعل عملها الخرجي فهي تبقى مرتبطة بالعمل المنزلي، لأنها هي التي تقع على عاتقها مهمة تنشئة الأطفال.

كما نجد أن عمل المرأة يلعب دورا هاما في أداء الدور التربوي كنا له من اثر بالغ في اختيار أساليب التنشئة الاجتماعية و اعتمادها في تربية و توجيه الطفل، و هذا ما سنتطرق إليه في دراستنا.

حيث شمل الفصل الأول الجانب النظري للدراسة وقضا بعرض إشكالية الدراسة و الأهداف و الأهمية، كما قضا بذكر الأسباب التي أدتنا إلى اختيار الموضوع و أهم المفاهيم المعتمد عليها و الدراسات التي درست قبل " الدراسات السابقة".

أما الفصل الثاني فأخص بالذكر عمل المرأة، و أخذنا فيها تمهيد حول عمل المرأة و تطرقنا من خلاله إلى تطور عمل المرأة في العالم، و دوافع خروجها إلى ميدان العمل، و ما هي آثار خروجها للعمل، و المعوقات التي تواجهها خلال العمل، و رأي الاسلام في عمل المرأة.

أما الفصل الثالث فكان يدور حول أساليب التنشئة الاجتماعية فتطرقنا إلى تمهيد حول التنشئة الاجتماعية السليمة ثم يليه أهمية التنشئة الاجتماعية ، و مؤسسات التنشئة الاجتماعية، النظريات المهمة في التنشئة الاجتماعية، و العوامل التي تؤثر عليها و أساليب التنشئة الاجتماعية.

و في الفصل الرابع أيضا تناولنا الجانب الميداني للدراسة، في حين جاء الفصل الخامس لتفسير النتائج و مناقشته

الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

أولا - أسباب اختيار الموضوع

ثانيا - أهمية الدراسة

ثالثا - أهداف الدراسة

رابعا - الإشكالية

خامسا - مفاهيم الدراسة

سادسا - الدراسات السابقة

سابعا - صعوبات البحث

أولا - أسباب اختيار موضوع الدراسة

ككل البحوث لا تنطلق من الصدفة بقدرها ما تكون هناك أسباب تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا التي يريد دراستها، و لهذا فإن هناك عدة أسباب منها:

• الأسباب الذاتية :

- إمكانية دراسة هذا الموضوع و بحثه نظرا لتوفر العديد من الأدبيات التي تهتم بدراسة المرأة العاملة.
- وجود شبكة من العلاقات الشخصية و المساندة لإتمام هذه الدراسة.
- بحكم أننا ننتمي إلى جنس الإناث، و نستطيع أن ندرس هذا الموضوع الخاص بالمرأة، كما يسهل علينا التعامل و التهاور معهن في وسط مطمئن.
- الميل الشخصي و الرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- معرفة كيفية تعامل المرأة العاملة مع أبنائها.

• الأسباب الموضوعية :

- التنبيه على ضرورة الاهتمام بالمرأة كمورد بشري فعال في المنظمة.
- الإجابة عن التساؤلات الجزئية و الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة .
- اكتساب خبرات علمية و عملية في أساليب التنشئة الاجتماعية بصفتها جزء كبير من تربية الأبناء و اختيار الأساليب المناسبة.
- توجيه الأنظار نحو أساليب التنشئة و معاملة المرأة العاملة المتبعة لتمكينا من التنشئة السليمة للطفل.
- اعتبار عمل المرأة من أهم المواضيع التي يعالجها علم الاجتماع، و الذي يندرج ضمن تخصصنا.
- الاهتمام المتزايد بقضايا المرأة و تفعيل دورها في التنمية الشاملة بالعالم بصفة عامة و في الجزائر و الدول العربية بصفة خاصة.
- التحولات التي يشهدها العالم و الواقع يجعل من بعض الجوانب ذو أهمية علمية و عملية.

ثانيا - أهمية الدراسة

- التأكيد على مكانة المرأة و دورها في المجتمع.
- تكمن أهمية الدراسة في أنها تعالج موضوعا اجتماعيا ذو أهمية بالغة يكشف لنا الظروف التي تعيشها المرأة في العمل.
- معرفة المشاكل و الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة.
- تعتبر الدراسة الحالية في حدود التخصص، والتي تهتم بدراسة المرأة العاملة و أثرها على التنشئة و أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- يتوقع من خلال الإطار النظري للدراسة و نتائجها إفادة الباحثين و العاملين في تخصصنا لعلم اجتماع التربية في ظهور بحوث جديدة في هذا المجال.
- يعتبر موضوع عمل المرأة و أساليب التنشئة الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي تتطلب مزيدا من البحث منى طرف مختلف الباحثين.

ثالثا - أهداف الموضوع

ما من عمل أو بحث علمي يقوم به الباحث إلا و له أهداف و غايات، و عليه فإننا في هذه الدراسة نهدف إلى محاولة معرفة:

- التعرف على أثر عمل المرأة على التنشئة الاجتماعية للطفل.
- الأسباب الحقيقية التي دفعت بالمرأة للخروج إلى العمل.
- معرفة أهم المشاكل الناجمة عن خروج المرأة للعمل.
- التعرف على الأساليب التي تتخذها المرأة العاملة في تنشئة أطفالها.
- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة بإتباعها أسلوب الإهمال في التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة بإتباعها الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة بإتباعها أسلوب التسلط في التنشئة الاجتماعية.

- التعرف على العلاقة بين عمل المرأة بإتباعها أسلوب التفرقة في التنشئة الاجتماعية.

رابعاً - الإشكالية

يعد عمل المرأة و خروجها إلى الميدان العمل في عصرنا الحالي ظاهرة عالمية لا ينفرد بها العالم العربي فحسب بل تمس جميع دول العالم، وذلك نتيجة التغيرات الثقافية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي عرفها العالم.

حيث برزت ظاهرة عمل المرأة نتيجة لبعض التغيرات التي عرفتتها المجتمعات حسب خصوصية كل منها، و ما لا شك فيه أن خروج المرأة إلى ميدان العمل من الظواهر الجديدة على العالم عموماً و على المجتمع العربي خصوصاً (الجزائر).

ووفقاً للظروف الحياتية و الاقتصادية التي جلبتها الحياة العصرية فقد تغير واقع الحال، و ما رافقها من تقدم تكنولوجي الذي ارتسمت معالمه من كل نواحي الحياة الاقتصادية و الاجتماعية، فقد سمح للمرأة الجزائرية بالخروج من بيتها و العمل خارجه، بفعل انتشار التعليم في الريف و الحضر، و حصولها على مؤهلات علمية و شهادات ذات كفاءة مهنية. بالإضافة إلى تحرر المجتمع شيئاً فشيئاً من الذهنيات القديمة التي تحصر أدوار المرأة داخل البيت و تعزم من مشاركتها الرجل من الرفع في المستوى الاقتصادي للأسرة، كل ذلك ساعد المرأة على التحرر من أدوارها التقليدية و دفع بها للقيام بأدوار جديدة داخل بيتها.

و لقد نتج عن خروج المرأة للعمل عدة تغيرات في الحياة الاجتماعية، و من أهم هذه التغيرات ازدواجية مسؤوليتها المهنية و التربوية، و لهذا أصبحت المرأة العاملة تقوم بوظيفتين مزدوجتين، فهي تعمل خارج و داخل المنزل، و تقوم بتربية أطفالها و رعايتهم، مما يؤدي إلى توليها مزيد من المسؤولية و مزيد من الجهد الفكري و العضلي.

و من الأدوار التي تقوم بها بجد عملية التنشئة الاجتماعية كما عرفت هي العملية التي من خلالها و هي من أقدم العمليات في المجتمع البشري، و هي سمة أم متحضرة. و ثم من خلال هذه العملية ملائمة سلوك الفرد لينتطبق مع توقعات الجماعة التي ننتمي إليها و المحافظة على بقاء المجتمع و إستمراريته من خلال نقل ثقافته و معايير و ضوابطه السلوكية من جيل إلى آخر.

و التنشئة الاجتماعية كما عرفت هي العملية التي من خلالها تشكل شخصية الطفل الاجتماعية، و ذلك من خلال تفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ليكون كائنا اجتماعيا، و تقوم الأسرة بهذه العملية من أجل إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام، عن طريق التفكير السائد فيه، و غرس المعتقدات الشائعة في نفسه، فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار و المعتقدات و القيم و الأساليب .

و عليه فالتنشئة الاجتماعية هي من أهم العمليات تأثيرا على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم و تكاملها، و هي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات و التقاليد و الاتجاهات و القيم السائدة فيها.

وتلعب المرأة أهم دور في التنشئة الاجتماعية، و يبرز دورها في توجيه و إرشاد أطفالها من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، و هذه الأساليب قد تكون سوية و غير ذلك و كلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو بالسلب، و للتنشئة الاجتماعية عدة أساليب منها:

(اللامبالاة، التدليل، القسوة، الضرب، التفرقة، الحماية الزائدة، الإهمال، التسلط، أسلوب التقبل، الأسلوب الديمقراطي....)

و بما أن عمل المرأة و أثره على أساليب التنشئة الاجتماعية له قيمة كبيرة و هامة فقد أنصب اهتمامنا عبر دراسة هذا الموضوع و من هنا تم طرح تساؤلنا الرئيسي:

- هل عمل المرأة يؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال؟

و يتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

أ. هل الوقت الكبير الذي تقضيه المرأة العاملة خارج بيتها يؤثر على تواصلها مع أطفالها؟

ب. هل ضغوطات العمل على امرأة العاملة يدفعها إلى استعمال أسلوب التسلط مع أطفالها؟

و كإجابة مؤقتة عن تساؤلنا وضعنا الفرضية العامة فيما يلي :

- عمل المرأة يؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال

و منها جاءت الفرضيات الفرعية كالتالي:

1- كلما كان الوقت الذي تقضيه المرأة العاملة خارجة بيتها كبير كلما كان تواصلها مع أطفالها أقل.

2- كلما زادت ضغوطات العمل على المرأة العاملة كلما استعملت أساليب التسلط مع أطفالها.

خامسا - مفاهيم الدراسة

1. العمل

1.1. لغة:

عمل جمع أعمال أي كل فعل يكون بقصد و فكر بمعنى مهنة.¹

2.1. اصطلاحا:

يشير مفهوم العمل إلى كل مجهود إرادي و عقلي، أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية و

غير المادية لتحقيق هدف اقتصادي، كما أنها وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.²

¹ - أحمد زكي بدوي، المعجم العربي الميسر، دار الكتاب المصري، القاهرة، ص 565.

² - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص 236.

و يعرفه علماء الاقتصاد بأنه الجهد المبذول في سبيل الحصول على منفعة و قد يكون هذا الجهد عقليا أو بدنيا. و يعبر فيه بعض الفلاسفة بأنه كل فعل يهدف إلى غاية و يصدر عنه إرادة.¹

و تطلق كلمة "العمل" بالاصطلاح الفلسفي على نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد "أي التعب و المشقة" لغرض نافع غير التسلية و اللهو.

عرفه جرجس ميشال جرجس بأنه : " النشاط الذي يزاوله المرء بقصد الإنتاج".²

3.1. التعريف الإجرائي :

من خلال التعريفات السابقة، يقصد بالعمل الطاقة أو الجهد الحركي أو الفكري الذي يبذلها الإنسان من أجل تحصيل أو إنتاج ما يؤدي إلى إشباع حاجة معينة من حاجاته الطبيعية من السلع و الخدمات التي يساهم الجهد البشري أيضا في إيجادها.³

2. عمل المرأة

1.2. المرأة لغة :

مشتقة من فعل "مرا" و مصدرها " المروءة " و تعني كمال الرجولة و الإنسانية و يعرفها معن خليل عمر بأنها "الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض".

2.2. اصطلاحا:

هي المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على أجر مادي مقابل عملها و تقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة و أم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة.

¹ - هند محود الخولي، عمل المرأة ضوابطه - أحكامه - ثمراته، ط1، دار الفرابي للمعارف ، دمشق، لبنان، 2001، ص8.

² - جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005، ط1، ص371.

³ - صادق مهدي العيد، مفهوم العمل و أحكامه العامة في الإسلام، مكتب العمل العربي، بغداد، 1983، ص 9.

عرفها إحصاء 1966 بأنها " عمل شخص من الجنس المؤنث، يهتم بأعمال منزلية تشكل نشاطه الرئيسي".

أي أن إحصاء 1966 حصر المرأة فقط في الواجبات المنزلية.

و هناك أيضا من يعرفها بأنها " المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية و كل ما يتعلق بالمنزل و تربية الأطفال ".

كما يعرفها أحمد زكي بدوي بأنها "أي فرد يؤدي أعمالا يدوية أو غير يدوية و بذلك يشمل الأفراد العاملين على جميع المستويات " ¹.

عرفت المرأة العاملة بأنها المرأة التي تقوم بالتحاق بأحد مراكز العمل الحكومية منها أو الخاصة في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين، و محدد و قابل للزيادة. ²

عرفت المرأة العاملة بأنها "المرأة التي تقوم بدور مزدوج داخل المنزل و خارجه حيث تقوم بتربية الأبناء و رعايتهم و تؤدي الواجبات المنزلية شأنها شأن المرأة الماكثة بالبيت كما تعمل خارج المنزل و تقف جنبا إلى جنب مع الرجل و تشاركه في عمليات الإنتاج " ³.

¹ - بن بوزيد خوله نسرين، مشكلات المرأة العاملة و تأثيرها على الأداء الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، فرع التنمية و تسيير الموارد البشرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015/2014، ص 11.

² - زهير عبد السلام، زوليخة معنصري، أثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفسية و التربوية للأبناء، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنة، د ت، ص 415.

³ - مكاء ليلي، إبراهيم الذهبي، عمل المرأة و أثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 11، جوان 2015، ص 182.

عرفت الدكتورة كاميليا عبد الفتاح المرأة بأنها " المرأة التي تخرج للعمل مقابل عائد مالي، و التي تقوم بدور مزدوج، دور ربة البيت و دور العاملة خارج المنزل".¹

يقول فاروق بن عطية: " المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة فالببيت التي تدير الأعمال المنزلية و كما ما يتعلق بالمنزل و تربية الأطفال، و إنما نعني المرأة التي تعمل خارج البيت".²

3.2. التعريف الإجرائي :

بناء على كل التعاريف السابقة يمكننا تحديد مفهوم المرأة العاملة بأنها " المرأة التي تخرج إلى العمل لإشباع حاجة معينة، فهي تخرج من بيتها بإرادتها لكي تمارس عملا مأجورا".

3. الأسرة

1.3. لغة :

الأسرة هي الدرع و الحصينة، فأسرة الرجل تعني عشيرته و رهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم.

2.3. اصطلاحا :

تعرف على أنها مجموعة أفراد تجمعهم صلة القرابة سواء عاشوا تحت سقف واحد أو لم يعيشوا، بمعنى أنها جماعة اجتماعية بيولوجية، نظامية، تتكون من رجل و امرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررّة) و أبنائهما، حيث أنه من أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، ممارسة العلاقات الجنسية و تهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية و تنشئة و توجيه الأبناء.

بمعنى أن كلمة الأسرة تعني بوجه عام أنها جماعة صغيرة ذات أدوار و مراكز اجتماعية مثل الزوج - الأب - الأم - الزوجة - الابن - الابنة يربطها رباط الدم، و يتوقع الدم، الزواج أو التبني، و

¹ - كاميليا عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة، ط1، نهضة مصر لطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1990، ص 03.

² - 2 Farouk ben Atia, le travail féminin en Algérie, Alger, 1972, p2.

تشارك في مسكن واحد، و بذلك تركز الأسرة في العادة على زواج شخصين (ذكر و أنثى) و يتمتعون بعلاقات جنسية يحفظهما و يقرها المجتمع و يتوقع أن تشمل ألفاظ يتحمل الكبار مسؤولية تربيته¹.

الأسرة وفقا لتعريف ميرداك هي عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك و تعاون اقتصادي و وظيفة تكاثرية و يوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل طفل سواء من نسلها أو بالتبني².

يعرف جود انف Good enough الأسرة بأنها " تلك الجماعة التي تتكون من امرأة و رجل و أطفالهم الذين يقومون على تربيتهم"³.

يعرف سيد أحمد الأسرة على أنها " جماعة اجتماعية، تربط أفرادها روابط الدم و الزواج، يعيشون معا حياة مشتركة و يتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة.

في حيث تذكر الصيفي أن كلمة " الأسرة " تشير من الناحية السيكولوجية إلى معيشة رجل و امرأة أو أكثر معا، على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، و ما يترتب على ذلك من حقوق و

واجبات كراية الأطفال و تربيتهم⁴.

¹ - أمال عويكي، " الأسرة و أثرها على عملية التحصيل الدراسي للأبناء"، الباحث الاجتماعي، العدد 14، 2018، ص60.

² - مكاك ليلي، إبراهيم الذهبي، مرجع سابق، ص 176.

³ - مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008، ص23.

⁴ - طارق عطية عبد الرحمان، الأساليب السائدة للتنشئة الاجتماعية للأبناء لدى الأمهات الريفيات بمحافظة كفر الشيخ و علاقتها بعض المتغيرات الأسرية، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، المجلد 43، العدد 2، مصر، 2017، ص 58.

3.3. المفهوم الإجرائي :

و منه نستخلص أن الأسرة مجموعة من الأفراد (الزوج، الزوجة، الأبناء)، يجمعهم سكن واحد و تتميز بتقسيم الأدوار و الواجبات و التماسك و التضامن و العمل المشترك و الاتجاه نحو غايات و أهداف واحدة، و تخضع لعادات و أعراف و قوانين المجتمع و تتأثر علاقاتها مع بعضها (الزوجان و بينهما الأبناء).

4. التنشئة الاجتماعية

1.4. لغة :

مصدر مأخوذ من الفعل نشأ على ربي و شب، أي ارتفع عن حد الصبا و بلغ الإدراك، و نشأ نشأة أي رباه. و نشأ في بني فلان أي تربى بينهم. و الإنشاء هو إخراج ما هي الشيء بقوة إلى الفعل.

أما مرادف مصطلح التنشئة الاجتماعية باللغة الانجليزية (Socialization) فيعني واقعة تنمية علاقات اجتماعية و تشكيل الأفراد في جماعة اجتماعية أو مجتمع و يتم التأكيد هنا على عنصر الاشتراك و المشاركة من خلال إثارة روابط اجتماعية بين الناس و تنميتها.

و بهذا يصبح مفهوم التنشئة الاجتماعية لغويا تلك العملية التي يشب فيها الطفل و يتربى من هلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث تكون هناك عملية انتماء و نماذج.¹

2.4. اصطلاحا :

هي تلك العملية التي يتم فيها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، و هي العملية القائمة على

¹ - عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص 20.

التفاعل الاجتماعي التي يكسب فيها الطفل أسالي السلوك و القيم المتعارف عليها و معاييرها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها و يتفاعل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق و النجاح.¹

يعرف شيلد التنشئة الاجتماعية بأنها " العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً، و هو المدى المعتاد و المقبول طبعاً لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها " .

أما إميل دور كايم فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية و ثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع " .

و يشير عبد الرحمان العيسوي إلى التنشئة الاجتماعية على أنها " العملية التي من خلالها معايير الفرد و مهاراته و دوافعه و اتجاهاته الراهنة و سلوكه لتكون متناغمة مع ما يعتبره المجتمع مرغوباً بالأدوار الراهنة و المستقلة في المجتمع " .²

يرى زين العابدين أن التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه ممثلة القيم و الاتجاهات و الأعراف السائدة في مجتمعه و معايير السلوك الاجتماعية المرغوب في هذا المجتمع، و هي عملية مستمرة عبر زمان متصل تبدأ من اللحظات الأولى من حياة الفرد إلى وفاته.³

يعرف صفوح الأخرس التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تلقين أعضاء المجتمع الجدد ثقافة المجتمع، و يتم بها اختصار هذا المدى الواسع من الإمكانيات السلوكية، إلى عدد محدود من الأنماط

¹ - عمر أحمد همشري، المرجع السابق، ص 22.

² - حسام الدين فياض، مفهوم التنشئة الاجتماعية و أساليب المعاملة الوالدية، دراسة في علم الاجتماع التربوي،

2015، ط1، ص ص 4-5-6.

³ - وليد عطية، عبد القادر شخاب، التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة و العوامل المؤثرة، مجلة آفاق للعلوم،

العدد 63، ص 239.

السلوكية الواقعية التي يرتضيها المجتمع و يتقبلها، و تمكن الفرد من عفويته في المجتمع و البقاء فيه.¹

و يرى كل من هثرينتن و بارك (Hetherington, Park) أن التنشئة الاجتماعية عملية يعلم فيها أفراد جدد في المجتمع قواعده، و قوانين اللعب الاجتماعي من خلال وكالات للتنشئة تساعد هؤلاء الجدد أن يتبنوا قوانين و قواعد تساعد على اللعب بنفس الطريقة المرتضاة في ذلك المجتمع.²

3.4. التعريف الإجرائي :

هي عملية تخويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا و معايير وقيم و اتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهيل له الحياة الاجتماعية و هي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد و تنتهي بالشيخوخة و تشمل على كافة الأساليب لتنشئة لتي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلالها من جميع الجوانب النفسية و الاجتماعية.

5. أساليب التنشئة الاجتماعية

1.5. الأسلوب لغة :

يعرف ابن منظور الأسلوب أي الطريق الممتد، فكل طريق ممتد فهو أسلوب، و يقال: " أنتم في أسلوب سوء، و الجمع على الأساليب، و هو الطريق و الوجه و المذهب و الفن".³

¹ - هرندي كريمة، مؤسسات التنشئة الاجتماعية بين الأساليب و العوائق، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 09، العدد 02، 2020، ص 105-106.

² - مصباح عامر، "التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص 29.

³ - جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط 01، دار صادر، بيروت، المجلد 01، د ت، ص 473.

أما في المعجم الوسيط فالأسلوب الطريق و يقال: " سلكت أسلوب فلان على كذا، طريقته، مذهبه".¹

و الأسلوب لغة: الطريق، الفن من القول و العمل.²

2.5. الأسلوب اصطلاحاً :

الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه و اختيار ألفاظه، أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات و التراكيب لكلامه.³

يقصد بأساليب التنشئة الاجتماعية الوسائل النفسية و الاجتماعية التي تستعمل، أو الظروف التي تهيئها الأسرة، بقصد إكساب الفرد سلوكاً معيناً، أو تعديل سلوك موجود بالفعل، و يلعب الوالدان دوراً مهماً في هذه العملية.⁴

و يقصد بها أيضاً الأساليب التي يلقاها الأبناء من الإباء و الأمهات في مواقف الحياة المختلفة، و التي نتعرف عليها من خلال التقارير اللفظية للأبناء، و تتمثل هذه الأساليب في: (النقل، التسامح، الرفض، الشدة، الإهمال، الاستقلال، التبعية، المبالغة في الرعاية، الاتساق، التذبذب....).⁵

يرى روبين و كانج (Rubin, chung) أن أساليب التنشئة الاجتماعية تشير إلى معتقدات الوالدين حول الأبوة الصالحة و تربية الأبناء، و سلوكيات الوالدين نحو الأبناء، و نوعية العلاقة بين الطفل و الأب و الأم.⁶

¹ - إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، دالا الأمواج، بيروت، لبنان، ط2، دت، ص 440.

² - لويس معلوف، النجد في اللغة و الإعلام، المطبعة الكاثوليكية و المعارف، بيروت، 1973، ص 343.

³ - محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، الجزء 1، ط1، 1995، ص 303.

⁴ - طارق عطية عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 31.

⁵ - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص 59.

⁶ - طارق عطية عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 59.

و يعرف علاء الدين كفاقي (1979) بأنها " كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما و يؤثر على الأبناء و على نمو شخصيتهم سواء قصد من هذا السلوك التوجيه و التربية أولا " .¹

3.5. التعريف الإجرائي :

من خلال التعاريف السابقة نخلص إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية عبارة عن سلوك مادي أو لفظي تقوم به الأسرة لتربية أبنائها من أجل تحديد سلوكهم ونشاطهم وبناء شخصيتهم سواء كانت جسمية، نفسية، اجتماعية، فالتنشئة التي يتلقاها الأبناء من الوالدين تكون تنشئة سليمة قادرة على تحقيق تفاعل الأبناء والتكيف مع الآخرين، وقد تكون عكس ذلك.

6. الطفل

1.6. لغة :

الطفل في اللغة هو المولود حتى سن البلوغ، و الطفولة هي المرحلة من الولادة إلى سن البلوغ. و مرحلة الطفولة في تعريف كافية رمضان " هي المرحلة التي يمر فيها الإنسان من الولادة إلى سن الثانية عشر، و هي مرحلة يتميز بالنمو السريع للفرد من جميع جوانبه و بالتالي فهي مرحلة مرنة و قابلة للتكيف للتربية و التعليم، حيث يكتسب الأطفال المواقف و العادات و الإتجاهات و المهارات العقلية و الاجتماعية و البدنية".²

2.6. اصطلاحا :

جاء في تعريف الميثاق الإفريقي لحقوق و رفاهية الطفل في المادة 02 من الجزء الأول أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز عمره ثمانية عشر سنة.

¹ - نعيمة محمد محمد، التنشئة الأسرية و دوافع الإنجاز الدراسية، دار قناء الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع، 2002، ص 31.

² - نرمين حسين السطالي، سيكولوجية العنف و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، ط1، السعيد للنشر و التوزيع، 2018، ص 17.

تعرفه أيضا اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام 1989 في مادتها الأولى بأنه: " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر"، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قانون المطبق عليه.

يعرف الطفل أيضا بأنه: إنسان كامل الخلق و التكوين يملك القدرات العقلية و الروحية و العاطفية و الجنية، و هي قدرات لا ينقصها سوى النضج و التفاعل بالسلوك البشري في المجتمع لينشطها و يدفعها للعمل لينمو الاتجاه السلوكي الإرادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه.¹

الطفل كلمة تطلق على الأنثى و الذكر و المجتمع أيضا قد جاء الشريعة الإسلامية أن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تبدأ بتكوين الجنين في بطن أمه و تنتهي بالبلوغ.²

و قد تباينت وجهات نظر العلماء الاجتماع في تعريف الطفل و انقسموا إلى ثلاث اتجاهات:

- الاتجاه الأول: يرى أن مفهوم الطفولة يتحدد بسن معينة، تبدأ من ميلاده، و تنتهي عند الثانية عشر من عمره.
- الاتجاه الثاني: يرى أن فترة الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوينه و نمو شخصيته، و تبدأ من الميلاد و حتى بداية طور البلوغ.
- الاتجاه الثالث: يرى أن الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد و حتى سن الرشد، و هي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو يطلق على سن محددة لها.

¹ - بوضياف حليلة، عبد الله نوال، "عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للطفل"، مذكرة نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016/2015، ص 12.

² - فاطمة هارون، آدم هارون، "عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع و الأنثروبولوجيا و الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، 2019، ص 7.

و يرى علماء النفس أن مفهوم الطفولة يمتد من مرحلة تكوين الجنين في رحم أمه و تنتهي بالبلوغ الجنسي الذي تختلف مظاهره عند الذكر عنه عند الأنثى.¹

3.6. التعريف الإجرائي:

من خلال التفرّيق السابقة يمكننا القول بأن الطفل هو الفرد الذي يقع في طور النضوج، ابتداءً من مرحله الأولى في حالة الرضاعة حتى مرحلة البلوغ.

سادسا - الدراسات السابقة

أ- الدراسة الأولى:

الباحث: عاجب بومدين

مكان الدراسة: مدينة الأغواط .

عنوان الدراسة: الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت.

تاريخ الدراسة: 2018/2017.

• ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، و تظهر أهمية هذه الدراسة في التعرف على آثار عمل المرأة الجزائرية المتزوجة على ذاتها و على زوجها و أطفالها و على محيطها الاجتماعي، و معرفة معوقات التي تحول خروجها للعمل، و اقتراح الحلول للتخفيف من المعاناة بهدف تمكينها و إدماجها في سوق العمل.

و قد أجريت الدراسة على مجموعة من النساء العاملات بلغ عددهن (250) أ=إمرأة عاملة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، و تم استخدام المنهج الوصفي اعتمادا على اداة الاستبيان أو

¹ - حسن أنور حسن الخطيب، الحماية القانونية للأطفال أثناء النزاعات المسلحة، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون العام، جامعة القدس، 2011، ص ص22-23.

الاستمارة كأداة لجمع البيانات، و من ثم تفريغها بواسطة حاسوب الآلي و صنفتم ضمن الجداول كما تمت معالجة البيانات بإستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SBSS.

• تساؤلات الدراسة :

- ما طبيعة الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل (سلبية، ايجابية)؟
 - ما طبيعة الآثار الاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل (سلبية، ايجابية)؟
 - ما هي الأبعاد الأسرية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل؟
 - ما هي الأبعاد الاجتماعية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل؟
 - هل توجد فروق في الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (مع الزوج، بدون الزوج)؟
 - هل توجد فروق في الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير عدد الأولاد؟
 - هل توجد فروق في الآثار الاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير السن؟
 - هل توجد فروق في الآثار الاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير مدة الزواج؟
- توصلت الدراسات إلى النتائج التالية :

- عمل المرأة خارج البيت له ثار سلبية على محيطها الاجتماعي و يمكن تفسير ذلك بأن خروج المرأة للعمل حتم عليها إعادة تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية و الأسرية من أجل التكيف مع ظروف عملها
- أما عن تقارب هذه النتائج بين سلبيات و ايجابيات الآثار الاجتماعية لعمل المرأة فإن المكانة الاجتماعية التي حققتها المرأة العاملة بفضل خروجها للعمل و دخلها الشهريمكنها من الحد من بعض السلبيات.
- عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على الأسرة و يمكن تفسير هذه النتائج أن خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين عمل المنزل و العمل الخرج و بين رعاية الأطفال و الأعمال المنزلية و عملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني.

و ترى بعض الدراسات الأخرى (مثل هذه الدراسة) أن خروج المرأة للعمل له آثار إيجابية على الأسرة حيث أن عمل يحقق للمرأة اشباعا نفسية اجتماعية تتعلق بالأهمية و المكانة و الشعور بالقيمة، و أن انشغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية، و يحقق من إحساسها بالتبعية للرجل فضلا عما تشعره كنتيجة للإستقلال الاقتصادي من شعور بالقيمة و المكانة.

- يظهر أن البعد الأسري الأكثر تأثيرا بخروج المرأة للعمل هو عمل المرأة على الأبناء .
- يظهر أن البعد الاجتماعي الأكثر تأثيرا بخروج المرأة للعمل هو عمل المرأة على أقربائها.
- العائلات ليس لديهن أزواج سواء كن مطلقات أو أرامل يعانين أكثر من غيرهن في أسرهن بسبب عملهن، لأن المرأة العانلة التي لها زوج يمكن أن يتحمل زوجها الكثير من المسؤوليات في البيت أثناء غيابها.
- المرأة التي لديها أقل من 3 أطفال هي أكثر من غيرها تأرا بالضغط التي يفرضها عليها واقعها المهني و خروجها المستمر للعمل.
- يمكن القول بأن المرأة العاملة الأقل من 30 سنة لا تجد بناء علاقات جيدة مع أقربائها و جيرانها بحكم عملها، و أن العاملات الأكبر سنا لهن قدرة أكثر من غيرهن على التوفيق بين عملهن و واجباتهن اتجاه أقربائهن.¹

وتظهر أهمية هذه الدراسة في التعرف على آثار عمل المرأة الجزائرية المتزوجة على ذاتها و على زوجها و أطفالها و على محيطها الاجتماعي، و معرفة المعوقات التي تحول خروجها للعمل، و اقتراح الحلول للتخفيف من المعاناة اليومية التي من تكيفها في العمل بهدف تمكينها و ادماجها في سوق العمل.

¹ - عاجب بومدين، الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خراج البيت، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2016/2017.

ب- الدراسة الثانية:

الباحث : جعفر صباح

مكان الدراسة: جامعة محمد خيضر بسكرة.

تاريخ الدراسة: 2016/2015.

عنوان الدراسة: أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة.

• ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مختلف أنماط التنشئة التي تمارسها الأسرة الجزائرية و كذلك معرفة علاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء، و الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في ادراكهم لأنماط التنشئة الأسرية، و معرفة دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية الإنجاز، كذلك دراسة كل من أنماط التنشئة الأسرية و مستوى دافعية الإنجاز باختلاف المستويات التعليمية للوالدين و الدخل الشهري للأسرة، من خلال الإجابة على سؤال الإشكالية التالي:

اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه (الارتباطي و المقارن)، و طبقت على عينة قوامها 380 طالب و طالبة من جميع كليات جامعة محمد خيضر بسكرة منهم 158 ذكور و 222 إناث.

و قد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية.

و قد اعتمد في جمع بيانات الدراسة على الأدوات التالية: استفتاء الدافعية للإنجاز (إعداد خليفية 2006)، مقياس أنماط التنشئة الأسرية إعداد الباحثة. إستمارة المستوى الاقتصادي و الثقافي إعداد الباحثة. و تمت معالجة البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS 17.

• تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية و دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة.

و من خلال هذه الإشكالية طرحت التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية (للأب و الأم) تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرفعي و منخفضي الإنجاز في علاقتها بأنماط التنشئة الأسرية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متوسطات دافعية الإنجاز عند أفراد العينة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة حول أنماط التنشئة الأسرية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد العينة في مستويات الدافعية للإنجاز تعزى للمستوى التعليمي للأب و الأم و الدخل الشهري للأسرة ؟
- ما أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى أسر أفراد العينة؟

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية التقبل ، الحث على الإنجاز (الأب- الأم) و مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة .
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية (التسلط ، التدليل و التفرقة) لكل من (الأب - الأم) و مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة .
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية الإهمال (الأب- الأم) و مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية (الأب) لصالح الذكور بالنسبة لنمط (الإهمال والتفرقة) .و لصالح الإناث بالنسبة لنمط (التدليل).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأنماط (التسلط ، التقبل ، الحث على الإنجاز).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية للأم (التسلط ، التدليل ، التفرقة ، التقبل).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية (للأم) الإهمال لصالح الذكور و الحث على الإنجاز لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي و منخفضي دافعية الإنجاز في علاقتها بأنماط التنشئة الأسرية (الأب و الأم) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مستوى دافعية الإنجاز عند أفراد العينة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إستجابات العينة حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى للمستوى التعليمي للأب و الأم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إستجابات أفراد العينة في مستويات الدافعية للإنجاز تعزى للمستوى التعليمي للأب و الأم و الدخل الشهري للأسرة.
- مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر هو مستوى متوسط .
- أنماط التنشئة الأسرية الايجابية هي الأكثر إستخداما من طرف الأولياء بحيث جاء نمط الحث على الإنجاز أولا و يليه نمط التقبل ، و الأنماط التنشئة الأسرية السلبية فهي الأقل إستخداما التدليل و التسلط بدرجة متوسطة، و نمط التفرقة و الإهمال بدرجة ضعيفة.¹

¹ - جعفر صباح، أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة نيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2016.

ت- الدراسة الثالثة:

الباحث: بغداد سندس ياسر

مكان الدراسة : ريف دمشق (محافظة دمشق).

تاريخ الدراسة : 2011.

عنوان الدراسة : خروج المرأة للعمل و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

• ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها المرأة العاملة مع الأبناء، ومقارنتها بالأساليب التي تتبعها المرأة غير العاملة، وأثر عمل الأم على هذه الناحية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص النتائج معتمدةً على: إستبانة موجهة للمرأة غير العاملة وللمرأة العاملة (المعلمة) في مدارس التعليم الأساسي، و كذلك من خلال الإعتماد على الكمي و الإحصائي الذي يسمح لها بجمع المعطيات و تحليلها و وصفها.

وقد أجريت الدراسة على مجموعة من الأسر في مناطق مختلفة من دمشق للنساء العاملات وغير العاملات وذلك عن طريق التوجه إلى المؤسسات التعليمية والإدارية المختلفة أين تم توزيع إستمارات الاستبيان على النساء العاملات وغير العاملات الذين تتوفر فيهم خصائص عينة البحث من قبل الباحثة، كما تكونت عينة البحث من 600 امرأة تم توزيعهن إلى 300 امرأة عاملة (معلمة) و 300 تم امرأة غير عاملة تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

و انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما هو أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

والتي تندرج تحته بعض التساؤلات الفرعية وهي :

- ما مدى درجة إستخدام المرأة العاملة وغير العاملة لأسلوب (الديمقراطي المنطقي، المتسلط، التفرقة، التذبذب، الإهمال، الطموح الزائد، الحماية الزائدة، الرفض) في تنشئة أبنائها إجتماعيا من وجهة نظرها؟
 - ما أكثر الأساليب استخداما من قبل المرأة العاملة وغير العاملة في عملية التنشئة الإجتماعية الأبناء؟
- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- إن أكثر الأساليب استخداما من قبل الأمهات العاملات هو أسلوب التفرقة ويليهِ الأسلوب الديمقراطي، المنطقي ومن ثم أسلوب الرفض وعدم التقبل ثم أسلوب التسلط والقسوة ثم يليه أسلوب لإهمال، اللامبالاة وأسلوب الحماية الزائدة وأخيرا أسلوب التذبذب وعدم الاستقرار، أما أكثر الأساليب استخداما من قبل الأمهات غير العاملات فجاء أسلوب التفرقة في المرتبة الأولى تليه على التوالي الأساليب الأخرى.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من العاملة وغير العاملة في الأساليب المذكورة أعلاه ومن جهة أخرى توجد فروق ذات دلالة إحصائية من العاملة وغير العاملة في الأساليب (الإهمال، الحماية الزائدة إلخ)
 - وتختلف المرأة الغير عاملة على المرأة العاملة في استخدام الأساليب ككل وفق المؤهل العلمي، حيث كانت الفروق لصالح غير العاملة.
 - المستوى الإقتصادي للأسرة لم يؤثر إطالقا في الأساليب المتبعة من قبل المرأة العاملة وغير العاملة.¹

¹ - بغداد سندس ياسر، خروج المرأة للعمل و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، رسالة لنيل درجة الماجستير في التخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 2011.

ث- الدراسة الرابعة :

الباحث: فاطمة هارون آدم هارون

مكان الدراسة: مدارس أم درمان بمحلية أم بدة قطاع الأمير ولاية الخرطوم.

تاريخ الدراسة: 2019.

عنوان الدراسة: عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال.

• ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر المرأة إلى التنشئة الاجتماعية للأطفال، التعرف على أساليب المناسبة للتنشئة، و لمساعدة الأم ي التوفيق بين العمل و تربية الأبناء، إلقاء الضوء على الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في تنشئة الأبناء، و كذلك التعرف على مدى مساهمة المرأة في الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و الأسرية و لتحقيق الاستقرار في المجتمع من خلال مساهمتها في رفع المستوى المعيشي للأسرة.

و قد أجريت الدراسة على مجتمعة من المعلمات بلغ عددهن (100) مفردة من مدارس أم درمان، تم اختيارهن بطريقة قصدية. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التاريخي، و استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة، كما اعتمدت على أدوات الاستبيان، المقابلة و الملاحظة كأدوات لجمع البيانات لهذه الدراسة.

• تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: إلى أي مدى يمكن أن يؤثر عمل المرأة على التنشئة الاجتماعية للأطفال؟

التساؤلات الفرعية:

- هل هناك تأثير سالب لعمل المرأة على التنشئة الاجتماعية على الأطفال؟
- هل هناك مردود اقتصادي إيجابي لعمل المرأة العاملة على الأسرة؟

- كيف يمكن أن نحكم على الأثرين؟ (من خلال دعم الايجابيات و معالجة السلبيات)؟

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن عمل المرأة ليس لديه أثر سلبي على التنشئة الاجتماعية للأطفال، كما توصل الباحث إلى أن الحاجة المادية هي الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل.¹

ج- الدراسة الخامسة:

الباحث: جعشة حسين بن فهاد آل شرية

مكان الدراسة: منطقة نجران.

تاريخ الدراسة: 2011.

عنوان الدراسة: عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال

• ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرأة العاملة في تكوين الشخصية الناضجة للطفل كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مقاومة المرأة العاملة للأثار السلبية والسلوكيات الخاطئة وسعت الدراسة كذلك إلى التعرف على قدرة المرأة العاملة على غرس القيم الثقافية والدينية للطفل كما هدفت إلى التعرف على المشاكل التي تتصدى لها الأم العاملة في تنشئة أبنائها نتيجة العولمة والانفتاح الثقافي وسعت الدراسة كذلك إلى التعرف على السبل التي تنتهجها الأم العاملة لحل هذه المشاكل وكيفية مواجهتها ولتحقيق أهدافها اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كما اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وطبقت الباحثة أداة دراستها على عينة من النساء العاملات في مجال التربية والتعليم بمنطقة نجران بلغ عددهن (100)، تم اختيارهن بطريقة عشوائية أي نوع العينة عينة عشوائية بسيطة، كما

¹ - فاطمة هارون آدم هارون، عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع و الأنثروبولوجيا و الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2019.

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم جمعها بعد تصنيفها و ترميزها وفقا لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS.

• تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: ما مدى تأثير خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

التساؤلات الفرعية :

- ماهو دور المرأة العاملة في تكوين الشخصية الناضجة للطفل ؟
- كيف تقاوم المرأة العاملة الآثار السلبية والسلوكيات الخاطئة في طفلها؟
- ماهي القيم التي تحاول المرأة العاملة غرسها في أبنائها؟
- ماهي المشاكل التي تتصدى لها الأم العاملة أثناء تنشئتها لأبنائها نتيجة العولمة والانفتاح الثقافي؟
- ماهي السبل التي تنتهجها الأم العاملة لحل هذه المشاكل؟

استطاعت الباحثة التوصل للعديد من النتائج أهمها:

- أن نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة والتي بلغت 52% من إجمالي عينة الدراسة يقضين يوميا مع أطفالهن خمس ساعات فأكثر .
- أكدت النسبة الأكبر من مفردات عينة الدراسة والتي بلغت 72% من إجمالي عينة الدراسة بأن المدة التي يقضينها يوميا مع أطفالهن غير كافية وأكدن على أنه يمكن تعويض قصر هذه المدة بالاستعانة بمشاركة الأهل والأقارب أو اللجوء إلى الإجازات القصيرة.
- نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة اتفقن على أهمية تعويد الأم العاملة أطفالها على الابتكار والتحصيل .

وأكدن على أن أهم طريقتين لتحقيق ذلك هما :

أ.خلق الدافع للإنجاز والتحصيل .

ب.التشجيع على القراءة الحرة.

- أكدت نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة بلغت 63% من إجمالي عينة الدراسة أن أطفالهن يسلكوا سلوكا خاطئا.

- اتفقت نسبة كبيرة من مفردات عينة الدراسة على أهمية تعليم الطفل السلوك الديني كأحد المبادئ الرئيسية في التنشئة الاجتماعية السليمة وأكدن على أن الذي يتولى هذه العملية هو الأب والأم.

في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات من أبرزها وضع الإجراءات الكفيلة بتقليل الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية مثل تقليل ساعات عمل المرأة العاملة لتخفيض الآثار السلبية الناتجة عن خروجها للعمل ، وتعزيز وعي الأمهات العاملات بأهمية إتباع أسلوب الحوار البناء والاستماع الجيد لحوار الطفل لتنشئة أبنائهم.¹

تعقيب على الدراسات السابقة

ركزت كل الدراسات السابقة على التغير الرئيسي المرأة العاملة مثل دراسة "بغداد سندس ياسر" و دراسة "فاطمة هارون آدم هارون" و دراسة "جعشة حسين بن فهاد آل شرية" و دراسة "عاجب بومدين"، أما دراسة "جعفر صباح" فركزت على المتغير بالثاني في الدراسة ألا و هو التنشئة الاجتماعية بعنوان أنماط التنشئة الأسرية.

تشابهت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، ففي معظم الدراسات استخدمت عينات كبيرة جدا و صل حجمها (60-100). ففي دراسة كل من "فاطمة هارون آدم هارون" و دراسة "جعشة حسين بن فهاد آل شرية" و التي كان حجم العينة فيها هو 100، و دراسة "عاجب بومدين" و يبلغ عدد العينة

¹ - جعشة حسين بن فهاد آل شرية، عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تخصص علم الاجتماع، قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2011.

250، و دراسة "جعفر صباح" و يبلغ عدد العينة فيها 350، و دراسة "بغداد سندس ياسر" يبلغ عدد العينة فيها 600.

و لقد اختلفت الدراسات السابقة في طبيعة الأدوات المستخدمة، فبعضها استخدمت أدوات متعددة مثل دراسة "جعفر صباح" حيث اعتمدت في دراستها على الاستفتاء و الاستمارة، و كذا دراسة "فاطمة هارون آدم هارون" و التي اعتمدت على الاستبيان، المقابلة و الملاحظة، فيما تطابقت الدراسات الأخرى في نوع الأداة المستخدمة و هي الاستمارة و الاستبيان، في دراسة كل من "عاجب بومدين" و "بغداد سندس ياسر" و دراسة "جعشة حسين بن فهاد آل شرية".

و قد تعددت الدراسات السابقة من حيث طبيعة المنهج، حيث اعتمدت دراسة "عاجب بومدين" و دراسة "جعشة حسين بن فهاد آل شرية" و دراسة "جعفر صباح" على المنهج الوصفي، كما اعتمدت دراسة "بغداد سندس ياسر" على المنهج الوصفي التحليلي، فيما اعتمدت دراسة "فاطمة هارون آدم هارون" على منهجين متباينين و هما المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التاريخي.

أوجه الاتفاق مع الدراسة الحالية

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث العينة فكل الدراسات تناولت نفس العينة و هم النساء العاملات ما عدا دراسة "جعفر صباح".
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من "عاجب بومدين" و دراسة "بغداد سندس ياسر" و دراسة "جعشة حسين بن فهاد آل شرية" في طبيعة الأدوات المستخدمة و المتمثلة في الاستبيان.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أداة المعالجة البيانات و هي الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أوجه الاختلاف

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حجم العينة، حيث اعتمدت الدراسات السابقة على عينات كبيرة جدا (60-100)، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على عين متوسطة الحجم (50).
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث بعض الأدوات المستخدمة، حيث اختلفت عن دراسة "فاطمة هارون آدم هارون" التي اعتمدت على الاستبيان و المقابلة و الملاحظة في جمع البيانات، كذا دراسة "جعفر صباح" التي اعتمدت على الاستفتاء و الاستمارة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المنهج المعتمد في الدراسة، حيث اختلفت عن دراسة "بغداد سندس ياسر" التي اعتمدت نوعين مختلفين من المناهج و هما المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التاريخي، و اختلفت عن دراسة كل من "عاجب بومدين" و دراسة "جعفر صباح" و دراسة "جعشة حسيب بن فهاد آل شرية"، فيما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي.
- و قد استفدنا من خلال الدراسات السابقة في بناء الاشكالية بالاضافة إلى بناء أسئلة الاستمارة.

سابعا – صعوبات البحث

لقد واجهتني خلال عمليتي البحث النظرية و الميدانية جملة من الصعوبات منها ما تتعلق بقصر مدة البحث فهذه المدة لم تكن كافية لمعالجة هذا الموضوع الهام، و صعوبة ايجاد المراجع لتكرار نفس المراجع و صعوبة ايجاد مصادر جديدة حول الموضوع، و بعض الصعوبات تعلقت بالوسط الذي اجرى فيه الدراسة خاصة رفض بعض المبحوثات الاجابة على بعض أسئلة الاستمارة.

خلاصة الفصل

يعد الفصل بمثابة نافذة نطل بها على الموضوع، حيث تمكنا من خلال وضع موضوعنا في إطاره النظري الصحيح و صياغته في اشكالية مناسبة و فرضيات البحث، بالاضافة إلى مبررات اختيار الموضوع و إبراز أهمية و أهداف الدراسة، و كذا المفاهيم الأساسية التي تحتويها دراستنا الحالية وصولاً إلى الدراسات السابقة التي أعطت قيمة علمية أكبر للموضوع من خلال الدراسات التي سبق و أن تناولت بعض مؤشرات موضوعنا الحالي، و الصعوبات التي واجهت دراستنا.

الفصل الثاني: عمل المرأة

تمهيد

أولاً - تطور عمل المرأة في العالم

ثانياً - دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل

ثالثاً - آثار خروج المرأة للعمل

رابعاً - رأي الإسلام في عمل المرأة

خامساً - المعوقات التي تواجه المرأة العاملة

خلاصة الفصل

تمهيد

أصبح عمل المرأة في العالم ضرورة اقتصادية تفرضها ظروف و التي تختلف من بلد إلى آخر، و حتى ضرورة اجتماعية و حتى ثقافة بحصولها على قسط وافر من التعليم، فهذا الأخير وفر لها إمكانيات و فرص كبيرة للدخول لسوق العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية بعد ما كانت محصورة العمل الزراعي و العمل الحرفي كالزراع و جني الثمار، حيث أصبحت نسبة النساء العاملات في تزايد مستمر في أغلب الدول نتيجة ظروف و دوافع فرضت على المرأة الخروج إلى ميدان العمل المهني لتغطية احتياجاتها و هذا الفصل يناقش تطور عمل المرأة، و كذلك الدوافع التي أدت إلى خروجها و الانعكاسات عنه.

أولا - تطور عمل المرأة في العالم

1-تطور عمل المرأة في الدول الغربية

إن دخول المرأة الغربية في سوف العمل كان تدريجيا، و مر بعدة مراحل بالأعمال البسيطة إلى الأعمال التي تتطلب مسؤوليات أكبر، فقد كان عملها في الزراعة ثم العمل الحر ثم الصناعة، و بفضل ما توصل إليه العالم من تقدم توسعت دائرة عملها لتشمل مختلف المجالات كالطب، و التعليم، و كذا السياسة و الإعلام و النسب في تزايد مستمر .

مهما قيل من الأصل في المجتمع كان أمويا، إلا أنه كما رأينا كان الرجل هو صاحب السلطة و الضبط، و قد ظهر ذلك في سلطته على الأسرة في المسائل الدينية و في المواضيع السياسية و في تقسيم العمل، فالرجل البدائي كان دائما يختار العمل الذي يناسبه و يرضيه و يترك الباقي للمرأة.

(1) عمل المرأة في الصين

بالرغم من أن المرأة الصينية القديمة لم تلطخ يديها بالعمل، إلا أنها كانت في الواقع أقل حرية من امرأة الأجير التي تعمل بجانب زوجها أو تملك مميزات لم تستمتع بها خلف الستائر و لكن كل منهما

كانت تعمل ما يطلبه منها الرجل سواء أن تشد المحراث جنباً إلى جنب مع الحيوان أو تجمل نفسها من أجل إرضاء سيدها.¹

وهي كذلك تهتم بالزينة أكثر من غيرها حتى أنها تغير من شكل أسنانها الطبيعي و تتلف أقدامها بلبس حذاء صغير منذ طفولتها للضغط على أقدامها فلا تنمو، ظنا منها أن المرأة لا تعد جميلة و لطيفة ألا إذا كانت صاحبة أقدام صغيرة، و لهذا نرى الصينية قد لا تستطيع المشي لصغرهما، فهي عاجزة عن قضاء حاجاتها و إصلاح شأنها، و عدم المقاومة لوقت طويل.

و هذا ضمن الأسباب التي ساعدت في خمول الصين لأنها من هذا الملك الواسع بعيدة عن العالم الحديث، لا يكاد يتعدى ذكرها حدود بلادها، من أن أختها اليابان قد سادت جميع الأمم الشرقية، و طبق ذكرها الأفاق، فقهرت روسيا على فخامتها، و إنما نجد أن الصين أهملت شأن النساء و لم تعدهن إلا للزينة.²

و قد ضم القانون الصيني القاعدة " ليس في العالم كله شيء أقل قيمة من المرأة "، "المرأة آخر مكان في الجنس البشري و يجب أن يكون من نصيبهن أحقر الأعمال".³

2) عمل المرأة في أوروبا

إن الوضع في أوروبا بصفة خاصة هو ما سجله "هربرت سبنسر" في كتاب علم الاجتماع، إذ قال أن أوروبا حتى القرن الحادي عشر ميلادي كانت تعطي الزوج الحق في أن يبيع زوجته فجعلت هذا الحق قاصرا في الإعارة و الإيجار و ما دونهما.⁴

¹-كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص41 .

²-نبوية موسى، المرأة و العمل، مؤسسة الهنداوي، مصر، 2014، ص10.

³- سالم البهنساوي، مكانة المرأة بين الإسلام و القوانين العالمية، الكويت، دار القلم، 1981، ص 20.

⁴- سالم البهنساوي، مرجع سابق، ص 12.

و على العموم فقد اختلف وضع المرأة من مجتمع إلى آخر عبر التاريخ، فقد لعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في إحداث التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة و كان لظهور الرأسمالية الصناعية آثار كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الاقتصادية ففي الطبقة العليا زادت الثروة الجديدة في وقت الفراغ لديها بينما قاست زوجات الطبقة العامة كثيرا ،فالضرورة الاقتصادية اضطرتها للعمل في المناجم و المصانع كعمال غير مهرة فانحطت مكانتها، كما كان عليها أعباء غير محتملة من العمل داخل و خارج المنزل.

و قد بدأت الحركة النسائية في أوروبا ففي عام 1604 م و قبل الثورة الصناعية ارتفع صوت Marie de Gournay ففي فرنسا تطالب بالمساواة بين الرجال و النساء و لم تلحظ ثورتها بنصيب كبير من الاهتمام حتى جاءت فيلسوفات فرنسيات بعد قرن و نصف تقريبا و هما فلاسفة الثورة الفرنسية Holbach و condo rat و طالبا بمنح المرأة حقوقا متنوعة و ضرورة مساواتها بالرجل.¹

و في ظل الأجواء بظهور فلسفات جديدة كثيرة متصارعة و جدل متصاعد و مناخ من الحيرة الشديدة، نشأت الحركة النسوية كظاهرة اجتماعية مرتبطة بنمو المرحلة الرأسمالية عقب النهضة في البلدان الأوروبية، و من المعروف أن تلك المرحلة ارتبطت بالثورة الصناعية، حيث الحاجة الماسة للأيادي العاملة الكثيفة و من ثم جذبت العلاقات الرأسمالية الجديدة المرأة في المدينة إلى صفوفها بفتحها الأبواب أمامها للعمل.²

و ما لا شك فيه أن التغيير الذي حدث في هذه البلدان إلى القيم الأخلاقية و في اتجاه المحظورات التقليدية على علاقة الرجل بالمرأة و تحريرها من القيود القديمة لم يكن إلا نتيجة تغيير الوسائل لتجميع رأس المال.³

¹ - كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سابق، ص 42.

² - ليلي عبد الوهاب، علم اجتماع المرأة، 2009، ص 80.

³ - نوال السعداوي، دراسات عن المرأة و الرجل في المجتمع الغربي، ط2، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1990، ص68.

(3) عمل المرأة في أمريكا :

ظلت المرأة الأمريكية محرومة من الحقوق المدنية، و تعامل معاملة الزنوج حتى أصدر الكونغرس الأمريكي إعلان الحقوق المدنية في سنة 1964م و إلى ما قبل السنة 1920م كان الفكر السائد في أمريكا "أن المرأة و العبد قد وهبوا أنفسهم لتوفير احتياجات الحياة، فقد تمتع رجل الأسرة بحرية الاشتغال بالسياسة"، و حتى ستينات القرن العشرين و حتى اليوم فإن 25% من نساء أمريكا ما زلن يتقاضين أجورا أقل من الرجال عن العمل المساوي.¹

و لقد تأثر دور المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية، بما تأثرت به المرأة في المجتمعات الغربية، فقد كان دور المرأة في المجتمع الأمريكي سابقا داخل المنزل و لم تشارك في مجالات العمل خارجه، و لكن بعد التغيير الذي حصل في نوعية النشاطالاقتصادي و تحوله إلى نشاط الصناعاتي، و تأثر بالحروب الأهلية بدأت المرأة تشارك في مجالات العمل.²

بالرغم من مناداة توماس جيفيروس بالديمقراطية فإنه رأى من الأفضل إبعاد المرأة من النشاط السياسي، لم يكن لها الحق في ممارسة أي نشاط إلا الأمومة و الزوجية و ليس غريبا أن نعرف أن أكثر المعارضة للحركة النسائية جاء من النساء أنفسهن.³

و المثل الذي ضربه النساء في الحرب الأهلية إذ قمن بتأسيس "البعثة الصحية" التي حققت الكثير من الويلات في الميدان.

و ما كان للحرب غير واجب من واجبات كثيرة كفرضها الحياة القومية، و ليس هناك من سبب حقيقي يحملنا أن تربط بين ذلك الواجب و حق التصويت، و إذا كانت الحروب في البلاد الديمقراطية

¹ - محمد عمارة، تحرير المرأة بين الغرب و الإسلام، ط1، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة ، 2009، ص 63 .

² - محمد سعد الغامدي، "عمل المرأة و أثره على بعض وظائفها الأسرية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب و العلوم الانسانية، مجلد 09، المملكة العربية السعودية، 1996، ص .

³ - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 42.

لا تعلن إلا بإرادة نواب الأمة، فلماذا لا يكون للمرأة رأي في ذلك إذا كان من الضروري أن تحمل عبئ الحرب مع الرجل.¹

2- تطور عمل المرأة في البلدان العربية :

لقد كرم الإسلام المرأة وحررها من العبودية، و حدد لها حقوقها وواجباتها، فقد شاركت في العديد من الغزوات و الحروب و بعدها عملت في الحقول و المزارع لجني الثمار و بفضل ما تلقتة من تعليم في المدارس و الكليات إستطاعت إقتحام سوق العمل و تحقيق ذاتها و إبراز إمكانياتها و قدراتها و في نفس الوقت الإهتمام بالتدابير المنزلية.

إن أمر المرأة في الجملة غير حميد في المجتمع الجاهلي الذي تشائم بها كا التشائم حتى درج فيها هذا القول "الطيرة من ثلاث : المرأة و الدابة و الدار".

فكانت تعاني عدا شؤون بينها من رعي و حلب و طبخ و تربية أطفال و مساعدة الزوج في مهنته، بعض الصناعات كالغزل و التجارة و الزجر و اللهو و سقي الماء و تجميع المحاربيين.² و كانت المرأة العربية قبل الإسلام مهدورة الحقوق و لكن لم يصل ذلك إلى الوضع الذي كانت عليه في بلاد العرب لأن التقاليد العربية و منها المروءة و الشهامة كانت تحت حمايتها، و أبرز ما هضمت فيه:

- لا ترث لأن ها لا تحارب فقرر الإسلام حقها و في ذلك قوله تعالى <لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا

اَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اَكْتَسَبْنَ>.³

- كان المثل الأعلى لدى فئة من العرب دفن البنات من المكرمات فحرم الإسلام ذلك.

¹ - إسماعيل مظهر، المرأة في عصر الديمقراطية، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة، 2012، ص55.

² - سعيد الأفغاني، الإسلام و المرأة، ط3، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1970، ص 14.

³ - سورة النساء، الآية 32.

- لا تملك حق الإنفال عن زوجها بل لزوحها عليها الحقوق فمثلا يطلقها مائة مرة و تظل تابعة له، فجعل الإسلام حق الزوج في هذا مقصورا على مرتين و بالثالثة تنفصل عنه بقوة القانون الرباني <<الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ>>¹.
- لم يكن للفتاة الحق بإختيار زوجها و لا في العودة إليه، بل لأهل زوجها الحق في الإستيلاء عليها كالـميراث²، و لكن الإسلام جاء بكتابه القرآن الكريم ليحرر كآل الطبقات، و سلّهم بالعلم و المعرفة لتحدث نقلة هائلة في وضع المرأة و تحول ذلك المجتمع الجاهلي من مجتمع ابوي جاهل إلى مجتمع قائم على التعاون بين محوريا الإستخلاف بين الرجل و المرأة.³

1) عمل المرأة في دول الخليج العربي

عرفت المرأة العربية الخليجية قبل منتصف القرن العشرين، أي قبل النمو و تطور أقطار الخليج العربي في الميادين كافة دورا هامشيا، بالرغم من الواجبات الأسرية و التربوية و الإنتاجية التي كانت مسؤولة عنها، إلا أنها في الفترة الأخيرة إستطاعت العمل في التربية و التعليم في المدارس و المعاهد و الجامعات جنبا إلى جنب مع الرجل.⁴

2) عمل المرأة في المشرق العربي

بالرغم من الأوضاع الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية التي تمر بها دول المشرق العربي "سوريا، لبنان، مصر" فقد أحرزت المرأة تقدما و لو بنسبة ضئيلة في سوق العمل، يختلف من نسبة إلى أخرى ففي سوريا تضمن الخطة الحامسية العاشرة 2010/2006 فصلا خاصا بتمكين المرأة و زيادة مشاركتها في مواقع صنع القرار وصولا إلى نسبة 30 % و تتراجع نسبة مشاركة النساء في قوة

¹ - سورة البقرة، الآية 299.

² - سالم البهنساوي، مرجع سابق.

³ - زينب العلواني، المرأة العربية بين الدين و التقاليد، ندوة الحوار العربي، 07 ديسمبر 2011، ص2.

⁴ - إحسان محمد الحسن، علم اجتماع المرأة، ط01، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، 2008، ص ص 51-53.

العمل فقد إنخفضت هذه النسبة خلال فترة 2004 من 19,8% إلى 17,3% لكن هذا لا يحد عن عزيمتها في بلوغ الهدف، و إستمراريتها في العمل و محاولاتها في تحقيق التقدم لدليل على ذلك.¹

و في لبنان من خلال مشاركة المرأة اللبنانية في القضاء الآن نسبة 35% تقريبا كما تشارك المرأة في مجلس الشورى بالدولة و في مجلس القضاء الأعلى، رغم أنها تشغل نسبة من المقاعد أما في النقابات فتميل المرأة في سلك القضاء يبرهن مدى إمكانياتها على إتخاذ القرارات، و الحكم في مختلف القضايا و أن قدراتها ليست محدودة في العمل في المنزلي فقط.

أما في مصر و في مجال السياسة فقط إنخفضت نسبة النساء اللواتي شغلن مناصب نائب الوزير إلى 3% عام 2009 مقارنة ب 4,3 % عام 2007، بينما إرتفعت نسبة النساء اللواتي شغلن مناصب نائب الوزير إلى 16,7% مقارنة ب 15,4 % العام السابق.

فتقلد المرأة لمناصب قيادية و مشاركتها في إتخاذ القرارات و في عمليات التسيير يجعل منها عنصرا أساسيا و فعالا لا يمكن الإستخفاف بقدراته و في مجال الإدارة فقد إنخفضت نسبة النساء في المناصب الإدارية الممتازة إلى 12,8 % عام 2008 مقارنة ب 15,3% في عام 2007 و هذا يعود إلى توجيه الكثير من النساء إلى مهن أخرى قبح تكون لها إمتيازات أفضل من العمل في الإدارة.²

(3) عمل المرأة في المغرب العربي

عاشت مجتمعات المغرب العربي ظروفًا إقتصادية و إجتماعية و سياسية متشابهة فقد تعرضت للمستعمر الفرنسي الذي قام بنهب ثرواتها و ممتلكاتها، و حاول لمس شخصيتها، فكان عمل المرأة مختلفا فكانت مجاهدة في الأرياف و الجبال و ممرضة للمجاهدي و فدائية و هذا ما أدى إلى تغير البنى الإجتماعية للمجتمعات المغربية بعد حصولها على الإستقلال، فأصبح للمرأة حقوق سياسية و إجتماعية و بفضل التعلم فتحت أمامها فرص العمل و التمهين، و ما عزز من دورها هو المشاركة

¹ - www.euromedrights.org.

² - جهاد ذياب الناقلولا، الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة للعمل، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2001، ص 34.

في إعادة بناء إقتصاد البلاد لتحقيق التنمية الشاملة، و كل هذا يتطلب وجود قوة عاملة كبيرة فتضافرت جهود الرجال والنساء معا، ففي تونس منح قانون الشغل المرأة العاملة حقوق إجتماعية و إقتصادية لجعلها مواطنة كاملة الحقوق.¹

و حسب إحصائيات 2004 فإن نسبة النساء اللواتي شغلن مناصب حكومية هي 12% كما تبلغ نسبة النساء في البعثات الدبلوماسية 24% في المجلس الإقتصادي و الإجتماعي 20%²، و في المجلس الأعلى للقضاء 13%، و في المجلس الدستوري 20,5% و هذا ما يثبت قدرتها في الميدان الإجتماعي و الإقتصادي السياسي، إلى جانب تحملها لمسؤولياتها الأسرية و قيامها بدورها التربوي إتجاه أطفالها، أما أوضاع المرأة المغربية فلا يختلف كثيرا على ما هي عليه الأوضاع للمرأة في تونس، و لكن من خلال هذه الأوضاع و الظروف السائدة تحديد مدى مساهمة المرأة في العمل و النشاط الإقتصادي، فقد بلغت نسبة النساء العاملات المطلقات 46% و هي أعلى نسبة نظرا لحاجتها للإقتصادية لأنها العائل المسؤول على أبنائها بعد الانفصال ثم الأرمال بنسبة 23%، أما نسبة العاملات المتزوجات فتتخفف إلى 8% و هذا راجع إلى النظرة الدونية للقيمة الإجتماعية لعمل المرأة.³

4) عمل المرأة في الجزائر

لم تختلف وضعية المرأة الجزائرية عن قرينتها من نساء بلدان العالم حيث أثرت على المجتمع و خاصة في المرحلة الإستعمارية فوجدت نفسها وحيدة في البيت لمغادرة كل الرجال للمشاركة في الثورة التحريرية، فألقت مسؤولية و تسيير شؤون الأسرة على عاتقها و من ثم خرجت إلى ميادين العمل في المؤسسات الإستعمارية.⁴

¹ - علي شلق و آخرون، المرأة و دورها في حركة الوحدة العربية، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982، ص327.

² - www.euromedrights.org.

³ - علي شلف و آخرون ، مرجع سابق، ص 324.

⁴ - عجب بومدين، مرجع سابق، ص 21.

و مع ظهور نوع من الوعي القومي بدأ الجزائريون يدركون خطر إهمال شريحة كبيرة من الشعب ألا و هو العنصر النسوي و تيقنوا أن بدون مشاركتها لا يمكن لأي ثورة أن تتدلع من إلى جنب مع الرجل في الحرب.¹

و مع خروج المجتمع الجزائري من حرب التحرير منهك القوى، و بأوضاع إقتصادية و إجتماعية و ثقافية متدهورة و عليه العمل على إعادة بناء إقتصاده و إسترجاع مكانته و قوته من خلال وضع مخططات و برامج إقتصادية كان التعليم فيها الخطوة الأولى المتبعة في سبيل تحقيق هذه التنمية، فنصت الدولة على مجانية التعليم و إجباريته على جميع أفراد المجتمع. بإختلاف طبقاتهم و إنتمااتهم و جنسهم كذكر و انثى لمحاربة الأمية غير أن مشاركة اليد العاملة السنوية بعد الإستقلال كان ضئيلا و ذلك بنسبة 1,82% عام 1966 و 2,61 % عام 1977.

لكن هذه النقلة النوعية تعكس لنا تحرر المرأة من النظرة التقليدية لعملها، كما أن هناك قوانين و تشريعات تحفظ حقوقها الإجتماعية و السياسية و الثقافية.

و أصبحت اليوم شريكا حقيقيا للرجل في سبيل تحقيق التنمية في جميع مجالات بتواجدها في مواقع العلم و الإنتاج و الإبداع و الخدمة في مراكز إتخاذ القرارات في الدولة، و هذا ما جعلها تنقلد مناصب سياسية و في مختلف مؤسسات الدولة الجزائرية فهي نائب في البرلمان و زيرة في الحكومة و ولية و رئيسة لجان القضائية و سفيرة، هذا إلى جانب شغلها الوظائف السامية على مستوى الإدارة العمومية كأمنية عامة، مديرة عامة، مديرة فرعية، كما أنها برزت في الميدان السياسي بقوة و هذا ضمن تكافؤ الفرص للجميع دون تمييز.

وفي تراثنا العربي و الإسلامي إيجابيات يجب البحث عنها و إظهارها و تقويتها أما السلبيات فيجب علينا أن نتركها بشجاعة و فهم أنه لن يحزر النساء إلا النساء أنفسهن.

¹ - مكاك ليلي، عمل المرأة و أثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه، علم الاجتماع العائلي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، 2016/2017، ص 82.

ثانيا - دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا، بل كان نتيجة لعوامل عديدة و متداخلة، دفعت بالمرأة دفعا قويا إلّا عالم الشغل، لأن خروج المرأة إلى العمل خارج المنزل لقاء أجر لهع مدلوله السياسي و الإجتماعي و الإقتصادي و هي كلها عوامل متشابكة بعضها ببعض، و لقد ركزت هنا على عوامل الأساسية التي دفعت للمرأة بالخروج إلى ميدان العمل الخارجي، و تتمثل أساسا في ما يلي:

1- العامل الإقتصادي

أثبتت الكثير من الدراسات أن الحاجة هي التي دفعت المرأة للخروج للعمل، و في دراسة أجريت على خمسة آلاف امرأة حديثة التخرج يتبين أن ثلث مجموع الزوجات يعملن من أجل مساندة مدخول الرجل، بسبب تزايد أعباء المعيشة و حاجة الأسرة لدخلها دفع بها إلى تقديم المساعدة و ذلك بمشاركتها في العمل الخارجي.¹

كما أن هناك بحوث بينت وجود حاجة مادية ملحة، بمعنى أن الأسرة لا يمكنها أن تستغني عن عمل المرأة إذ هو يمثل حاة حقيقية إلى المال، بينما بينت بحوث أخرى ان عملها لا يعتبر ضرورة قصوى، و إنما يساعد في رفع المستوى الإقتصادي و الثقافي للأسرة.²

كما تشير "تماضر زهري حسون" إلى أن هناك دراسة أجريت في المغرب عبرت فيها النساء بأن الدافع الإقتصادي هو الذي دفعهن إلى العمل، و هناك دراسة أخرى أجرتها تماضر زهري حسون "حول تأثير المرأة العاملة على التماسك الأسري " حيث توصلت إلى الرغبة في زيادة الدخل الأسري و

¹ - عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1980، ص 212.

² - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 84.

تحسين المستوى المعيشي كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات لمزاولة العمل مأجور خارج المنزل، خاصة اللواتي ينتمين إلى طبقات ذات الدخل منخفض و متوسط.¹

2- الدافع الاجتماعي

إن الدوافع الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، من ذلك إيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان، أو شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن أن تقضيه بالعمل، كما تنتظر بعض الموظفات إلى المساواة مع غيرها في العمل، و يطمح البعض للحصول على مركز اجتماعي أعلى لتحقيق الذات من خلاله، و كذلك رغبة المرأة في الالتقاء بالآخرين أو الظهور خارج المنزل له أهمية كبيرة في هذا المجال، و كذلك التقدم الاجتماعي الحاصل نتيجة للتطورات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي حدثت في الآونة الأخيرة،² و يمكننا حصر الدوافع الاجتماعية في إرتفاع مستوى تعليم المرأة، الطلاق أو وفاة الزوج، إرتفاع حجم الأسرة، تحقيق مكانة اجتماعية .

3- الدافع النفسي و الذاتي

تعاني النساء عموماً من وجود وقت فراغ، لا سيما في ظروف عدم الإنجاب و غيره من الظروف و مما يدفع المرأة إلى العمل من أجل سد وقت فراغها الطويل، الذي يسبب بدوره الكثير من الملل و الضجر و القلق، ففي دراسة تضامر حسون زهري تبين طان ثمة نسبة 32% من النساء العاملات بسبب الملل و الضجر.³

و يلاحظ اليوم أن المرأة قد تخرج إلى العمل مثلاً بسبب شعورها بالوحدة، و هذا ما تبين في دراسة نعامه سليم أنه من بين كل ثلاث متزوجات يعملن فثمة إثنان يلتحقن بالعمل بسبب الرغبة في الخروج

¹ - تضامر حسون زهري، تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب بالرياض، الرياض، 1993، ص55.

² - آسيا كاظم فرحان، دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي، ط1، دار الطبعة و النشر، بغداد، 1980، ص 222.

³ - تضامر حسون زهري، المرجع السابق، ص 61.

خارج المنزل و الشعور بالرضا عن العمل، و إتفاق العمل مع ميولهن، و بينت الدراسة أن واحدة من بين ثلاثة من النساء تعمل بسبب الحاجة¹، و يجدر الإشارة إلى أن خروج المرأة قد يلبي لها عدة دوافع مثل توكيد الذات إلى جانب الرغبة في المشاركة في الحياة العاملة، و سد وقت الفراغ و رفع المستوى الإقتصادي.²

4- الدافع التعليمي

نجد أن لدولة أولت إهتماما كبيرا و جهودا معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة و تكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية، و لهذا كان إنتشار التعليم على نطاق واسع أثر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل، و تجدر الإشارة إلى القول بأن فرض عمل المرأة ترتبط بمستواها التعليمي، و تندفع للبحث عن عمل مهني مناسب لشهادتها الدراسية حتى و لو كانت في إطار التمدرس في التدرج كما هو المثال اليوم.³

و المرأة المتعلمة هي أقدر من غير المتعلمة في التعامل و التواصل مع الأبناء و الأسرة بحكم خبرتها و إطلاعها و وعيها الثقافي، لهذا لا بد من تهيئة الظروف المناسبة لعدم حدوث تضارب بين عمل المرأة و دورها كأم و زوجة و مربية من الممكن أن تخدم أسرتها و مجتمعها في آن واحد، و تشير دراسة مصطفى عوفي 2002 أنه كلما إرتفع مستوى تعليم الإناث كلما أسهمت أكثر في العمل.⁴

¹ - سليم نعامة، سيكولوجية المرأة العاملة، مكتب الخدمات الطباعية، سوريا، 1984، ص52.

² - حسن محمد البيومي، الاتجاهات النفسية للشباب السعودي نحو عمل المرأة في المجتمع، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، 1987، ص 8.

³ - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 88.

⁴ - مصطفى عوفي، "خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري"، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 19، جوان 2003، ص142.

ثالثا - آثار خروج المرأة للعمل

1- على رعاية الأطفال

قد توقع البعض أن أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم غيرالمنشغلة، و ذلك بإفتراض أن المنشغلة تختلف عن الأخرى في إتجاهات نحو تربية الطفل و في تدريبها على ذلك،و لكن المشاهدات و البحوث لا تدعم هذا الإفتراض.

فالبحوث عموما التي أستخدمت فيها مقاييس الورقة و القلم عن تربية الطفل و الخبرة لم تجد فروقا في درجات الأمهات المشتغلات و الأمهات غير المشتغلات، من بين تلك البحوث بحث بيترسون إذ لم يجد فروقا في العلاقات بين الأمو الإبن بالنسبة للمجموعتين الأمهات المشتغلات و الغير مشتغلات، و لو أن مثل هذه البحوث ينبغي تقييمها في ضوء قابلية مقاييس الورقة و القلم لضروب الخداع.

كما أن مثل هذه البحوث لا يمثل شيئا له قيمة لإحتمال كون الأمهات المشتغلات مدافعات و يمكنهن عمل وقاية ذاتية فيما يدلين به من تقارير عن علاقتهن بأطفالهن. كما قد يحدث الخداع أيضا بين الأمهات المشتغلات اللاتي يكن مدافعات فيما يختص بإختيارهن البقاء في المنزل.

و قد تعرضت بحوث عدة لقلق و الذنب الذي يميز الامهات العاملات فقد لاحظت كليجر أن المفحوصات من الأمهات العاملات أظهرن ققا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات.

كما بين فيشر أيضا أن كثيرا من الأمهات المشتغلات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن و لأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن و أنهن يقضين معهن ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيت.

و هناك عدة دراسات بينت ان هناك فروقا بين الأمهات العاملات و الغيرى عاملات فيما يتعلق بالنظان و لكن نتائج هذه البحوث لم تتفق مع بعضها البعض.¹

و قد بين كل من لويل و بورشينا أن البيوت التي فيها الأم تعمل تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة و تشجيع أطفالها على الإستقلال.

كما بين هوفمان أن إتجاه الأم العاملة نحو النظام يتوقف على إتجاهها نحو العمل فالأمهات العاملات اللاتي يستمتعن بعملهن كن أقل شدة في إتباع النظام ليستخدمن وسائل سيطرة و سلطة مع أطفالهن أقل من الأمهات الغير العاملات.

قامت الدكتورة بتينة قنديل بحث محلي هام دراستها للمقارنة بين أبناء المرأة العاملة و الغير عاملة من حيث بعض نواحي شخصيتهن و قد إنتهت إلى نتائج التالية :

- تكيف الأبناء العاملات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات.
- للمستوى الإقتصادي و الإجتماعي أثره علا تكيف الأبناء عندما تكون الأم عاملة و كلما إرتفع المستوى كان التكيف أفضل.
- درجة تعليم الام ليست له أثر في تكيف الأبناء إذا قارنا بين الأبناء الأمهات العاملات اللاتي نلن تعليما متوسطا و تعليما عاليا، و لكن الأثر واضح عندما نقارن بين الأمهات المتعلقات و اللاتي لم ينلن أي قسط من التعليم، أي أن تأثير تعليم الأم على الأبناء لا يتضح إلا عنجما تتباين المستويات التعليمية للأمهات تباينا شديدا.
- لم يظهر البحث أن لنوع الأم البديلة تأثيرا على تكيف الأبناء - فلا يوجد فرق بين الأطفال الذين كانوا يتركون في رعاية الأقارب و أولئك الذين - كانوا يتركون في رعاية الخدم.
- أبناء العاملات أكثر طموحا من غيرهم.²

¹ - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 91.

² - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 92.

2- أثر خروج المرأة للعمل على علاقتها بزوجها

من المحتمل ان نتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية على الأسرة التي تعمل فيها المرأة بحيث يمكن وجود إختلاف بين هذه الأسر و بين الأسر التي لا تعمل فيها المرأة خارج المنزل.

و قد أجريت الكثير من الأبحاث لتقييم التوافق الزوجي بين الزوجات العاملات و إن كانت هذه البحوث إعتمدت على إستخدام الإستبيان و البمقاييس الشفوية مما قد يدعو إلى إتخاذ مواقف دفاعية من قبل النساء العاملات.¹

فمن هذه الدراسات التي قامت بها جامعة كولومبيا عام 34 عن مشاكل الأمهات العاملات و التي جمعت فيها البيانات عن طريق إستبيان بريدي تبين منه أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات شعرت بأن صحبتهن للأزواجهن تحسنت و سعدت نتيجة خروجهن للعمل، كما أجابت أكثر من أربعة أشخاص المجموعة بأنهن وصلن إلى التوافق الجنسي المشبع، و قد قام فيشر ببحث في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات و الأمهات الغير عاملات هو أقوى و أدق هذه الأبحاث الأولى التي ظهرت في مجال المرأة العاملة، فقد تم البحث عن طريق التقييم الطبي و الطب النفسي و الملاحظات المنزلية على مائة سيدة نصف المجموعة لهن أعمال خارجية و النصف الآخر لا يعملن خارج المنزل، و المجموعة كلها كانت قد أكمل على الأقل سنتين من الدراسة الجامعية إستخلصت من هذا البحث هو عدم وجود فروق بين الأمهات العاملات و الغير عاملات و أزواجهن فيما يختص بالتوافق الجنسي و العاطفي.

كما قام بوك و ماكبرانج ببحثهن عن التوافق الزوجي على أزواج <زوج و زوجة> في أسر تعمل فيه الزوجة و أسر لا تعمل فيها الزوجة، كما تضمن هذان البحثان مفحوصان ممن لديهن أطفال، و كان النتيجة عدم إختلاف بين متوسط التوافق الزوجي في كل من المجموعتين الذي تم قياسه بمقياس برجس كوترل.²

¹ - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 92.

² - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 93.

3- أثر خروج المرأة للعمل على تغيير القيم السائدة في الأسرة

قارن بلود و هامبلن توقعات السلطة لثمانين زوجين (زوج و زوجة) حيث تعمل الزوجة خارج المنزل و ثمانين زوجين (زوج و زوجة) حيث لا توجد للزوجة عمل خارج المنزل، و قد قام بإختيار المفحوصين طلبة قسم الاجتماع، و قد تبين من البحث أن الزوجات العاملات و أزواجهن¹، قد تغير بشدة نحو المساواة في السلطة، بينما تبين أن ربات البيوت قد إتجهت نحو السلطة التقليدية حيث سيطر الرجل و من ناحية أخرى فقد وجد فيما يتعلق بالقوة النسبية للزوج و الزوجة (حيث عرفت القوة في مفهوم أي من الزوجين ببادئ بالإقتراحات التي تصبح فيها بعد سياسة الأسرة) أنه ليس هناك فروق بين الأزواج حيث تعمل الزوجة و حيث لا تعمل الزوجة.

و الخلاصة أن هنام بعض الفروق بين الأزواج حيث تعمل الزوجة أو لا تعمل في الإيديولوجية الخاصة بالتأثير النسبي للزوج و الزوجة في وضع قرارات الأسرة.

أما بالنسبة لأداء الأعمال المنزلية فمن المعروف تقليدياً أن مسؤوليتها تكون من إختصاص الأم. و قد وضح من بعض الدراسات المقارنة بين مجموعات أسر تعمل فيها المرأة أو أخرى لا تعمل فيها المرأة، أن أزواج العاملات يكونون أنشط في القيام ببعض أعمال المنزل من أزواج غير العاملات. ففي دراسة بلود و هاميلن التي إستخدم فيها الإستبيان لكل زوجين تبين أن أزواج العاملات يقومون بنسبة كبيرة و بدرجة ملحوظة من العمل المنزلي أكثر من أزواج غير العاملات.² أما بالنسبة لما يقوم به من أعمال فقد بينت نتائج نولان و تاتل أن أطفال الأمهات العاملات يقومون بأعمال منزلية أكثر من أطفال الأمهات الغير عاملات.

و الخلاصة أن البحوث بينت أنه حدث تعديل و تغيير في القيم التي يعتنقها أفراد الأسرة طالما أن المرأة تعمل فالزوج يساهم في العمل المنزلي و هذا خروج عن مفهوم دوره التقليدي، كما ان الأطفال

¹ - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 95.

² - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 96.

يتحملون المسؤولية و كل هذا حدث نتيجة لتعدد أدوار المرأة و إستحداث دور جديد تقوم به ألا و هو العمل خارج المنزل، و قد رأينا أيضا أيضا من نتيجة أحد البحوث أن هذا الدور الجديد قد خفف عنها بعض الشيء عبئ الأعمال المنزلية.¹

4- أثر خروج المرأة للعمل على نفسها

إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في إنتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة و التجارة و غيرها من المهن، كانت له إنعكاسات إيجابية بناءة و أخرى سلبية هدامة في شخصيتها. فمن الناحية الإيجابية إن العمل خارجا ساعدها للقيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع و في تطوير شخصيتها سيكولوجيا، فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل، ثم إن المرأة و من خلال عملها هذا تريد أن تثبت كفاءتها و فعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل.

أما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكلوجية أم الملاءة تواجه جملة من الإضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل بملئ إرادتها ، فالمرأة العاملة تشعر بالإكتئاب و الإحساس بالذنب، فهي متشتتة الفكر ما بين عملها و ضرورة تأدية على أكمل وجه و ما بين أسرتها و أطفالها و منزلها.²

و لا شك أد الدور الإجتماعي الذي تقوم به المرأة المتزوجة العاملة و تعدد مسؤولياتها لا يساعدها كثيرا على أن تتفرغ لشؤون بيتها و أولادها هذا بخلاف الضغوط التي تقابلها داخل العمل كالعلاقة بالرؤساء و الزملاء و المرؤوسين و هي ضغوط لا يمكنها أن تتخلص من تأثيرها على منزلها و مما يترتب عليه إضطراب حياتها العائلية و فقدانها القدرة على التكيف و تحقيق ما تصبوا إليه من سعادة زوجية.

¹ - كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 97.

² - محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، المرأة العاملة و العلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 11.

رابعاً - رأي الإسلام في عمل المرأة

كانت المرأة في الشعوب المتقدمة - قبل الإمبراطورية - ليست لها حرية العمل و الإرادة، و كانت محرومة من جميع الحقوق الاجتماعية العامة، فلا ترث و لا يعمل لها قيمة، و لإستقلال لها في أي شأن من شؤون الحياة. أما المرأة في البلدان و القبائل المتخلفة فكانت لا تعد إنسانا على الإطلاق، بل ككانوا يعتبرونها إنسانا متطفلا، و تعامل كما تعامل الحيوانات التي يستخدمونها، وكانت تحمل الأثقال و تخدم الرجال و تربي الأطفال و ترعى المرضى و تخدم نيرانا للشهوة عند الرجال. ثم يأتي الإسلام و ينقل المرأة من غياهب الظلام إلى النور، و من العبودية الإنسان إلى عبودية الله، و يضع لها حقوقا "مالها و ما عليها"، ثم يتم الإسلام بتهم باطلة في انه جعل المرأة في حرمان من جميع الحقوق، و أن ليس لها إرادة أو إستقلال، و لا حرية للعمل، و إنما تعيش وحيدة بالدار محرومة من العمل و من القراءة و الكتابة.

فلقد منح الإسلام المرأة حرية العمل و الإرادة، و حق التملك و التصرف بما نملك من دون موافقة زوجها، و الإسلام جعل حرية عمل المرأة كحرية عمل الرجل، و فرض الإسلام طلب العلم على المسلمة كما فرضه على المسلم.

إن الرجل و المرأة سواء في كل شيء في الدين الإسلامي، و إن النساء لها ما للرجال و عليها ما عليهم بالمعروف، ثم يمتاز الرجل بدرجة القوامة التي تثبت له بتكوين الفطرة و تجارب التاريخ.¹

لقد وضع الإسلام المرأة في مكانها اللائق فإعتبرها جزءا مكملالا للمجتمع و مقوما له، و إن المجتمع يتقدم بالرجل و بالمرأة على حد سواء، و يسير إلى ذلك في الكثير من مواضع القرآن الكريم. قال تعالى : <<لَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا>>.²

¹ - إبراهيم بن مبارك الجوير، عمل المرأة في المنزل و خارجه، ط1، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، 1995، ص ص71-72.

² - سورة النساء، الآية 32.

و يقول تعالى: <<مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ>>¹.

و يقول تعالى: <<فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْثَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ>>².

و الإسلام جعل حرية عمل المرأة كحرية عمل الرجل، فللمرأة الحق أن تتبع و تشتري و أن تعمل و تفتي الناس في دينهم كما لها أن تلتحق بالجيش وقت الحرب في أعمال التمريض و الإسعاف و الخدمة و نحوها.

و قد ثبت أن انساء كن يخرجن بإذن رسول الله صلى الله عليه و سلم مع الجيش لخدمة الرجالو تمريض الجرحى و القيام بأعمال الإسعاف، فقد روى البخاري في حديثه عن بنت معود قالت: <<كنا نغزو مع رسوا الله عليه الصلاة و السلام نسقي القوم، و نخدمهم و نرد الجرحى و القتلى إلى المدينة>>.

إذا فالإسلام يبيح للمرأة أن تعمل خارج منزلها، و لكن ذلك هو الفرع و ليس الأصل. إذ أن الأصل هو عمل المرأة في بيتها و مراعاة إحتياجات زوجها و أبنائها. أما الفرع و هز أن تخرج المرأة إلى العمل خارج منزلها وقت الضرورة أو عند إحتياج المرأة للعمل بقصد التكسب و تحصيل قوتها، أو بغرض خدمة المجتمع غذا إحتاج المجتمع إليها و إلى خدمتها.

و لكن الإسلام يحدد و يضع الشروط لخروج المرأة إلى العمل خارج منزلها على النحو التالي:

1. إذن وليها من اب أو زوج للخروج للعمل .
2. سلامته (اي العمل) من الإختلاط و الخلوة بالأجنبي، و ذلك لما قد ينتج عنه آثار سئة على النفوس و الأخلاق و الأعراض .

¹ - سورة النحل، الآية 97.

² - سورة آل عمران، الآية 197.

3. خروج المرأة من بيتها على الزي الإسلامي من جلباب ساتر.

و المرأة المسلمة إذا ما إحتاجت أن تعمل فلها ذلك بشرط أن تعمل بتلك الشروط و يكون إقتداؤها أو مسؤوليتها بالشروط الأول و الثالث، أما الشرط الثاني فلا تستطيع المرأة تحديده ذلك ان طبيعة بعض الأعمال قد تقتضي ذلك.

و بذلك فإننا نورد نقطة مهمة و هي أن المرأة المسلمة لا يجب ان تعمل في وظائف الرجال، أو مع الرجال، و ذلك يعود إلى مراعاة التخطيط الإسلامي في إنشاء أعمال تتفق مع طبيعتها و وظيفتها كإمرأة مسلمة.

أما من حيث طبيعة الوظيفة التي تؤديها المرأة خارج منزلها فإننا لا نضغط على المرأة باغلووظائف الصعبة و التي تحتاج إلى الجهد العضلي و القوة البدنية، بل نبسط وظائفها التي إستيقنها من التاريخ الإسلامي كأن تعمل المرأة معلمة أو طبيبة.¹

خامسا - المعوقات التي تواجه المرأة العاملة

1- المعوقات السياسية

يمثل هذا البعد التشريعي بالذات، فبينما تحقق المساواة التامة في التشريع في الدول العربية لا يساوي الرجل و المرأة.

و تجدر الإشارة هنا إلى أنه في العديد من الأقطار العربية تعتم بعض المماريات التي تجسد المساواة بين الرجل و المرأة، و لا تخالف النص الفقهي الشرعي الضريح مثل مزاولة المرأة لوظائف القضاء و المحاماة و الجيش و التمثيل النقابي و غيره من صنوف التمثيل في مؤسسات التعريف المدني مثل البلديات، النقابات، الجمعيات و الرابطات مثل توزيع الإرث في بعض أنواع الملك

¹ - أ . د . إبراهيم بن مبارك الجوير، المرجع السابق، ص 76-77.

بالتساوي بين الذكر و الأنثى و مثل هذا التناقض يفترض أن يولد ضغط باتجاه تحديث التشريعات ذات العلاقات لتتلاقى مع الواقع الحياتي.¹

و من هنا فإن النساء اللواتي يسعين للوصول إلى مراكز سياسية قيادية أن يناضلن إلى جبهتين: الأولى ضد النمطية من هلال التنشئة القائمة على التفضيلات الجنسية، و الثانية الصفات القيادية المطلوبة و التي غالبا ما تثير مقوما اجتماعية ضد النساء كممثلات سياسية، و تواجه النساء اللواتي يحصلن على مراكز في السلطة صراعا كثيرا مع الصفات المطلوبة للقيادة الناجحة، و بما أن مميزات الفاعلة السياسية (الطموح، العدائية، المنافسة، السلطة و النفوذ)، تعتبر صفات غير أنثوية فإنه يجري تسريع عزل المرأة عن هذا المجال، و هنا تتدخل التنشئة لقائمة على الجنس مع العوائق الوضعية.

و كما يؤثر الفصل أيضا أفقيا و عموديا في مكان العمل على دخول المرأة للسلطة السياسية بحيث تتمركز النساء أفقيا في وظائف أقل مركزا من وظائف الرجل و في وظائف مثل السكرتاريا و التعليم و التمريض و ما شابه ذلك، و عموديا في الخدمات مثل : الصناعة الخفيفة و الخدمات العامة، في ما يتمركز عمل الرجل في : الصناعات التقليدية و الحديثة و الجيش و السلك الدبلوماسي و الشرطة، مما يجعل الوظائف تتمركز فيها النساء غير منظمة و بأنها أقل أجرة و اقل نفوذا أو هي تتاح تقسيم العمل القائم على الجنس المحددة اجتماعيا، منذ الولادة بين الرجل و النساء.²

2- المعوقات الإدارية

إن التمثيل الغير المتكافئ للمرأة في المراكز الإدارية العليا من أهم المعوقات الإدارية أمامها سواء في المؤسسات العامة أو في منظمات الأعمال الخاصة أو ما يطلق عليها في الأدبيات الإدارية

¹ - هدى ساكر، مباركة عطا الله، عمل المرأة المتزوجة و علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -، 2018/2017، ص 50.

² - هدى ساكر، عطا الله، مرجع سابق، ص 51.

مصطلح " الحاجز الزجاجي " الذي يجسد المعوقات الوظيفية، التي تحول دون الوصول إلى المراكز العليا و هو في الواقع ظاهرة عالمية، و إنها اختلفت في الدرجة و في المسار من البلد و من سياق آخر.

و رغم التغيرات و التبديلات العمل تقريبا، و بالرغم من نتائج الأبحاث و الدراسات التي تشير إلى إثبات المرأة لجدارتها فإن الفجوة ما زالت واسعة بين إمكانات المرأة و قدرتها وما تطمح إليها من جهة.

و بين ما يجسده الواقع العملي مؤسسيا و إداريا و هو المتمثل في ضعف حضور المرأة على الساحة العامة و قلة المراكز الوظيفية العليا التي تحتلها من جهة أخرى، و حتى في الدول المتقدمة فإنه ما زال عدد النساء في المراكز الوظيفية العليا ضئيلة بعدد النساء العاملات، شكلت نسبة النساء العاملات في منظمات الأعمال ما يزيد عن 90% من العمالة الكلية في الدول الغربية المتطورة، كما ورد في دراسة (Vang) نجد أن نسبة إشغالهن للمراكز العليا لا تتجاوز 3% في الولايات المتحدة الأمريكية، و لا تتجاوز 6% في المملكة المتحدة و لكن الفجوة تضاعلت بالنسبة للمستويين الإداريين الأوسط و الإشرافي، حيث يقارب عدد النساء¹ المديرات عدد الرجال المديرين في العديد من الدول المتقدمة، و تواجه المرأة صعوبة للوصول إلى المراكز الإدارية العليا بسبب إعطاء الأولوية للترقيات للرجل.

3- المعوقات النفسية

تحتل عدم القناعة بقدرة الذات مشكلة نفسية عند المرأة في إكسابات تولي مهمة صنع القرارات، و تحمل المسؤوليات الكاملة و لا شك أن وعي المرأة و مؤهلاتها و ما ترغب فيه حقا من الأهداف بنسبة الوعي في المجتمع نفسه، و بإزالة العوائق التي تحد من إعداد الفتاة من الناحيتين النفسية و المهنية.

كما يشكل عم تحلي المرأة بروح المبادرة مشكلة تعيق من تحسين وضعها و إذا ما تحلت بهذه الصفة مثلا فلن تنجز في الغالب شيئا للرفع من شأنها، و ذلك يعود إلى النظرة الاجتماعية و الثقافية

¹ - هدى ساكر، عطا لله، مرجع سابق، ص 52.

التقليدية، و تؤدي عدم قدرة المرأة على التكيف مع ظروف العمل مرة أخرى بعد الانقطاع لفترة ولادة و تربية الأطفال، إلى نشوء مشكلة نفسية لديها، وهذا يعني أن تتلقى التدريب المناسب لتلحق بمستويات العاملين الذين لم ينقطعوا عن العمل مثلها، فيصبح شكل الحياة العملية لديها كالأتي: دراسة ، تدريب، عمل، ترك العمل، إعادة التدريب، عمل، تقاعد، و تواجههما المرأة صراعا نفسيا عندما تترك لعمل لفترة تربية الأطفال بحيث تشعر بأن العلم و التدريب الذين تلقتهمما يذهبان هباء و خاصة عندما تعمل عملا جزئيا للتوفيق بين عملها¹ و بيته فلا يكون لهذا العمل الأثر المنشود لمستقبل المهنة، و من أهم لمشكلات النفسية التي تواجه المرأة في عملها صعوبة التوفيق بين متطلبات العمل و متطلبات الأهل أو الزوج أو الأولاد، و كذلك المضايقات التي تتعرض لا من زملائها أثناء تأديتها للعمل و إحساسها بعدم قدرتها على تحمل المسؤولية باعتبارها كائنا ضعيفا.

و هناك شبه ترسيخ في نفسية المرأة بأن هناك أعمالا ملائمة لها و تتماشى مع العادات و التقاليد السائدة مثل مهنة التعليم أو صعوبة التخلص من فكرة أن العمل حالة مؤقتة تنتهي بمجرد الزواج و إنجاب الأطفال.

4- المعوقات الاجتماعية

يأتي على رأس العوامل المعيقة اجتماعيا، الاتجاهات و العادات و التقاليد و القيم و المعتقدات و أنماط العلاقات السائدة في المجتمع و الأفكار المقبولة عميقة الجذور التي تؤكد أدوار محددة بشكل صارم لكلا الجنسين، حيث تنتظر للمرأة كزوجة و أم بشكل أساس، و تعتبرها دون الرجل في القدرات الجسدية و العقلية، و أنها انفعالية بطبيعتها و تنقر إلى الضبط الذاتي، و تحتاج إلى حماية من جانب الرجل (الأب، الأخ، الزوج) في حين تنتظر إلى الرجل على أنه أكمل عقلا من المرأة و أكثر حكمة و تدبيرا و أحسن تصرفا و هكذا تعد نسبة كبيرة من الأسر إلى تقييد حرية الإناث و فرض سيطرة كاملة عليهن في جعلهن خاضعات مما يفقدن الثقة بالنفس، و يكبت قدراتهن و إمكانيتهن و يضيف لديهن روح النقد و المبادرة و يتقبلن الآراء دون مناقشة، و قد بينت دراسات عديدة أن التمييز بين الجنسين و

¹ - هدى ساكر، عطا لله، مرجع سابق، ص 53.

القبول الاجتماعي يعتبران من المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق تنمية الفتيات لقدراتهن الكامنة.

و من أجل هذا يعتقد كثير من أولياء الأمور أن تعليم الذكور أهم من تعليم الإناث، و أكثر استثماراً، كما يلاحظ من تعليم الإناث، أنهم يحاولون تأمين تعليم جيد و مناسب للذكور و يرسلونهم إلى أفضل المدارس المتاحة، و أن تطلب منهم ذلك بعض التضحيات المادية.¹

أما الفتاة فيكفي إلحاقها بالمدرسة القريبة و لا تشجع أحيانا على متابعة الدراسة بحجة أن مصيرها في النهاية في المنزل، و تحتم العادات الاجتماعية السائدة ترك الفتاة دراستها و تحصيلها الجامعي للزواج و إنجاب الأطفال لتكون ربة بيت فقط، و هذا يعني أن المرأة العربية إذا تزوجت فغالبا ما تواجه صعوبة في الاستمرار بالعمل و تميل إلى التفرغ لعملية إنجاب الأطفال و تربيتهم.

و من العقبات الأخرى التي تواجه المرأة العاملة قلة توفر دور حضانة و ندرة توفر عوامل مساندة مثل الآليات أو المستخدمات في المنزل لتكن المرأة من القيام بعملها بشكل أفضل موفقة بين صراع الأدوار الذي تعاني منه كأم و زوجة و عاملة خصوصا أن العمل المنزلي لا يليق بالرجل و أنه من مسؤوليات المرأة فقط.²

¹ - هدى ساكر، عطا لله، مرجع سابق، ص 54.

² - هدى ساكر، عطا لله، مرجع سابق، ص 55.

خلاصة الفصل

من خلال عرضنا لهذا الفصل لموضوع المرأة العاملة و النظرة المختلفة للمجتمعات العربية و الغربية إلى عملها و الدوافع التي أدت بها إلى الخروج لميدان العمل، فالمرأة إستطاعت من خلال خروجها للعمل تحقيق ذاتها و إدراك حقوقها، رغم الصعوبات التي واجهتها و المشكلات فقد أصبحت تتولى أعلى المناصب و في مختلف المجالات، و رغم هذه الصعوبات التي تواجهها و لا تزال تواجهها، إلى أنها إستطاعت أن تثبت وجودها في مختلف المجالات.

الفصل الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال

تمهيد

أولا - أهداف التنشئة الاجتماعية

ثانيا - مؤسسات التنشئة الاجتماعية

ثالثا - نظريات التنشئة الاجتماعية

رابعا - العوامل التي تؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية

خامسا - أساليب التنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد

عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية لم لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم و تكاملها، و هي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات و التقاليد و الاتجاهات و القيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها.

و من خلال ذلك فإننا في هذا الفصل سوف نحاول التطرق غلى التنشئة الاجتماعية و أساليبها و أهداف التنشئة الاجتماعية و أهم نظرياتها، كما يتناول مؤسسات التنشئة الاجتماعية و كذا العوامل التي تؤثر عليها.

أولاً - أهداف التنشئة الاجتماعية

يمكننا أن نقف هما على مجموعة من الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها و من بينها:

- إن الفرد لا يولد اجتماعياً، و لذا فإنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية و الحفاظ على فطرته السليمة و إبراز جوانب إنسانيته الحقة، إن التنشئة تهدف إلى إكساب الفرد أو تحويله من كائن بيولوجي غلى كائن آدمي السلوك و التصرفات، كما يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجياته الأساسية إلى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية.¹
- تشكيل سلوك الطفل (الفرد) و ضبطه و توجيهه: و يتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيم و المعايير الاجتماعية، و أيضاً من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، فمن المعلوم أن المجتمع يقوم بغرس قيمته و اتجاهاته في الفرد، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد

¹ - فيروز مامي زرارة، فضيلة زرارة، "التنشئة الاجتماعية في الأسرة و المدرسة بين التطبيع الاجتماعي و الانفتاح على الآخر، مجلة علوم الانسانية و الحضارة"، العدد الرابع، ديسمبر 2016، ص 345.

الفرد في اختيار استجاباته للمخيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة، الفرد تساعده على اختيار السلوك الأمثل و المطلوب إتباعه.¹

- تعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على تنشئة الفرد على ضبط سلوكه، و إشباع حاجته بطريقة تسير القيم الدينية و الأعراف الاجتماعية، حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الأخذ منها، و مما يجدر ذكره أن القدر الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في إقامة حواجز و ضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفردية كالدافع الجنسي و دوافع المقاتلة و العدوان، و هي ضوابط لابد منها لقيام مجتمع سوي و بقاءه و لهذا فإن هذه الضوابط توجد داخل كل المجتمعات حتى الأكثر بدائية.²
- تكوين المفاهيم و القيم الأخلاقية الأساسية لدى الأطفال مثل التأكيد على مفهوم الذات الايجابي لديه، و على الصدق و الأمانة و الكرامة و التعاون و الإيثار و حب الآخرين، و غيرها من صفات محببة، مما يساعده على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلا و الانسجام معهم. و جدير بالذكر أن للأسرة هنا دور مهم في غرس القيم الدينية و الأخلاقية في أطفالها و تنميتها، و أيضا في تنمية الضمير الحي لديهم.³
- تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الصحي و النضج النفسي في الجوانب المعرفية و الاجتماعية و الانفعالية، حيث أن الأسرة المتمتعة بالصحة النفسية الجيدة الخالية من الاضطرابات و المشكلات النفسية توفر البيئة المناسبة لطفل متزن و متكيف من النواحي النفسية المختلفة.
- تزويد الفرد بالتوجيهات و المعارف التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية و إكسابه مناعة اجتماعية و خلقية و نفسية لسلوكه الاجتماعي.⁴

1 - عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص 23.

2 - فيروز مامي زراقة، فضيلة زراقة، المرجع السابق، ص 346.

3 - عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص 24.

4 - جعفر صباح، مرجع سابق، ص ص 38-39

- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك و تلك التي يحتويها الضمير و تصبح جزءا أساسيا، لذا فإن مكونات الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهم حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية و الآداب الاجتماعية.¹
- غرس الطموح في النفس.²

ثانيا - مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1- الأسرة

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل <<الميلاد الثاني>> في حياة الطفل.. أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه، تدين بثقافة ذاتها.

و تتمون الأسرة في حدودها الضيقة من الزوج و الزوجة و طفل أو أكثر، و يكون أساس العلاقات التي تربط أفراد الأسرة قائما على الصراحة و الود بشكل يتيح الفرصة أمام كل فرد من أفرادها أن يعبر كما يريد بحرية.. و هذا هو الذي يفرق بين الأسرة كوحدة اجتماعية أي وحدة اجتماعية أخرى.³

و يتمثل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي :

- يعد المنزل هو العامل الوحيد و التربية المقصودة في مراحل الطفولة الأولى، و لا تستطيع أي مؤسسة عامة أن تسد مكان الأسرة في هذه الأمور.
- و الأسرة تتولى رعاية الفرد و تهذيبه في أهم الفترات و أعمقها أثارا في بناء شخصيته و تكوين اتجاهاته و قيمه و أفكاره في كل ميدان بل وفي تشكيل حياته بصفة عامة.. فالأسرة هي التي تبدأ

¹ - فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة، مرجع سابق، ص346.

² - جعشة حسين بن فهاد آل شرية، مرجع سابق، ص16.

³ - هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته و حاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ص 52.

بتعليم الصغير اللغة، و تكسبه قدرة على التعبير بها، و الشذوذ السلوكي في الفترة المبكرة قبل أن تستفحل.

- و على الأسرة يقع قسطا كبير من واجب التربية الخلقية و الوجدانية و الدينية في جميع مراحل الطفولة، بل و في المراحل التالية لها كذلك.¹
 - و بفضل الحياة في الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلي و العواطف الأسرية المختلفة، و تنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة، فالأسرة هي التي تجعل من الطفل حيوانا مدنيا و تزوده بالعواطف و الاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع و البيت.
 - و تؤثر مكانة الأسرة على أسلوب تربية الطفل ، ففترة الطفولة عن أفراد الطبقة الوسطى تمتد لفترة أطول عما عليه الحال في أسر الطبقة الدنيا، و يتحمل الأطفال في أسر الطبقة الدنيا مسؤولية خطيرة في سن صغيرة نسبيا.²
- و هكذا يتضح :

أن الأسرة وسيلة الاستمرار المادي للمجتمع، التي تزوده بأعضاء جدد من طريق التناسل، و تتولى أيضا الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع، بتلقين قيمه و معايير سلوكه و اتجاهاته و عاداته و طرائقه للأطفال.³

2- المدرسة

تعرف المدرسة بأنها " مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، تسمح عن طريق علاقتها التكاملية مع الأسرة. بإدماج التلاميذ في المجتمع لتلقينهم القيم و المعايير و المبادئ الكبرى، بالإضافة إلى تزويدهم بأنماط السلوك المقبولة اجتماعيا".⁴

¹ - هدى محمد قناوي، المرجع السابق، ص 53.

² - هدى محمد قناوي، المرجع السابق، ص 54.

³ - هدى محمد قناوي، مرجع سابق، ص 55.

⁴ - نبيلة عيساوة، وهيبه عيساوة، "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تطوير التربية الابداعية عندالنشئ"، مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية، المجلد الثاني عشر، عدد خاص، 2020، ص34.

و هي المؤسسة الاجتماعية الثانية المساهمة في التنشئة الاجتماعية للنشئ، لكونها تتولى مهمة تربيتهم معرفيا و سلوكيا و مهنيا و لها دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية السائدة في المجتمع إذ " تعد المدرسة وسيلة من وسائل الحراك الاجتماعي و الصعود الاجتماعي"، فهي مؤسسة عامة من مؤسسات التطبيع الاجتماعي و تعليم المعايير و الأدوار الاجتماعية للنشئ كون التربية فيها تعتمد على تدريب الطلاب على المهارات و السلوك الاجتماعي المطلوب، و من المفترض أن تعمل على صقل المواهب و تنمية المهارات الأساسية للأطفال نحو تفعيل للعقل و تنمية للمواهب و تشجيع للإبداع، غير أن الكثيرون يعتقدون بعدم توفر ذلك في مدارس العصر الحديث، سواء الشرقية أو الغربية منها.

في الواقع فإن التنشئة المدرسية كثيرا ما تقوم على التنافس بين التلاميذ بواسطة اختبارهم بشكل مستمر و تقويمهم، مما يترك عندهم آثار تنطبع على نفوسهم على ذواتهم " فالعملية التقويمية للطلاب في المدرسة تجعل الطالب ذا العلامات العالية يعتقد أنه ذكي فيما تجعل العلامات المنخفضة لطالب آخر يؤمن أنه غير ذكي، رغم أن الواقع قد يكون متعلقا بتفعيل نشاط نصفي للدماغ عند كل منهما، لا الذكاء". "و المدرسة بحكم وظيفتها كمؤسسة تربوية، لا تقتصر مسؤوليتها على إثراء الجانب العلمي للطلاب، بل يتعدى ذلك إلى تكوينه اجتماعيا و نفسيا، و في نفس الوقت توفير الظروف المناسبة لجميع الطلاب و خاصة الطلاب ذوي القدرات و الإمكانات المتميزة لتعرفهم تنمية مهاراتهم، و صقل تفوقهم و إثراء قدراتهم"، بل و لتكميل مكتسباتهم المعرفية و الخلقية و الدينية... الخ.

و عليه فالمدرسة كمؤسسة تعليمية هي بدورها تؤثر بشكل كبير على إطلاق عنان الفكر الحر على النشئ أو من خلال طرق التربية و التعليم المتبعة في مدارس و جامعات المؤسسة التعليمية.¹

3- وسائل الإعلام

تعتبر وسائل الإعلام كالإذاعة و التلفزيون، السينما، و المسرح، و الكتب، و المجلات، و الصحافة من أخطر المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للطفل، بما تتضمنه من معلومات

¹ - نبيلة عيساوة، وهيبه عيساوة، مرجع سابق، ص 35.

مسموعة أو مرئية أو مقروءة، إذ يقصد من إرسالها وإذاعتها على الناس إحداث واحد أو أكثر من التأثيرات التالية:

- إحاطة الناس علما بموضوعات و معلومات متعددة في جميع نواحي الحياة.
 - إغراء الناس و استمالتهم و جدي انتباههم لموضوعيات و سلوكيات مرغوب فيها.
 - إتاحة فرصة للترفيه و الترويح و قضاء وقت فارغ.
- و تبدو أهمية هذه الوسائل فيما تتصف به من خصائص عامة تلعب دورا خاصا في عملية التنشئة الاجتماعية، و هي:
- أنها غير شخصية: أي أنها لا تحدث تلقائيا أو تعاملًا أو تفاعلا بين أصحابها و الأفراد كما هو الحال في الأسرة و المدرسة.
 - و هي تعكس الثقافة العامة للمجتمع بما تتميز به من تنوع و تخصص، لا يتوافر في أي مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.
 - إلى جانب جاذبيتها بحيث أصبحت تحتل جانبا كبيرا من وقت و اهتمامات الإنسان.
- و يتضح ذلك في ما يلي :

(1) الإذاعة:

تلعب الإذاعة دورا مهما بين وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية للأفراد، لطبيعتها التي تحتاج إلى الاستقرار الكامل الذي يميز وسائل الإعلام الأخرى، و لها تأثيرها على شخصية الأفراد و أنماطهم و سلوكهم و إمدادهم بكثير من المعلومات و المعارف و القيم و التقاليد و معايير السلوك السائدة في المجتمع.¹

¹ -هدى محمد قناوي، مرجع سابق، ص 61.

(2) التلفزيون:

يبدأ الأطفال مشاهدة التلفزيون قبل استطاعتهم القراءة و قبل التحاقهم بالمدرسة، و يقضي الأطفال ساعات طويلة في مشاهدة برامج التلفزيون تتراوح ما بين 45 دقيقة في المتوسط كل يوم من أيام الأسبوع عند الطفل الثالثة، و يزداد هذا الرقم إلى ساعتين يوميا عند طفل الخامسة، ثم يرتفع إلى ثلاث ساعات يوميا عند طفل الحادية عشر إلى الخامسة عشر.¹

(3) السينما:

تلعب السينما دورا مهما في عملية التطبيع و التنشئة الاجتماعية بما تحدثه الأحداث التمثيلية من جاذبية خاصة تشد انتباه الصغار و الكبار ، و تخاطب حاستي السمع و البصر و العاطفة و الوجدان، و يضيفي البعد الحركي على ما يعرضه من أحداث، و يشجع المشاهدين على التعاطف و التوحد مع الشخصيات بحيث يأسفون لأحزانهم و يشاركون انتصاراتهم و بذلك تعمل على تعزيز المفاهيم و امتصاص أنماط جديدة للسلوك و القيم و الاتجاهات.. و بهذا تصبح السينما أيضا من المؤسسات أو الوكالات المهمة، التي لها دور لا يمكن إهماله في إحداث التنشئة الاجتماعية للطفل.

(4) المسرح:

يمثل المسرح للطفل تلك البهجة التي تملأ نفوس الأطفال عند عرض المواقف الدرامية و الفكاهية عليهم، بهدف تقين الطفل قيم المجتمع سواء كانت² سلوكية أم خلقية أم دينية أم اجتماعية و هو وسيلة لإثارة خيال الطفل و التحليق بهم في عوالم غير واقعية، من أجل إكسابهم خبرات تعينهم على مجابهة هذا الواقع، و أن تغرس في نفوس الأطفال حسب العمل و الإخلاص، و حب الوطن و العمل من أجله، و احترام الملكية العامة و الأمانة، و عدم الكذب و التعاون مع الآخرين، و احترام الأكبر سنا الخ.

¹ - هدى محمد قناوي، مرجع سابق، ص 62.

² - هدى محمد قناوي، المرجع السابق، ص 63.

هذه القيم تقدم للطفل عن طريق النموذج الجيد في شكل فني يسلي الطفل، و يعنيه بالأغنية أو الرقصة و الضحكة و إثارة المشاعر... الخ، هذا إذا كانت المسرحية ايجابية، و قد تكون على النقيض من ذلك فتصبح أداة سلبية للتنشئة الاجتماعية، إذ تجعل الطفل يتفاعل مع سلبيات لا نريدها من شخصيته.

(5) المطبوعات:

تلعب الكلمة المقروءة في الصحف و الكتب و المجلات و القصص دورا مهما في التنشئة الاجتماعية للطفل... بمساعدته على تعرف أكبر من ذلك الموجود في خبرته الحالية، و تقترح له دورا سلوكيا، و غالبا ما تجري هذه الأدوار الجديدة في الألعاب التي يؤديها بمفرده أو مع زملائه، و تساعد في معرفة الطفل بما هو رديء و ما هو جيد، و تسهم في نمو القيم لديه، أي أن ما يقرأه الطفل أو حتى الراشد، يؤثر في إدراكه للعالم و يسهم في إشباع الحياة التخيلية لديه، و لكن على الأباء و المربين و توجيه أطفالهم لما يقرؤون.¹

4- الأقران (جماعة الرفاق)

يمثل الأقران أحد أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا على النشئ، باعتبارها جماعة أولية صغيرة نسبيا تتشكل عفويا و تقوم على أساس التجانس في العمر و الاهتمامات و تسمح لأعضائها بالتفاعل الوجداني وفق قيم تتشكل عفويا في إطار التفاعل و تسهك وظيفيا في إعداد الأطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية. و للأقران تأثيرا كبيرا في المراحل الأولى من عمر النشئ و لهم دور في بالغ الأهمية لما يقدمه من نماذج خيرة أو شريرة لأقرانهم بحسب ما يكتسبونه من قيم و اتجاهات و سلوك داخل أسرهم و مدارسهم، مما يؤدي إلى تكوين معايير اجتماعية جديدة و تنمية اتجاهات نفسية جديدة و توجيه نحو تحقيق الاستقلال مع إتاحة الفرصة للتجريب و إشباع حاجات الفرد للمكانة و الانتماء.²

¹ - هدى محمد قناوي، مرجع سابق، ص 64.

² - نبيلة عيساوة، وهيبة عيساوة، مرجع سابق، ص 37.

5- المؤسسة الدينية

تعتبر المؤسسة الدينية كمؤسسة اجتماعية ذات دور فعال في تجسيد مبادئ الشريعة الإسلامية في مختلف معالم الحياة اليومية، إذ كان ولا يزال يقوم بدور توعوي ديني واجتماعي، يمس الجانب العملي وكل ما يتعلق بقضايا العلاقات الاجتماعية والتعاملات الدينية، وللمؤسسة الدينية دور هام في التنشئة الاجتماعية فكانت الحلقات العلمية في المساجد تشبه الأكاديمية وتترك أثراً لا ينسى في حياة الطالب. ويعد الدين ضرورة اجتماعية لكل أفراد المجتمع، والموهوب المتفوق كغيره من أبناء جنسه، يتعلم التعاليم الدينية من أخلاق وقيم دينية، ولهذا فالمؤسسة الدينية لها دور مؤثر على إمكانية توجيه النشئ نحو التفكير الإبداعي من خلال الأساليب التربوية التي تتبعها.¹

ثالثاً - نظريات التنشئة الاجتماعية

ظهرت وجهات نظر مختلفة حول الآلية التي من خلالها تتم عملية التنشئة، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية التي أثبتت فاعلية طرق المعاملة الوالدية على تكوين شخصية الطفل وأحد النظريات الأكثر شيوعاً في العالم الغربي في هذا الصدد نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الدور الاجتماعي .

1- نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic theory)

يقود هذه النظرية سيغموند فرويد حيث رأى أن جذور هذه التنشئة الاجتماعية لدى الأفراد تكمن في مي يسميه الأنا الأعلى التي تتطور في الفرد منذ الطفولة كنتيجة لدور والده، الذي يكون من نفس جنس الطفل. وهو يعتقد أن الطفل يولد باللهو، وهو ما يمثل مجموعة من الدوافع الغريزية التي تصبح في المقام الأول الهم الوحيد للطف، ولكن من خلال نموه يتعرض إما من قبل ولديه أو غيره من الأفراد في المجتمع للوقوف في طريق إشباع هذه الغرائز في محاولة تطبيعه وتنشئته لقبول قوانين المجتمع ومساعدته على تحقيق القبول والتكامل الاجتماعيين في المجتمع ونتيجة لهذا الضبط

¹ - نبيلة عيساوة، وهيبة عيساوة، مرجع سابق، ص 36.

يصبح جزءاً من هذا هو ما يسمى بالضمير الذي يعمل على إخضاع متطلبات المتعة و للسيطرة حسب معايير المجتمع. فيرى فرويد أن كل شيء يجده الفرد في الأنا يصعب تحقيقه، و يتحول إلى ما يسميه فرويد العقل الباطن، الذي يجد التعبير في الأحلام. مما تسبب في العديد من المشاكل النفسية و الاجتماعية و النفسية.¹

و ترى نظرية التحليل النفسي أن التنشئة الاجتماعية عملية قائمة على التفاعل، يكتسب فيها الطفل معايير السلوك.

و تضيف مدرسة التحليل النفسي على الأم أهمية في ذلك الأمر خلال تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية و التدريب على الإخراج. إن كانت الصيغة الفرويدية تركز دور الأم و الأب و تعلن عن توحيد Identification الطفل خلال مراحل نفس جنسيته Psychosexual مع أحد الوالدين، و من ثم يستدمج Involvement خصائص الوالد المتوحد معه، و هنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى.

و يلاحظ عدم إمكانية التحقق من افتراضات فرويد في نظرية التحليل النفسي، و إن كانت من إيجابياته التأكيد على علاقة الطفل بوالديه، و دورهما في عملية التنشئة.²

2- نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning)

تفترض هذه النظرية أن التنمية الاجتماعية تحدث في الأطفال بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم المهارات الأخرى. فتلعب مبادئ التعليم العامة مثل التمكين و العقاب و التعميم و القضاء و التمييز، دوراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية.³

وتتطوي هذه النظرية على ثلاث توجهات :

¹ - نرمين حسين السطالي، مرجع سابق، ص 58 - 59 .

² - زكريا الشربيني، يسرى صادق، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 30.

³ - نرمين حسن السطالي، مرجع سابق، ص 60.

- **التوجه الأول:** و يظهر من خلال ما قدمه Miller and Dollard و كذا Sears and Mecoby و يتبنى هؤلاء فكرة [المثير (المنبه) - الاستجابة] عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، و يهتمون بالدوافع و الجزاءات كشروط لحدوث التعليم، فالطفل يحصل على انتباه والديه و اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها. و مع تكرار الطفل هذه التصرفات تصبح جزءا منه فيما بعد.
- **التوجه الثاني:** و يظهر من خلال رأي Skimmer الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم، و أسلوب الثواب و أسلوب العقاب. فالطفل ينمي شخصيته محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب و العقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث لمثاب No rewarded و بالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثباتات، أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد و مدعم محدد أو تضعف الرابطة بين منبه محدد و مدعم محدد.
- **التوجه الثالث:** و يظهر من خلال ما يقدمه Park و Walter و Bandura و يتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج Model باعتباره نمط استجابة مستعملا للسلوك الاجتماعي، و من ثم التنشئة الاجتماعية، فالأطفال يقلدون و يحاكون الأب و الأم أو الوالد من نفس الجني و ذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج و ربما كان النموذج من بين ما تقدمه وسيلة الإعلام و بخاصة المرئي.

و على الرغم من أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعديل و تغيير في سلوك الفرد و بالتالي فهي عملية تعلم، إلا أن هذا التعلم قد يكون مباشر من خلال التدريب عليه أو غير مباشر من خلال تقليد المحيطين. و قد يتعلم الطفل أنماط سلوكية لم يعلمها له الراشدون و ربما نهوه عنها، لأن الطفل يفعل ما يشاهده و يراه من تصرفات و سلوك و اغلب ما يحاط بالأطفال يمكن اعتباره نماذج.

و يبدو على تبناه علماء نظريات التعلم السابق ذكرهم تحيزهم لدور البيئة المحيطة.¹

¹ - زكريا الشربيني، مرجع سابق، ص 30.

3- نظرية الدور الاجتماعي

و تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية Social status و الدور الاجتماعي Social Rôle، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين و لنفسه، حتى يعرف كيف يسلك و ماذا يتوقع من غيره و ما مشاعر هذا الغير. إن المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا و ترتبط به الالتزامات و واجبات تقابلهم حقوق و امتيازات، مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع و هو الدور الاجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع و معرفته بمشاعر و قيما تحدها الثقافة.

و يكتسب الطفل أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الأباء و الراشدين الذين لهم مكانة في نفسه فلا بد من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق Attachement. و تعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور. ذلك لأنه إذا كان للطفل أن يتفاعل بنجاح مع غيره في مجتمعه فعليه أن يعرف ما هو السلوك المتوقع منه و المصاحب للمكونات الاجتماعية المختلفة [المدرس، الخادم.....] و هناك لابد أن يعرف عن طريق اللغة و مراجعة النفس، ما إذا كان سلوكه سليما أم لا، و لا يتحقق ذلك كله إلا عند ما يرى الطفل نفسه على أنه موضوع ذلك لأن نظريته إلى ذاته على اعتبارها موضوعا يمكنه من مراجعة سلوكه و توجيهه كلما أمكن إلى الأفضل (من وجهة نظره بالطبع) و أيضا الحكم على هذا السلوك.

و يتم اكتساب الدور عن طريق واحد أو أكثر مما يلي :

- **التعليم المباشر:** فيقوم الوالدان أو أحدهما بتعليم طفلها ضرورة مناسبة سلوكه لسنه أو عمره أو جنسه ذكرا أو أنثى، فيعلم الطفل الولد أن يكون متسما بالحزم و القوة و يرتدي الملابس التي لا تشبهه بالإناث، و كذلك يتم تعليم البنت، و أيضا تحدد الأسرة للطفل في سن محددة أدوارا معينة مثل الحفاظ على أخته أو عدم الدخول قبل الاستئذان أو

- بالنماذج: يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج تحتذى و قدوة، بالإضافة إلى فهمه لأدوارهم و كيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض :الطبيب و المريض، المدرس و التلميذ، الأب و الابن، و كذا ما تعكسه هذه النماذج من اتجاهات نحو أصحاب المكانات المختلفة.¹

رابعاً - العوامل المؤثرة على أساليب التنشئة الاجتماعية

تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة، بكل ما يحيط بها من مؤثرات ثقافية و اجتماعية و اقتصادية و انفعالية تتحدد في ضوءها استجابات الأطفال و تكيفهم، و نمو شخصياتهم و يؤكد (بيرت) على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله: " أن أشعب العوامل و أكثرها خطراً و تدميراً على حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة "، و من هذه العوامل التي تتأثر بها التنشئة الأسرية ما يلي²:

1- العوامل الاجتماعية

و على اعتبار أن التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها تنسب إلى الجوانب الاجتماعية و هي من بين أهم قضايا المجتمع فتقاطعها مع عوامل اجتماعية كثيرة أمر لا مناص منه حيث أن المنطق الأساسي للتنشئة الاجتماعية يبدأ عند أهم مؤسسة اجتماعية ألا و هي الأسرة، فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، و يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية و خاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل، و تؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية.

و يعتبر دور المدرسة مكمل للأسرة حيث تعمل المدرسة هي كذلك على الرعاية النفسية للطفل و كذلك بإدماجه مع زملاءه من خلال مشاركته في نشاطات عديدة من قراءة و معايير المجتمع، و من

¹ - زكريا الشريني، مرجع سابق، ص 31-32.

² - رشيد طبال، "التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: الخصائص و الوظائف"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 19، جوان 2015، ص 204.

الناحية الأخلاقية التي تعمل على تحسين سلوك الطفل و زرع صفات الاحترام و الصدق و التعاون مع الآخرين.

كما تعد وسائل الإعلام من أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خاصة منها الفيديو و الهوايات و الأقراص أو الأسطوانات... الخ، و التي تشرك جميعها في استعمال جهاز التلفزيون الذي أصبح ينافس الأسرة و المدرسة و كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى، إلى درجة عدم القدرة في التحكم فيه حتى من طرف الكبار على أنفسهم و هذا بواسطة الإعلانات و الإشهارات إلى جانب الخيال بفضل تقنيات الصوت و الصورة العالية و القصص السينمائية.¹

2- العوامل الاقتصادية

يلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، و ذلك عبر مستويات عديدة منها على المستوى النمو الجسدي و الذكاء و النجاح المدرسي و أوضاع التكيف الاجتماعي، و عليه فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم و التربية، و الأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، و سكن و ألعاب و رحلات ترفيهية كانت أم علمية.

و إذا نظرنا إلى الوضع الخاص للأسر التي بها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، فإننا نجدها تعاني من أعباء و تكاليف فرضتها عليها ظروفها الخاصة و التي بدورها تختلف من أسرة إلى أخرى و هذا تبعا للمستوى الاقتصادي الذي يعيش فيه و الذي قد يتحدد بالدخل، و المسكن، و الممتلكات المختلفة و أيضا بمدى تلبية حاجات أطفالها بصفة عامة و المعاقين بصفة خاصة لما قد تتطلبه هذه الإعاقة من حاجات و مصاريف أخرى على عاتق هذه الأسر و كله ينعكس على تنشئتها الاجتماعية لأطفالها بصفة عامة و ذوي الاحتياجات بصفة الخاصة من حيث الأساليب المتبعة في

¹ - وليد عطية، عبد القادر خشاب، "التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة و العوامل المؤثرة"، مجلة آفاق للعلوم، العدد الثالث، ص ص 141 - 142.

ذلك، و يمكن توضيح هذه المهمة في أن تحسن الأوضاع الاقتصادية للأسرة و ذلك من خلال تحليل ظروفها المادية تساعد على العناية أكثر بتنشئة أطفالها و الإشراف عليهم بطريقة مميزة و فعالة.¹

3- الأوضاع الثقافية

هناك من اعتبر التنشئة الاجتماعية عملية انتقال الثقافة من جيل إلى آخر، و الطريقة التي يتم بها إعداد الأفراد منذ طفولتهم ليعيشوا في مجتمع ذي ثقافة معينة، و يدخل في ذلك ما يلقيه الآباء و المدرسون و المجتمع من لغة و دين و معايير و معلومات و مهارات، و يعكس هذا التعريف طبيعة العلاقة الكائنة بين التنشئة الاجتماعية و الثقافة، فتنشئة الاجتماعية بمثابة القناة التي تؤمن مرور الثقافة بين الأجيال، و إحداث حالة من التناغم و الملائمة الاجتماعية بين الأفراد و المجتمع، و ما دامت ثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان و المجتمع، فيجدر أن تقدم هذه الثقافة إلى أبنائها في صورة هدايا ناعمة تستثير رغبتهم من صغرهم لمزيد من جرعاتها في صورة إمتاع وجداني عقلي يسعى إليه و يصبح التزاما بالنسبة له.²

خامسا - أساليب التنشئة الاجتماعية

إن لكل ثقافة و لكل مجتمع من المجتمعات أساليبه الخاصة به في عملية التنشئة الاجتماعية عموما و الأسرة خصوصا، لذا تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من حيث أهدافها و معاييرها من مجتمع لآخر بل من أسرة إلى أخرى بسبب اختلاف الظروف و الأوضاع الاجتماعية، و الاقتصادية، و الثقافية المحيطة بها. كما أنها لا تسير على وتيرة واحدة خلال مراحل النمو المختلفة للفرد، لذلك فهي تختلف و تتداخل. و على العموم تنقسم أساليب التنشئة الاجتماعية إلى نمطين أساسيين، وهما كالآتي:

¹ - وليد عطية، عبد القادر خشاب، مرجع سابق، ص 242.

² - وليد عطية، عبد القادر خشاب، مرجع سابق، ص ص 242 - 244.

1- أساليب التنشئة الاجتماعية اللاسوية (الخاطئة)

و هي مجموعة من الأساليب السلبية ذات الطابع اللفظي أو المادي، التي تصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أثناء عملية التنشئة أو التعامل مع الأبناء داخل الأسرة في مختلف المواقف اليومية، مما ينعكس سلباً على سلوكياتهم و مستوى توافقهم النفسي الاجتماعي. و تنحصر عموماً بالأساليب التالية:¹

(1) الحماية الزائدة:

يتمثل هذا الأسلوب بالإسراف في الحماية الزائدة و الخوف الشديد من الوالدين أو أحدهما على صحة الطفل الجسمية و النفسية، كذلك نجد الوالدين يسيطرون على الطفل سيطرة تامة و يصرون على أن يطيعهما طاعة كاملة، فيقيدون أوجه نشاطه حيث تقوم الأم بإطعامه و تنظيفه، و تحاول جعله ينام بجانبها، حتى بعد بلوغه السن التي تهيؤه للقيام بهذه الفعاليات بنفسه، كما تقوم الأم بمنع الطفل من الخروج إلى الشارع و تصاحبه في جولاته كلما أمكن ذلك، و تحدد وقت لعبه و تضعه تحت رقابتها أثناء اللعب حتى يكون هادئاً.²

و من أخطر نتائج هذا الأسلوب على الطفل أنه ينمي الاعتيادية الزائدة في انعدام التركيز، و عدم النضج، عدم القدرة على تحمل المسؤولية، عدم الثقة بالنفس، و الحساسية بشكل مفرط للنقد.³

(2) الإهمال:

و يتمثل هذا الأسلوب بتجاهل الوالدين للطفل تماماً يعني أن يترك الوالدان الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه أو الاستجابة له و تركه دون محاسبته و هو أشد من الكراهية قسوة، حيث إن الإهمال الخلقي للطفل أسوأ أساليب التربية عموماً، لأنه يؤدي إلى ضعف اكتساب القيم و المبادئ و

¹ - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص 32.

² - م.دنيا جليل إسماعيل الربيعي، "أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة و انعكاساتها على الإعداد الاجتماعي للطفل العراقي في محافظة ديالى، جامعة ديالى، 2015، ص 363.

³ - حسام الدين فياض، المرجع السابق، ص 33.

ضعف الوازع الديني و الأخلاقي، و عدم الاستفادة من الخطأ و الشك في أي سلوك سوي أو مساعدة تأتي عن طريق الغير.¹

و من الأسباب التي تؤدي إلى إهمال الوالدان لأطفالهم اشتغال الأهل بالوظائف أوقات طويلة خرج المنزل و بالأخص عمل المرأة بالإضافة على كثرة أفراد الأسرة و ضيق المكان و انخفاض مستوى دخل المادي للأسرة، أو بسبب عوامل التفكك الأسري التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى حالات الطلاق و بالتالي حرمان الطفل من العيش بأجواء أسرية سوية يسودها المحبة و الوئام.

و من أهم نتائج المترتبة على هذا الأسلوب أن يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته، و غالباً ما يحاول أن ينضم إلى جماعته يجد فيها مكانته حيث العطاء و الحب الذي حرم منه، و قد تشجعه هذه الحماية على أن يكون مخرباً و خارجاً على القانون، و ذلك لأنه لم يعرف في صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه و واجباته، و بين الصواب و الخطأ، و بالتالي يصبح شخصية غير منضبطة فاقدة للحساسية الاجتماعية التي افتقدها في أسرته. كما يشعر الطفل بأنه غير مرغوب فيه و بالإحباط و القلق و بعدم الانتماء للأسرة و المجتمع، إضافة على كراهية الوالدين و السخط عليهما و الرغبة بالانتقام.²

(3) أسلوب التذبذب في المعاملة:

و يعني اختلاف المعاملة من موقف لآخر قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين. و يعد هذا الأسلوب من أشد الأساليب خطورة على الطفل، و صحته النفسية. و يتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين و الشدة، يثاب مرة على العمل، و يعاقب عليه مرة أخرى، و هذا التأرجح بين الثواب و العقاب و المدح و الذم، و اللين و القسوة قد يجعل الطفل في حيرة أمره و دائم القلق و ير مستقر و يترتب على هذا الأسلوب شخصية متذبذبة.³

¹ - م.دنيا جليل إسماعيل الربيعي، مرجع سابق، ص 364.

² - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص 34.

³ - طارق عطية عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 60.

أما على الصعيد النفسي فإن القلب في معاملة الطفل بين اللين و الشدة أو القبول و الرفض من أشد الأمور خطرا على صحته النفسية، فكثير من الانحرافات التي تظهر في الكبر ترجع إلى ما يتعرض له الطفل من صراع حاد في مواقف الطفولة، و يحدث هذا نتيجة لتذبذب الكبار في معاملة الطفل بالنسبة للموقف الواحد مما يعيق الطفل في تكوين توقعات مستقرة، بالإضافة إلى شخصيته متقلبة، ازدواجيته منقسمة على نفسها بالتعامل مع الآخرين.¹

(4) أسلوب التسلط و التشدد:

يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين على الطفل و الوقوف أمام رغباته التلقائية و الحيوية دون تحقيقها حتى و لو كانت مشروعة،² و كذلك الضبط المفرط لسلوك الأبناء، و الصرامة في معاملتهم و إلزامهم الطاعة العمياء، و الخضوع كما يلي عليهم من تعليمات من قبل الأولياء بحيث لا يمنحون الفرص الأزمة لتعبير عن استقلالهم و إرادتهم، كما ينطوي هذا الأسلوب في المعاملة على رفض آراء الطفل و لومه و نقده و عقابه و حرمانه، و إرغامه قسرا و التخويف المستمر من العقاب، و ربما إذلاله.

و في جميع الأحوال يؤدي هذا النمط من التعامل إلى إنماء مشاعر التهديد و الخوف و القلق و خلق ضمير صارم متزامن لدى الأطفال، و تصاعد مشاعر العدائية تجاه السلطة الوالدية و ربما تعميمها إلى ما يماثلها، كما يؤدي بالطفل إلى الاستكانة و الخضوع إلى قتل روح المبادأة و الاستقلالية فيه، و ربما يدفع به إلى الهروب من المنزل التماسا لبيئة اجتماعية أقل تقييدا و أكثر تحررا، مما قد يسلمه إلى رفاق السوء و يبني سلوكيات عدوانية و مضادة للمجتمع.³

¹ - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص 35- 36.

² - جعفر صباح، مرجع سابق، ص 80.

³ - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص 36.

(5) أسلوب التفرقة بين الأبناء:

يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل و التمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس ذكر، أنثى أو الترتيب الميلاي أو أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد و الكراهية و يخلق الصراع بين الأبناء،¹ و التفرقة و عدم المساواة أسلوب يتضمن التفضيل و التحيز، و عدم المساواة بين الأبناء في الرعاية و الاهتمام، كأن يبدي حبا أكبر لأجد الأبناء دون الآخر.²

و يؤدي هذا الأسلوب إلى الإساءة إلى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل عموما، حيث يزرع الحقد في نفس لطفل المغلوب على أمره، و يجعل من الطفل المفضل و المدلل لدى والديه إنسانا أنانيا، و مغرورا و متسلطا، يجب أن يستحوذ على كل شيء حتى لو كان على حساب الآخرين.

(6) تسامح الوالدين:

و يعني هذا الأسلوب الإفراط في التسامح و التساهل مع الأبناء، مما يؤدي إلى مشكلات في التوافق النفسي و الاجتماعي لدى الطفل إلى جانب ميل الطفل للعنوان و التسلط، لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك عدواني أو خارج المعايير الاجتماعية، و ما يلبث أن يتعرض الطفل إلى الاضطرابات النفسية و الاجتماعية نتيجة للإحاطات عند احتكاكه بالعالم الخارجي، فهو لم يعتاد الإحباط في طفولته المبكرة، و قد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية و الاجتماعية أشكالا شتى مثل : قضم الأظافر، و ثوران الغضب، و عدم الرغبة في الانصياع للمعايير و الضوابط الاجتماعية.³

(7) إثارة الألم النفسي:

و يتمثل هذا الأسلوب في جميع الأفعال التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، و قد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أثر بسلوك غير مرغوب فيه، كما يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل

¹ - جعفر صباح، مرجع سابق، ص 84.

² - سعيدي بشيش فريدة، "أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية و دورها في جنوح الأحداث"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 07، العدد 01، 2014، ص 156.

³ - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص 37.

و التقليل من شأنه. و في بعض الأحيان يلجأ الوالدان على البحث عن أخطاء الطفل و يبدون ملاحظات هدامة مما يفقد الطفل ثقته بذاته، و غالبا ما يترتب على هذه المعاملة شخصية انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها.

من أهم مظاهر هذا الأسلوب أيضا استشارة غيره الطفل بمقارنته بالأطفال الآخرين، كذلك استخدام الشتم و اللعنات و الكلمات الجارحة و السخرية منه.

يعتمد هذا الأسلوب من المعاملة على القسوة كعنصر أساسي في تنشئة الطفل من الكبار و من المجتمع عامة موقفا عدائيا. كما تنمي العدوانية عند الطفل و تؤدي إلى تقمص دور الوالدين بشكل سلبي بالعلاقات الاجتماعية.

و أي شكل من أشكال العنف و القسوة في التعامل مع الأبناء يعد سوء معاملة. فالأب المفرط بالإساءة لأبنه يكون أبا مريضا يحتاج إلى علاج نفسي و في أغلب الأحوال هو فرد أسيئت معاملته و هو طفل (أي إعادة إنتاج الذات مع أبنائه). و هناك المقولة التي تبين أن " لا يوجد طفل غير سوي بل توجد أسرة غير سوية".¹

8) العقاب البدني أو الضرب:

يتمثل هذا الأسلوب في استخدام الضرب مع الطفل بالعصا أو باليد و غير ذلك من أساليب العقاب البدني،² كما يتمثل هذا الأسلوب في استخدام العقاب البدني (الضرب) و التهديد به، أي كل يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي.

و يعبر هذا الأسلوب من أسوأ و أخطر أساليب المعاملة الوالدية على الإطلاق لما له من منعكسات و تأثيرات سلبية على التكوين النفسي و الاجتماعي، حيث يرفض المختصون في التربية و علم النفس و علم الاجتماع العقاب البدني، لأنه يحل المشكلة مؤقتا، حيث يستسلم الطفل أو يخاف و

¹ - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص 38-39.

² - م.م سنان، سعيد جاسم الأسدي، "التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية لعينة من أطفال البصرة"، مجلة أبحاث ميسان، المجلد العاشر، العدد التاسع العاشر، 2014، ص 281.

يتمتع عن السلوك الخاطئ. و لكنه لا يعلم الطفل شيئا جديدا، و العقاب البدني مرتبط¹ بالانفعال الشخص الذي يعاقب، و هذه أخطر قضية في موضوع العقاب، حيث نفاجا أحيانا بأن أبا كسر يد ابنه، و هنا نفهم أن العقاب البدني دائما لا يعبر عن مقدار المنزل انفعال الوالدين. فحين يقوم الأب بمعاقبة ابنه على كسر الزجاج داخل المنزل مثلا، يفعل و يعاقبه عقابا شديدا لا يستحقه هذا الخطأ، هنا نقول إن العقاب على قدر الانفعال و ليس على قدر الخطأ.

و يترك أسلوب العقاب البدني آثارا عديدة على شخصية الطفل، فيصبح انطوائيا و يتضخم لديه الشعور بالذنب، حيث إن الشخص الذي يعتدي عليه يشعر دائما أنه اخطأ و يستحق هذا العقاب، فتقل ثقته في نفسه، و يجد صعوبة في تكوين الصداقات أو تجربة شيء جديد لتخوفه من الفشل و يميل إلى الكذب و يواجه مشاكل في التحصيل الدراسي، و التركيز و أحيانا يصبح عدوانيا.

كما أن من النتائج الخطيرة لأسلوب العقاب البدني إعاقة تكوين الأنا عند الطفل مما يجعله يفتقر إلى الرقابة الذاتية حيث يقوم الطفل بتعديل بنفسه و يخشى العقاب، و يخاف من لسلطة إذا كانت حاضرة أمامه، و لا يأبه بها إذا كانت غائبة عنه.

و في النهاية يترتب على هذا الأسلوب إنتاج شخصية متمردة عدوانية تنزع إلى الخروج عن قواعد السلوك السوي المرغوب فيه اجتماعيا كوسيلة للتنفس ذاتها من خلال ممارسة عدوانية نحو الآخرين. و حينما يصبح الطفل مراهقا يمكن أن يشترك في الجوانب التي تدمر الذات مثل التدخين أو إدمان المخدرات أو الاشتراك في الأنشطة المضادة للمجتمع.²

9) أسلوب التساهل و التدليل:

و يمتاز هذا الأسلوب بغض الطرف عما يقوم به الطفل من سلوك، و بالدفع دون صرامة أو ضبط، أي تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته كما يريد هو و عدم توجيهه و عدم كفه عن ممارسة بعض السلوكيات غير المقبولة سواء كان دينيا أو خلقيا أو اجتماعيا و التساهل معه في ذلك.

¹ - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص 39.

² - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص 40.

فعندما تصحب الأم الطفل مثلاً إلى منزل الجيران أو الأقارب و يخرب الطفل أشياء الآخرين و يكسرها لا توبخه أو نزجره بل تضحك له و تحميه من ضرر الآخرين، كذلك الحال عندما يشتم أو يتشاجر مع أحد الأطفال تحميه ز لا توبخه على ذلك السلوك بل توافقه عليه. و قد يتجه الوالدان أو أحدهما إلى إتباع هذا الأسلوب مع الطفل لان الأب قاس فتشعر الأم تجاه الطفل بالعطف الزائد فتقوم بتدليله و تحاول أن تعوضه عما فقده من حنان الأب أ، لأن الوالدان تربيا بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على أبنائهما.¹

10 طريقة التنشئة الاجتماعية الأسرية المتراخية و اللامبالاة:

و تعني التنشئة الاجتماعية الأسرية القائمة على عدم اهتمام الأهل بسلوك أبنائهم، سواء أكان هذا السلوك إيجابياً أم سلبياً، و عدم قيامهم بتوجيههم و رعايتهم و الإشراف عليهم بالشكل المطلوب. فالتراخي مع الأبناء أي التهاون معهم، و تحقيق جميع رغباتهم و التغاضي عن أخطائهم، فضلاً عن اللامبالاة، أي ترك الأبناء يتصرفون على هواهم و وفقاً لرغباتهم دون توجيه و رعاية و إشراف عليهم تعد من السمات المميزة لهذه الطريقة.²

11 القسوة:

هي استخدام أساليب العقاب المختلفة حيث يتصف بعض الآباء بالقسوة الشديدة و الصرامة في معاملة أبنائهم و تأخذ هذه القسوة و الصرامة مظاهر مختلفة منها الشدة المتناهية في الأمر و النهي و منها العقاب البدني، ومنها المقاومة لرغبات الطفل و منها التهديد بالحرمان و منها تكليف الطفل بما لا تتحمله قدراته.³

¹ - م.دنيا جليل إسماعيل الربيعي، مرجع سابق، ص 364.

² - ماجد ملحم أبو حمدان، "طرائق التنشئة الاجتماعية و الأسرية و علاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث+الرابع، 2011، ص ص 375-376.

³ - أحمد بن عزم الله الركبان، "أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب مرحلة الابتدائي"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، العدد السادس، الجزء الثالث، ص 8.

12) المحابة:

الحياة بدون حب سقيمة و مقفرة، و الأسرة المتماسكة ينشأ الحب بين كل أفرادها بطرق تلقائية، أما الأسرة المنقسمة على ذاتها غير المترابطة فغالبا ما يكون الحب فيها للبعض دون البعض الآخر فيسود الجو الأسري ما يعرف بالمحابة.

و المحابة لسوء الحظ واسعة الانتشار، و إن كان الآباء و الأمهات ينكرونها بشدة، لأنهم يقدمون عليها دون أن يشعروا، غير أن الآخرين و من بينهم الطفل بالطبع يرون مواقف المحابة و التفرقة بين الأبناء واضحة و جلية.

مما لا شك فيه أن المحابة تؤثر على الطفل المفضل تأثيرا سلبيا، إذ يصبح طفلا مدللا ميالا إلى الخروج عن النظام، و إصدار الأمر إلى أخوته و أخواته، و أصدقائه و زملائه أيضا، و بالتالي فإنه يكتسب كراهيتهم.¹

2- أساليب التنشئة الاجتماعية السوية:

هي المجموعة من الأساليب السوية الايجابية التي يمارسها القائمين على عملية التنشئة الاجتماعية بهدف تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي لأفراد المجتمع، و تطبيعهم بالأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا و قيميا و أخلاقيا، مما يؤدي إلى الاندماج الاجتماعي.

1) أسلوب التقبل الوالدي:

التقبل هو موقف تفاعلي و تكاملي بين الوالدين و أبنائهم، و يتمثل بمدى الحب الذي يبديه الوالدين للطفل من خلال تصرفاتهم نحوه في مختلف المواقف اليومية، و هو أيضا ائترضا عن الطفل لاو الإعتزاز به و الاحساس بأهميته و مكانته في الأسرة.

¹ - و فيق صفوت مختار، الأسرة و أساليب تربية الطفل، دار العلم و الثقافة، للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص 247 - 251.

و التقبل هو قبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء بأعماله و الالتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه، و فهم مشكلاته و همومه و التحدث إليه بدفئ عاطفي يجعله ينسى همومه و غضبه إذا كان خائفاً و تطيب خاطره إذا كان حزينا و قضاء وقت طويل معه و الاستمتاع بالعمل و الخروج معه و جعله يحس إحساسا عميقا بالود و الصداقة منذ بواكير أعماله الأولى عن طريق الابتسامة التي تنمي فيه المحبة و تبغث في نفسه الود و الثقة و الحنان الأبوي.¹

كما يتبدى في الإهتمام بحريته، وإشباع حاجاته، وتأكيد استقلاليتة ومساعدته على تحقيق ذاته، مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومساعدته على توفير ذلك لنفسه في المستقبل بشكل يؤدي لشعور الابن بالمرغوبة الاجتماعية، وتقبله لذاته، والمنزلة الاجتماعية مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي.²

2) النصح و الإرشاد :

يستخدم الآباء والأمهات النصح والإرشاد لتوجيه أبنائهم بشكل متوسط ومعتدل، وتحاشي أساليب التنشئة الأسرية غير الإيجابية كإهمال الأبناء أو الإفراط في عقوبتهم أو التمييز بينهم وغيرها، حيث يقوم الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ الذي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلى طريق الصواب في ذلك لأن الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأبناء ومعالجتها بشكل مستمر تمكن من ترسيخ أساس وقائي في شخصية الأبناء، بحيث لا يتجاوزون المعايير الاجتماعية التي يقرها مجتمعهم،³ كما ينطلق هذا إذا الأسلوب من استعمال جملة من الأدلة والحجج المنطقية التي تعمل على اتساع دائرة الاقتناع لدى الطفل المتلقي، أسلوب يقوم في حقيقة وجوده على الصدق والوضوح والإختصار لا المماطلة والاختيار المناسب للزمان والمكان.⁴

1 - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص ص 42-43.

2 - طارق عطية عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 60.

3 - أحمد بن عزم الله الركبان، مرجع سابق، ص 7.

4 - هرندي كريمة، مرجع سابق، ص ص 108-109.

(3) أسلوب المساندة العاطفية:

إن الروابط الأسرية القائمة على الهلاقات تال عاطفية تساعد على النمو السليين للأبناء و العكس هو صحيح، فالطفل المحبوب يشعر بالثقة في نفسه و في الآخرين و ينظر إلى الحياة نظرة متفائلة و يتعامل مع الأمور بواقعية.

كما أن الجلوس مع الطفل و استمتاع الوالدين بأحاديثه يدخل السعادة و السرور إلى قلبه، فيشعر الطفل بأنه أهم شخص في حياة أبويه. فهذا الأسلوب المعتاد و المنسق اتجاه الطفل يتضمن قدرا من سعي الوالدين إلى إشباع رغباته و حاجاته و التضحية و التفاني في سبيل رفايته. مما ينعكس بشكل ايجابي على تكوينه الجسمي و النفسي و الاجتماعي بالاتجاه السوي السليم.

لكن يجب على الوالدين الحذر الشديد عند التعامل مع طفليهما بهذا الأسلوب حتى لا يفهم الطفل معاملة والدية بشكل سلبي لا يحترم فيها القواعد و الأنظمة الاجتماعية، فلا بد من أن يقتزن بأسلوب ضبط الوالدين و يقصد به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل إلى درجة التسبب و يكون الإقناع المحاورة و المناقشة و حثه على السلوك المقبول اجتماعيا.

(4) أسلوب تقبل الفردية المعتدلة:

و يعني ذلك إعتبار الطفل فردا كاملا سويا له الحق في أن يحي طفولة تحترم حقوق الفردية، و يتمحور تطبيق هذا الأسلوب حول السماح للطفل بالحديث إلى والديهلا بحرية و تلقائية في حدود الأدب و الاحترام المتبادل بينهما، كذلك إعطاء الطفل هامش من الحرية للتعبير عن ذاته و تطلعاته و رغباته و برائه تجاه القضايا و المشاكل التي قد تعترضه خلال مرحلة الطفولة.

إن تقبل الفردية أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الايجابية التي يدرك منها الطفل انه إنسان فريد من نوعه بالنسبة لوالديه له الحق في التعبير عن ذاته و رغباته دون إكراه أو إرغام مما يؤدي إلى

بلورة شخصيته بشكل سوي خالي من العقد النفسية و الاجتماعية و يالأخص فيما يتعلق بالكبت و الخجل و عدم القدرة على مواجهة المواقف.¹

(5) أسلوب التعامل الديمقراطي:

يقصد بها في إطار هذا البحث التنشئة الاجتماعية القائمة على الحوار البناء والتفاهم بين الأهل وأبنائهم كأسلوب موضوعي في حل المشكلات التي تواجه الأسرة، وتمنح هذه الطريقة الأبناء الشباب الحرية في طرح آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم حول قضاياهم الشخصية والأمور المرتبطة بشؤون الأسرة وتتيح لهم المشاركة في مناقشتها، وفي اتخاذ القرار داخل الأسرة، انطلاقاً من مبدأ حق الاختلاف في الرأي والأفكار مع الآخرين، ومن ثم فهي تسهم في إعدادهم وتأهيلهم لتحمل مسؤولياتهم المجتمعية في المستقبل.²

كما يعتمد هذا الأسلوب على العقلانية و الوسطية و التوازن في الصرامة و الجد و اللين في تنشئة الأبناء و التقبل الفعلي لهم و تحاشي القسوة الزائدة و الدلال الزائد و كذلك التذبذب بين الشدة و اللين و التوسط في إشباع حاجيات الطفل الجسمية و النفسية و الاجتماعية، بحيث لا يعاني من الحرمان و لا يعود على الإفراط في الإشباع، بحيث يعود على قدر من الفشل و الاحباط و ذلك لأن الحياة لا تعطيه كل ما يريد، كما يتميز هذا الأسلوب بوجود تفاهم مشترك بين الأب و الأم على أسلوب التربية. إن أسلوب المعاملة الديمقراطي ليس حكراً على مرحلة عمرية معينة بل يمتد إلى مراحل أخرى. و لعل من أهم المظاهر هذا الأسلوب قيام علاقات أسرية جيدة بين الآباء و الأبناء قائمة على إحترام الرأي و الرأي الآخر. فالاختلاف بالرأي لا يفسد بالود قضية بحيث يمكن التوفيق بين الطرفين باستخدام العقل و المنطق و ليس طريقة الفرض و الاكراه.

كما يعتبر الحوار من أهم مظاهر هذا الأسلوب باعتباره قيمة حضائية و إنسانية و دينية، يجب أن يعمل بها الأولياء في ممارستهم التربوية و الأسرية اليومية، فهو من ناحية يخلق التفاعل الدائم بين

¹ - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص ص 42-43.

² - ماجد ملحم حمدان، مرجع سابق، ص 375.

الطرفين أو الأطراف المتحاور، كما أنه يزيل الغموض و يوصل إلى كشف الحقائق الغائبة عن ذهن أولياء المتعلقة بحياة أبنائهم و خاصة في مرحلة المراهقة. و في النهاية يعتبر الحوار من أهم الوسائل الموصلة إلى الإقناع و تغيير الاتجاه الذي يدفع إلى تعديل السلوك الاجتماعي نحو الأفضل و ترويض النفس على قبول النقد و احترام الآخرين، و التخفيف من مشاعر الكبت و تحرير النفس من الصراعات و المشاعر العدائية.¹

(6) أسلوب القدوة:

يعد هذا الأسلوب من أنجح الأساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية؛ كون أن الشخصية التي يقتدي بها إما تساهم في بناء أو تهديم شخصية الطفل؛ لأنه بكل بساطة القدوة هي بمثابة المثل الأعلى الذي "هو أقوى عامل في تقرير خلق الإنسان، وفي تعيين مسلكه لأنه وحده الذي يستطيع تنبيه الإدارة وتنظيم جميع الغرائز".

إن أسلوب القدوة يعمل على تكوين بنية فكرية تضم مجموعة المعاني والقيم التفاعلية للفرد، وتمأسس لنموذج السلوكي من منطلق التقليد والمحاكاة الشخصية القدوة التي اتخذها الوليد كمشهد تمثلي أعلى له بحياته خلال فترة عمرية معينة.

(7) أسلوب الملاحظة:

وهي أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية، تعتمد على ملاحظة المربي أفكار و طرائق تعامل الطفل من خلال منظومة سلوكياته الجديدة.²

¹ - حسام الدين فياض، مرجع سابق، ص ص 45-46.

² - هرندي كريمة، مرجع سابق، ص ص 108-109.

(8) أسلوب التشجيع :

و يقصد بالتشجيع الإثابة المعنوية و المادية و التي تتضمن تقديم النقود أو قطع الحلوى إلى
الطفل أو الذهاب في نزهة....إلخ.¹

¹ - م.م سنان سعيد جاسم الأسدي، مرجع سابق ص 280.

خلاصة الفصل

إنطلاقاً مما سبق نرى أن للتنشئة الاجتماعية وظيفة هامة في إعداد الطفل ليكون فرداً مسؤولاً في المجتمع، يحترم قوانينه وقيمه ومعاييره ويكون عنصراً فاعلاً ومنتجاً فيه.

وتعد الأسرة شكل مصغر للمجتمع وهي المؤسسة الأولى والأهم في بناء شخصية الأبناء ورايتهم و حمايتهم. فمنذ الصغر تعمل الأسرة على غرس مخلق القيم والمعايير التي تحكم سلوك أبنائها مستقبلاً بما يتماشى مع ضوابط المجتمع وقوانينه، و للمرأة دوراً في رعاية أطفالها وتنشئتهم تنشئة سوية وسليمة، خاصة في مراحل نموه كما أن الطفل بحاجة إلى أمه وحنانها، وإلا فعملها الخارجي يؤثر بشكل كبير في تنشئة أطفالها وذلك بسبب قضائها وقتاً طويلاً في عملها الخارجي.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا - مجالات الدراسة

ثانيا - منهج الدراسة

ثالثا - عينة الدراسة

رابعا - أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية الجزء الأكبر و الأهم في البحث العلمي باعتبار أننا نجيب عن جميع التساؤلات الخاصة بالدراسة التي تم التطرق إليها في الشق النظري، في محاولة لإثبات صحة أو خطأ هذه التساؤلات بهدف الوصول إلى نتائج ملموسة.

و يتم من خلال التعريف بميدان الدراسة، من حيث مجالات الدراسة، و تحديد المنهج المستخدم، و اختيار عينة الدراسة بناء على ما يتطلبه البحث، و أدوات جمع البيانات.

أولاً - مجالات الدراسة:

لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي المجال المكاني و الزمني و البشري.

1-المجال المكاني

لقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من النساء من ولاية البويرة، هي ولاية جزائرية تقع في شمال البلاد تحدها شمالاً ولايتي تيزي وزو و بومرداس، جنوباً المسيلة غرباً ولايتي البليدة و المدية و شرقاً ولايتي بوج بوعريرجو بجاية. تحمل الترقيم الولائي رقم 10. تقدر مساحتها ب 4.456.26 كم²، و تعداد السكان فيها 1121703 نسمة سنة 2021.

2-المجال الزمني

استغرقت الدراسة الميدانية حوالي شهر من 13 أفريل إلى 17 ماي 2022، قمنا ببناء استمارة أولية و توزيعها على بعض النساء العاملات تتضمن الاستمارة أسئلة مفتوحة لمعرفة و ردود فعل هؤلاء النساء العاملات، بعد استرجاع تلك الاستمارة قمنا بالتعديل على أسئلة الاستبيان، بعدها نزلنا للميدان مرة أخرى من أجل توزيع تلك الاستمارة على أفراد مجتمع البحث، أين تم استرجاع آخر استمارة بحث في 17 ماي 2022.

3- المجال البشري

إن أول ما يفكر فيه الباحث عند اختياره لعينة ما خاصة بموضوع الدراسة، هو التعرف على مجتمع البحث الذي هو الاهتمام الأكبر من طرفه.

و يتمثل مجتمع دراستنا في النساء المتزوجات و اللواتي لديهن أطفال و عاملات و البالغ عددهن 50 امرأة عاملة.

ثانيا - منهج الدراسة

1. مفهوم المنهج Méthode:

تكتسي دراسة المنهج أهمية كبيرة، فمهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة.

حسب بعض المهتمين والعلماء فإن المنهج العلمي هو: " جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث اتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة".

أما موريس أنجرس فيعرف المنهج العلمي بكونه: " عبارة عن جواب لسؤال " كيف؟ " نصل إلى الأهداف في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم إستخدامها للوصول إلى هذه الأهداف ".

وخلاصة القول إنه وإن اختلفت استعمالات كلمة منهج في ألفاظها، إلا أنها تدور في فلك معنى واحد هو الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية أو الوسيلة المحددة التي تؤدي إلى الغرض المطلوب أو الغاية المعينة.¹

¹ - ليندة لطاد و آخرون، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية، ط1، برلين/ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، 2019، ص14.

و بما أن طبيعة المشكلة (موضوع الدراسة) هي التي تفرض على الباحث اتباع منهج من خلال الخطة التي يرسمها لتحقيق هدف البحث، و نحن من خلال هذه الدراسة نريد الوقوف على آثار عمل المرأة على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال، و نظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فإنه تطلب إستخدام المنهج التجريبي و الذي يهدف إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات. و لإقامة العلاقة بين السبب و النتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات، و يسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل. إن هذه العملية تسمح بدراسة آثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره، و المسمى بالمتغير التابع. مثلا، يمكننا تغيير مستوى الصخب (وهو المتغير المستقل) في مأرب من أجل دراسة تأثيراته في نجاعة العمل (متغير تابع) لدى الأشخاص الخاضعين لهذا الضجيج.¹

يضاف إلى ذلك أن أسلوب التجربة يقوم أساسا على أسلوب التجارب الميدانية التي تؤدي إلى تعرف العلاقات السببية بين العوامل المختلفة التي تحدث الظاهرة أو المشكلة موضوع الإهتمام.²

ثالثا - عينة الدراسة

1- مفهوم العينة

تعرف عينة البحث بأنها: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.³

¹ - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2008، ص ص 102-103.

² - محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، ط2، دار وائل للطباعة و النشر، 1999، ص 40.

³ - محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط2، مكتبة الوسيط للنشر و التوزيع، صنعاء، 2019، ص 160.

و الحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة إلى المجتمع، فيكون اختيار العينة، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، و يصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات، وحتى يتمكن الباحث من توظيف معارفه السوسيولوجية بما فيها أنموذجه التحليلي أي الإشكالية و الفرضيات، عليه اختيار العينة المناسبة كيربط بين الفرضية والميدان باعتبار العينة وحدة إحصائية ممثلة للمجتمع ككل.

2- كيفية اختيار العينة و حجمها

تم تحديد العينة 50 امرأة عاملة من ضواحي ولاية البويرة، وقد تم انتقائهن بطريقة عشوائية 14 مفردة من مؤسسة خاصة، 26 مفردة من مؤسسة عامة، و 10 مفردة يزاولن أعمال حرة.

3- نوع العينة

وفقا لطبيعة الدراسة وتركيب مجتمع البحث فإن أفضل أنواع المعاينة هي العينة العشوائية البسيطة وهي عينة يراعى في اختيارها أن يسمح لكل فرد من أفرادها بفرص متكافئة لوجوده داخل العينة، وأن سحب أي فرد لا يؤثر في سحب فرد آخر، بمعنى أن احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي تكون متساوية، وبهذا لا يؤثر الاختيار في الباحث من حيث الانحياز، ويتم اختيار العينة العشوائية إما بطريقة القرعة، أو باستخدام جداول الأعداد العشوائية، أو غير ذلك، وينبغي مراعاة أن "العينة العشوائية " لا تمثل بالضرورة خصائص المجتمع الأصلي كله ولكنها تترك اختيار الأفراد بالصدفة، وبهذا تنقص إمكانية تسرب التحيز في اختيار العينة.¹

¹ - ليندة لطاد، مرجع سابق، ص 69.

رابعاً - أدوات جمع البيانات

1- الاستبيان (الاستمارة)

الاستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة إلى عدد كبير من أفراد المجتمع اللذين يكونون العينة الخاصة بالبحث. و يعرف أحيانا بأنه صحيفة تحتوي مجموعة من الأسئلة التي يرى الباحث أن إجابتها تقي بما يتطلبه موضوع بحثه من بيانات ترسل بالبريد إلى الأفراد اللذين يتم بهم اختيارهم على أسس إحصائية يجيبون عليها و يعيدونها بالبريد.

يعتبر الاستبيان من أهم و أدق طرق البحث و جمع البيانات. وهو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على اجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يملأها المجيب بنفسه. و الاستبيان في أبسط صورة له هو عبارة عن عدد من الأسئلة المحددة يعرض على عينة من الأفراد ويطلب إليهم الإجابة عنها كتابة. فلا يتطلب الأمر شرحاً شفوياً مباشراً أو تفسيراً من الباحث و تكتب الأسئلة أو تطبع على من يسمى "استمارة استبانة".¹

كما تعرف الاستمارة (الاستبيان) بأنه "مجموعة من الأسئلة قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو كليهما، توجه إلى أفراد مجتمع البحث بهدف جمع المعلومات ذات علاقة بأهداف و أسئلة و فروض البحث".² ولقد ضمت صحيفة الاستبيان في البداية البيانات الأولية التي تتمحور حول السن و المهنة، وعدد الأطفال والمستوى التعليمي و أخيراً الحالة العائلية، وتناولت الأسئلة من 1 إلى 5.

- المحور الأول: تحت عنوان: كلما كان الوقت الذي تقضيه المرأة العاملة خارج منزلها أكبر كلما كان تواصلها مع أطفالها أقل، و تناولت الأسئلة من 6 إلى 22.

¹ - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر و للتوزيع، عمان، 2000، ص 165.

² - هاني عرب، محاضرات في مهارات التفكير و البحث العلمي، ملتقى البحث العلمي، 2009، ص 89.

- المحور الثاني: ضغوطات العمل على المرأة العاملة و استعمال أسلوب التسلط مع أطفالها، و تناولت الأسئلة من 23 إلى 37.

أساليب تحليل البيانات:

استخدمنا في دراستنا الحالية الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS ممثلة في :

- التكرارات و النسبة المئوية.
- اختبار كاي تربيع الاستقلالية.
- معامل التوافق C.

خلاصة الفصل

لقد تناولنا في هذا الفصل مختلف الاجراءات المنهجية للدراسة، بدأ بمجالات الدراسة، كما اشتمل على منهج الحث الذي اعتمدناه في الدراسة و هو المنهج التجريبي، بالاضافة إلى عينة الدراسة و المتمثلة فس النساء العاملات اللواتي لديهن أطفال، كما تم التطرق إلى التعريف بأدوات جمع البيانات التي استعملت في البحث و المتمثلة في الاستمارة، و أخيرا تطرقنا إلى الأساليب الاحصائية التي تم اعتمادها في تفسير و مناقشة النتائج.

الفصل الخامس: عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج

تمهيد

أولا - عرض و تحليل البيانات الأولية الدراسة

ثانيا - نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

ثالثا - النتائج العامة للدراسة

تمهيد

إن الفصل الخامس و الأخير هو الفصل الذي سنتوصل فيه إلى النتائج النهائية لدراستنا، حيث نتطرق فيه إلى عرض و تحليل و تفسير البيانات الموجودة في الإستمارة، و التوصل إلى نتائج عامة للدراسة.

أولا - عرض و تحليل البيانات الأولية للدراسة:

1- وصف خصائص العينة:

1.1. بالنسبة لمتغير السن:

الجدول رقم 1 : يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير السن

المشاهدات		السن
النسبة	التكرار	
16%	08	أقل من 30 سنة
50%	25	من 31 إلى 40 سنة
34%	17	أكبر من 41 سنة
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (1) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن أن 16 % من مجموع أفراد العينة يقدر أعمارهم بأقل من 30 سنة، تليها نسبة 50 % من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 31 سنة و 40 سنة، تليها نسبة 34 % من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 41 سنة فما فوق.

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللواتي تتراوح أعمارهم ما بين 31 سنة و 40 سنة، إذ أن النساء في هذا السن يكن قد تزوجن و أنجبن أطفالا و تحلن على مهنة.

2.1. بالنسبة لمتغير المهنة:

الجدول رقم 2: يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير السن

المشاهدات		طبيعة المهنة
النسبة	التكرار	
28 %	14	مؤسسة خاصة
52 %	26	مؤسسة عامة
20 %	10	أعمال حرة
100 %	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المهنة أن 28 % من مجموع أفراد العينة يزاولن العمل في مؤسسة خاصة ، تليها نسبة 52 % من مجموع أفراد العينة يزاولن العمل في مؤسسة عامة، تليها نسبة 20 % من مجموع أفراد العينة يقمن بأعمال حرة. نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللولتي يزاولن عملهن في مؤسسة عامة.

3.1. بالنسبة لمتغير عدد الأطفال:

الجدول رقم 3: يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا للمتغير عدد الأطفال

المشاهدات		عدد الأطفال
النسبة	التكرار	
24 %	12	طفل واحد
42 %	21	طفلان
34 %	17	ثلاثة أطفال أو أكثر
100 %	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأطفال أن أكبر نسبة هي 42 % للنساء اللواتي لديهن طفلان، ثم تليها نسبة 34 % للنساء اللواتي لديهن ثلاثة أطفال أو أكثر، و نسبة 24% للنساء اللواتي لديهن طفل واحد فقط .

نستنتج من هذا أن أقلية المبحوثات لديهن عدد قليل من الأولاد و لعلها تعتبر سياسة تتبعها المرأة العاملة و هي سياسة تنظيم النسل لأن الاكثار من الأطفال سوف ينعكس سلبا على تربيتها و على أدائها الوظيفي كما أن ثقافة المرأة الجزائرية ترى أن الاكثار من الأطفال تختص به المرأة غير العاملة لأن عملها الوحيد الاهتمام بتربية الأطفال و القيام بشؤون الزوج قبل كل شيء .

4.1. بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم 4: يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا للمتغير المستوى التعليمي

المشاهدات		الحالة العائلية
النسبة	التكرار	
0%	0	أمي
04%	2	ابتدائي
14%	07	متوسط
28%	14	ثانوي
54%	27	جامعي
100%	50	المجموع

تشير معطيات الجدول رقم (4) إلى ان هناك 0 % من النساء اميون، أم المستوى الابتدائي فقد بلغ نسبة 4 % من النساء، في حين نجد أن المرحلة المتوسطة مثلت نسبة 14 %، فيما مثلت نسبة 28% من النساء في المستوى الثانوي و هي نسبة لا بأس بها مقارنة بالمستويات الفائتة، فيما قدرت نسبة النساء ذوات المستوى الجامعي ب 54 % و هذه أكبر نسبة.

من خلال هذه النسب نلاحظ أن المستوى التعليمي للأمهات قد أدرج من الابتدائي إلى الجامعي، و هذا يدل على أن كل النساء العاملات ذوي مستوى عالي لا بأس به، و لهذه النسب دلالة بالغة على أن المستوى التعليمي للنساء العاملات يتأرجح بين المنخفض إلى المرتفع نوعا ما، و ارتفاع المستوى التعليمي من الأمور المهمة التي تساعد النساء العاملات على تقديم تنشئة اجتماعية سليمة مراعين بذلك طبيعة المرحلة العمرية للأبناء و فهم متطلباتهم و الوعي بأساليب التنشئة و كيفية التعامل معهم.

كما ان بعض النساء و نظرا لمستواهن التعليمي المتدني فالوظيفة التي يعملن فيها يتقاضون فيها أجر يساعدهن على تلبية متطلبات الأسرة.

و مما سبق نستنتج أن ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة هو الذي سمح لها بالدخول إلى ميادين العمل، و تختلف هذه النسب بالطبع باختلاف القطاع اللواتي يعملن فيه.

5.1. بالنسبة لمتغير الحالة العائلية:

الجدول رقم 5: يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا للمتغير الحالة العائلية

الملاحظات		الحالة العائلية
النسبة	التكرار	
82%	41	متزوجة
14%	07	مطلقة
04%	02	أرملة
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية أن نسبة 82 % من أفراد العينة متزوجات و هي أكبر نسبة، تليها نسبة 14 % من أفراد العينة مطلقات، فيما تمثل نسبة 4 % من أفراد العينة أرامل و هي أقل نسبة.

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء المتزوجات و هذا ما يفسر الاستقرار لأسري و أن كلا الزوجين موجودان و في خدمة الأسرة و الطفل.

ثانيا - نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

الأساليب الإحصائية:

استخدمنا في دراستنا الحالية الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات المتحصل عليها من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ممثلة في:

- التكرارات والنسبة المئوية.

- اختبار كاي تربيع الاستقلالية.

- معامل التوافق C .

وهذا ما نوضحه في الجداول الاثنية من (6) إلى (13):

الجدول رقم 6 : يوضح العلاقة بين انشغال المرأة في العمل و مدى تقصيرها في تربية

الأبناء

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة كا ² مربع	المجموع		انشغال المرأة في العمل				مدى التقصير
					لا		نعم		
			%	ت	%	ت	%	ت	
0.001	05	32.76	12%	6	00%	0	12%	6	التقصير في الحنان
			04%	2	00%	0	4%	2	العناية والحب
			16%	8	00%	0	16%	8	الاهتمام ببراحتهم النفسية
			26%	13	00%	0	26%	13	انعدام المتابعة الكافية
			40%	20	30%	15	10%	5	عدم رؤيتهم يكبرون
			02%	1	02%	1	00%	0	لم يجيبوا على السؤال 21
			100%	50	68%	34	32%	16	المجموع

القراءة الاحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (6) يتضح أن نسبة 68 % من الأمهات أفراد

العينة يرون بأن المرأة العاملة مقصرة في حق أطفالها بسبب انشغالها في العمل، و يرون بأن هذا التقصير يتمثل في التقصير في انعدام المتابعة الكافية بنسبة 26 %، أما التقصير في الاهتمام براحتهم النفسية فكانت بنسبة 16 %، في حين نسبة الأمهات الذين يرون ان هذا التقصير يتمثل في التقصير في الحنان فكان بنسبة 12 %، أما نسبة 10 % ترى ذلك نتيجة لعدم رؤيتهم يكبرون، في حين ترى نسبة 4 % بأن هذا التقصير يتمثل في التقصير في العناية و الحب ، فيما كانت نسبة 32 % من الأمهات أفراد اعينة يرون بأن المرأة العاملة ليست مقصرة في حق أطفالها بسبب انشغالها في العمل .

و منه نستنتج أن النساء اللواتي أجبن بتقصيرهم في حق أطفالهن بسبب التعب و الارهاق، و صرحن بأنهن مقصرات في حق أبنائهن من ناحية الاهتمام براحتهم النفسية، اضطررن لترك أبنائهن في الروضة أو عند المربيات لفترة زمنية طويلة مما يجعل هؤلاء الأبناء مفتقدين لعاطفة و حنان الأم منذ الصغر، فالأمهات العاملات ملزمات بساعات دخول و خروج قانونية إلى العمل مما يدفعهن إلى ترك أبنائهن بدون رعاية عاطفية و نفسية، و كذا تقصيرهن في المتابعة الكافية سواء في تحصيل الطعام أو مراجعة الدروس...الخ.

و انطلاقا مما سبق نخلص إلى أن هناك علاقة بين تأثير عمل المرأة و مدى التقصير في تربية أطفالها.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا إليه بعد تطبيق (كا²)، فقد قدرت قيمة كاي تربيع ب 32,76 عند مستوى دلالة 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من مستوى 0,05 و هذا يدل بان المؤشرات تأثير تقصير عمل المرأة في حق أطفالها بسبب انشغالها في العمل مع تبرير ذلك التقصير غير مستقلات مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما و للتعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي:

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 21	50	0.629	0.001
تبرير السؤال 21			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,629 بمستوى دلالة

0,001 و هذا يدل على وجود علاقة قوية دالة احصائيا.

الجدول رقم 7 : يوضح العلاقة بين عدد الأيام التي تعمل فيها المرأة العاملة و عدد الساعات التي تقضيها في العمل

عدد أيام العمل	عدد ساعات العمل										المجموع	قيمة كا ² مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائي ة
	03 أيام		04 أيام		5 أيام أو أكثر									
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
4ساعات في اليوم	2	04%	1	2%	0	0%	3	6%	75.46	4	0.001			
6 ساعات في اليوم	0	0%	11	22%	1	02%	12	24%						
أثر من 08 ساعات	0	0	0	00%	35	70%	35	70%						
المجموع	2	04%	12	24%	36	72%	50	100%						

القراءة الاحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (7) يتضح ان نسبة النساء التي يعملن 4

ساعات في اليوم قدرت ب 6 %، فيما قدرت نسبة النساء التي يعملن 5 ساعات في اليوم بنسبة

24%، فيما قدرت نيبية النساء التي يعملن 8 ساعات أو أكثر في اليوم بنسبة 70%،

فيما يخص عدد أيام العمل نرى أن نسبة 72% من النساء يقضون 5 أيام أو أكثر في العمل،

فيما مثلت نسبة 24% من النساء اللواتي يقضون 4 أيام في العمل، و مثلت نسبة 4% فقط من نساء

اللواتي يقضون في العمل 3 أيام.

و من خلال هذا نستنتج أن أغلب النساء تقضين وقتهن في العمل أكثر من 8 ساعات أو 5

أيام أو أكثر، و بذلك فإن طول فترة عمل المرأة خارج المنزل و غيابها على الأبناء يؤثر عليهم، و

خاصة إذا كانت تعمل طوال اليوم و لا ترجع إلى المنزل أثناء فترة الغذاء فهذا يعني أنها تترك أطفالها منذ الصباح و لا تلقاهم إلا في المساء، مما يؤدي إلى عدم وجودها بجانبهم في الأوقات التي يحتاجونها فيها لوجودها و بالتالي ينعكس على الأطفال، و تفرض عليهم المسؤولية و تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين.

إنطلاقاً مما سبق نرى أن هناك علاقة بين عدد الأيام التي تعمل فيها المرأة و عدد الساعات التي تقضيها في العمل يومياً.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، فقد قدرت قيمته ب 75,46 عند مستوى دلالة 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من مستوى 0,05 و هذا يدل على ان عدد الأيام و عدد الساعات غير مستقلان مما يدل علو وجود علاقة أثر بينهما و للتعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي:

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 07	50	0.776	0.001
تبرير السؤال 08			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,776 بمستوى دلالة 0,001 و هذا يدل على وجود علاقة قوية دالة إحصائياً بين عدد الأيام و عدد الساعات.

الجدول رقم 8: يوضح العلاقة بين البديل الذي تترك المرأة العاملة ابنها عنده و ردة فعل الطفل عند الذهاب لإحضاره

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيم ة كا ²	المجموع		ردة فعل الطفل عند احضاره										البديل الذي تترك المرأة العاملة ابنها عنده
					اللامبالاة		الفرح		العناق		البكاء		الشوق		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.001	12	77.89	26%	13	0%	0	0	0	6%	3	0%	0	20%	10	الأم
			24%	12	0%	0	0%	0	24%	12	0%	0	0%	0	أم الزوج
			10%	05	0%	0	6%	3	4%	2	0%	0	0%	0	الأخت
			18%	09	0%	0	18%	9	0%	0	0%	0	0%	0	المربية
			22%	11	2%	1	20%	10	0%	0	0%	0	0%	0	الحضانة
			100%	50	2%	1	44%	22	34%	17	0%	0	20%	10	المجموع

القراءة الاحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (8) يتضح أن نسبة 26 % من لنساء يتركن

أطفالهن عند الأم، و نسبة 24% يتركن أبنائهن عند أم الزوج، و نسبة 22% يتركن أبنائهن في

الحضانة، و نسبة 18% يتركن أبنائهن عند المربية، فيما تمثلت نسبة 10% من النساء اللواتي يتركن

أبنائهن عند الأخت.

انطلاقاً مما سبق، نستنتج أن لمرأة العاملة تترك طفلها عند ذهابها إلى العمل مع الأهل، و بذلك يتضح أن المرأة تعتمد بدرجة كبيرة على الأهل و تطمئن عند تركها لإبنها معهم.

فيما يخص استجابات الأطفال التي يبدو أنها عند رؤية أمهاتهم نسبة كبيرة من النساء التي تمثل 44% صرحن بأن ردة فعل أطفالهن عند احضاره هي الفرح، تليها نسبة 34% التي تعود للنساء اللواتي صرحن بأن ردة فعل الإبن عند احضاره تكون العناق، كما نجد أن النساء اللواتي أجبن بأن ردة فعل الطفل عند احضاره يكون بالشوق و ذلك بنسبة 20%، و نجد أقل نسبة 2% للنساء اللواتي صرحن أن ردة فعل الابن عند احضاره تكون بالامبالاة و يكون غير مهتم.

و مما سبق نرى أن هناك علاقة بين البديل الذي تترك المرأة العاملة ابنها عنده و ردة فعل الطفل عند ذهاب الأم إلى احضاره.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، فقد قدرت قيمته ب 77,89 عند مستوى دلالة 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,005، و هذا يدل بأن المؤشرات البديل الذي تترك المرأة إبنها عنده و ردة فعل الطفل عند إحضاره غير مستقلان مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما و اتعرف على العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي:

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 09	50	0.780	0.001
السؤال 11			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,780 بمستوى دلالة 0,001 و هذا يدل على وجود علاقة قوية دالة احصائياً.

الجدول رقم 9: يوضح العلاقة بين تأثير غياب المرأة في العمل على نفسية الطفل و تخصيص وقت اللعب مع الطفل عند العودة من العمل

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة كا ² مربع	المجموع		تخصيص وقت للعب مع الطفل				تأثير المرأة غياب على نفسية الطفل
					نعم		لا		
			%	ت	%	ت	%	ت	
0.001	1	15.157	82%	41	24%	12	58%	29	يؤثر
			18%	9	18%	9	0%	0	لا يؤثر
			100%	50	42%	21	58%	29	المجموع

القراءة الاحصائية: نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن أغلبية النساء اعتبرت أن فترة

غيابهن تؤثر في نفسية أطفالهن، حيث بلغت نسبتهن 82%، و في المقابل نجد 18% من النساء اللواتي اعتبرن أن فترة غيابهن عن أطفالهن لا تؤثر على نفسيتهن.

و من خلال هذا يتضح أن غياب المرأة عن طفلها بسبب العمل يؤثر فعلا على نفسيتهن و ذلك بسبب عودتها من العمل متعبة و مرهقة، فلا تستطيع الجلوس مع ابنها و الاجابة على استفساراته و التحدث معه، و فهم احتياجاته كما لا تمتلك الوقت الملازم لمراقبته.

و نلاحظ من خلال اجدول أن نسبة 58% من النساء تمثل اناء اللواتي يخصصن الوقت للعب مع أطفالها و أجبن بنعم، في حين نجد ان نسبة 42% لا يخصصن وقتا للعب مع أطفالهن.

و من خلال ما سبق يتضح أن أكبر نسبة للنساء يقمن باللعب مع أطفالهن رغم الانشغالات الكثيرة سواء في ميدان العمل أو مع الأسرة، و رغم عودتهن متعبات من العمل فإنهن يخصصن وقت ما للعب مع أطفالهن.

و انطلاقا مما سبق نخلص إلى أن هناك علاقة بين تأثير عمل المرأة على نفسية الطفل و تخصيص وقت للعب معه.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 15,157 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلات مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 12	50	0.482	0.001
السؤال 13			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,481 بمستوى دلالة 0,001، و هذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

الجدول رقم 10: يوضح العلاقة بين عودة المرأة في منتصف النهار و الاحساس بالقلق عندما تكون في العمل

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة كا ² مربع	المجموع		الاحساس بالقل على الأطفال				عودة المرأة في منتصف النهار
					لا		نعم		
			%	ت	%	ت	%	ت	
			0.001	1	11.43	42%	21	00%	
58%	29	24%				12	34%	17	لا
100%	50	24%				12	76%	38	المجموع

القراءة الإحصائية : نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أغلبية النساء لا يعودون إلى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أطفالهن، حيث بلغت نسبة 58%، و في المقابل نجد 42% من النساء يعودون إلى المنزل في منتصف النهار من أجل أطفالهن.

و من خلال هذا يتضح أن غالبية النساء لا يعودون في منتصف النهار إلى المنزل من أجل أطفالهن إما بسبب البعد عن المنزل أو حساسية العمل أو حتى بسبب صرامة قانون العمل أو حتى لسبب آخر و هذا لا يعني أنهن لا يحرصن على العودة إلى المنزل لأجل تفقدنهم للأبناء، لكن في بعض الأحيان يكون السبب أقوى من رغبتهن في العودة لأجل أبنائهن.

و نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية النساء يحسون بالقلق على أطفالهن، حيث بلغت نسبتهن 76%، وفي المقابل نجد أن 24% من النساء لا يحسون بالقلق على أطفالهن.

و من خلال هذا يتضح أن النساء رغم إنشغالهن في أمور العمل إلا أن تفكيرهن دائما مربوط بأطفالهن و تقلقن على أبنائهن، و نقول أيضا بأن القلق أمر محمود في حياة كل أم.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 11,43 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلة مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 17	50	0.431	0.001
السؤال 18			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,431 بمستوى دلالة 0,001، و هذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

الجدول رقم 11: يوضح العلاقة بين مدى مساعدة المرأة لأطفالها في مراجعة دروسهم و الاتصال بمدرسيهم

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة كا ² مربع	المجموع		اتصال بمدرسين الأطفال						مساعدة الطفل في مراجعة دروسه
					أحيانا		لا		نعم		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.001	4	57.58	32	64%	0	0%	1	2%	31	62%	نعم
			2	4%	0	0%	2	4%	0	0%	لا
			12	24%	4	8%	0	0%	0	0%	أحيانا
			50	100%	12	24%	07	14%	31	62%	المجموع

القراءة الإحصائية : نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن أكبر نسبة 64% من تمثل النساء اللواتي يساعدن أطفالهن في مراجعة دروسهم ، في حين نجد أن نسبة 32% من النساء اللواتي يساعدن أطفالهن في مراجعة دروسهم أحيانا، أما أقل نسبة هي 4% تمثل المبحوثات اللواتي لا يساعدن أطفالهن في مراجعة دروسهم.

و نلاحظ أيضا نسبة النساء اللواتي أجبت بنعم إن كان لديهن الوقت للإتصال بمدرسي أطفالهن هي 62% ، فيما قدرت نسبة النساء اللواتي أجبت بأحيانا ب 24%، فيما كانت أقل نسبة و هي 4% من النساء اللواتي كانت ليس لديهن الوقت للإتصال بمدرسي أطفالهن.

من هذا نستنتج أن النساء اللواتي أجبن بنعم أي رغم زيادة المسؤولية لا يؤثر على مساعدة أبنائهن في مراجعة دروسهم ربما لأن العمل الذي يقمن به غير متعب و هناك أوقات فراغ للراحة ، أما

النساء اللواتي أجبن لا ربما يكون السبب في عدم مساعدة أطفالهن في مراجعة دروسهم بسبب طبيعة المنصب القيادي الذي يشغلنه، والذي يعود عليهن بالتعب و الإرهاق فسات العمل كثيفة جدا و لا يتسنى لهن الوقت للراحة ، إذا يتابعن العمل في مكان العمل و في المنزل ولذلك لا يتسنى لهن الوقت و الجهد لمساعدة الأبناء في مراجعة الدروس خاصة و أن الوقت الذي يقضيه في المنزل قليل جدا و لا ولا يكفهن لإكمال الأعمال و مساعدة الأبناء . و أغلب النساء عندهن صراع في الأدوار لكن ذلك لم يمنعهن من أداء واجبهن كأمهات.

كما نستنتج أن النساء اللواتي أجبن بنعم أرجعن ذلك إلى طبيعة عملهن الذي يسمح لهن بالخروج في أوقات معينة وبذلك يتسنى لهن الإتصال بمدرسي أبنائهن أو ربما لقرب مدرسة الأبناء من المنزل و بالتالي فهن قادرات على الإتصال بالمدرسين عند إيصال الأبناء صباحا للدراسة ، أما اللواتي أجبن بأحيانا فأرجعن ذلك إلى وجود ساعات فراغ في العمل يستطعن فيه الخروج للإتصال بمدرسي الأبناء، أما النساء اللواتي أجبن بلا ذلك بسبب القانون الداخلي للمؤسسة والذي يفرض عليهن أوقات الدخول و الخروج، وبالتالي لا يتمكن من الخروج للإتصال بمدرسي الأبناء، فأوقات الدخول إلى العمل لا تتلائم مع ساعات دراسة الأبناء وبالتالي فهؤلاء الأمهات لا يملكن الوقت و الفرصة للإتصال بمدرسي الأبناء.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 57,58 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلات مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 15	50	0.732	0.001
السؤال 20			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,732 بمستوى دلالة 0,001، و هذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

الجدول رقم 12: يوضح العلاقة بين غياب المرأة عن العمل و الاجازات المقدمة لها

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة كا ² مربع	المجموع		الاجازات المقدمة للمرأة العاملة				غياب المرأة عن العمل في بعض الأحيان
					لا		نعم		
			%	ت	%	ت	%	ت	
0.001	2	13.80	74%	37	30%	15	44%	22	نعم
			04%	2	4%	2	0%	0	لا
			22%	11	22%	11	0%	0	أحيانا
			100%	50	56%	28	44%	22	المجموع

القراءة الإحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (12) المتعلق بمدى تغيب الأم عن العمل من أجل أطفالها نرى أن نسبة 74% من النساء كانت إجابتهن بنعم، ونسبة 22% كانت إجابتهن بأحيانا، وكانت نسبة 4% و هي أقل نسبة إجابتهن بلا.

و من خلال هذه النتائج يتبين لنا أن النساء ورغم طبيعة العمل الذي يزاولونه و رغم ازدياد المسؤوليات و الإلتزامات فهذا لم يكن سببا أو عائقا لترك أبنائهن دائما، ومنهن من أهملن مهلهن و لم يكن انشغالها سببا لإبعادهن عن البيت و الأطفال و هذه هي الأم العاملة التي تفضل تنشئة أبنائها على حساب عملها، وهذا يفسر أن أغلب الأمهات يضطرون للتغيب من أجل الأبناء والخوف عليهم من الأخطار الخارجية أو الداخلية، و يجعلن أطفالهن نصب أعينهن يتابعن كل تطور فيهم.

كما نلاحظ في الجدول أن نسبة 56% من النساء كانت إجابتهن بلا حول ما إذا كانت إجازات العمل المقدمة كافية للتواصل مع أطفالها، وفي المقابل نجد 44% منهن كانت إجابتهن بنعم.

و من خلال هذا نستنتج أن طبيعة العمل أيضا طبيعة العمل له دور في ما إذا كان هناك وقت كافٍ للتواصل مع أبنائها و هذا يفسر سبب غيابها عن العمل.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 13,80 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلة مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 16	50	0.465	0.001
السؤال 22			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,465 بمستوى دلالة 0,001، و هذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

الجدول رقم 13: يوضح العلاقة بين مدى تأثير غياب المرأة على نفسية الطفل و ردة فعله عند تركه

ردّة فعل الطفل عند تركه	تأثير غياب المرأة				المجموع		قيمة كا ² مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
	يؤثر		لا يؤثر						
	ت	%	ت	%	ت	%			
البكاء	17	%34	0	%00	17	%34	43.902	3	0.001
الحزن	18	%36	0	%00	18	%36			
الصراخ	5	%10	0	%00	5	%10			
اللامبالاة	1	%2	9	%18	9	%18			
المجموع	41	%82	9	%18	50	%100			

القراءة الاحصائية: كما أشرنا سابقا في الجدول رقم (9) فأغلبية النساء اعتبرن أن فترة غيابهن يؤثر على نفسية أطفالهن بنسبة 82 % و بالمقابل 18 % فقط من النساء اعتبرن أن غيابهن على أطفالهن لا يؤثر على نفسيتهن.

و من خلال هذا يتضح أن غياب المرأة عن طفلها بسبب العمل يؤثر فعلا على نفسيته و ذلك بسبب عودتها من العمل متعبة و مرهقة فلا تستطيع الجلوس معه لأن الوقت الذي تقضيه في المنزل قليل جدا مقارنة بالوقت الذي تقضيه في العمل و هذا يؤثر على شخصية الطفل و على تربيتها للطفل خاصة في السنوات الأولى من عمره، ويؤدي إلى شعوره بالحرمان و الشقاء ، و في هذا العمر لا يمكن أن يحل محل الأم أي شخص آخر ولهذا سيشعر دائما بعدم الأمان وسيفقد الشعور بالطمأنينة.

و نلاحظ في الجدول ان أكبر نسبة من النساء التي تمثل 36 % صرحن بأن ردة فعل أطفالهن عند تركهم هي الحزن و تليها نسبة 34% و تعود إلى المبحوثات اللواتي صرحن بأن ردة

فعل أطفالهم عند تركهم هي البكاء و تليها نسبة 20 % للنساء اللواتي أجب بأن ردة الفعل عند تركه تكون الحزن، وأقل نسبة هي 10 % للنساء اللواتي أجبن أن ردة فعل الطفل هي الصراخ.

و من خلال هذا نستنتج أن ردة فعل الطفل عند تركه تكون الحزن و البكاء بسبب أن الطفل متعلق بأمه و لا يريد الابتعاد عنها أو تركها، خاصة في المراحل الأولى من عمره.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 43,902 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلات مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 12	50	0.684	0.001
السؤال 10			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,684 بمستوى دلالة 0,001، و هذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

و التي نصت على "كلما كان الوقت الذي تقضيه المرأة العاملة خارج بيتها كبير كلما كان تواصلها مع أطفالها أقل".

توصلت هذه الدراسة إلى أن 68% من النساء صرحن بأنهن مقصرات في حق أطفالهن و هذا ما يوضحه الجدول رقم (6)، كما تجد أن غالبية أفراد العينة يقضون في العمل أكثر من 8 ساعات يوميا بنسبة 70%، كما يعملن 5 أيام أو أكثر بنسبة 72% ذلك بالرجوع إلى الجدول رقم (7)، و هذا تماشيا مع نظام العمل، و هذا بدوره يؤدي بأغلب أفراد العينة إلى ترك أطفالهن عند ذهابهن إلى

العمل مع الأم بنسبة 26%، و يعود ذلك بوجود ثقة كبيرة مع الأم و اطمئنان المرأة على أبنائها و ارتياحها و هم مع أمهاتهن لأنه سيكون في أمان، و تتمثل ردة فعل أطفال أغلب أفراد العينة عند الذهاب لإحضارهم في الفرح حيث تمثل أعلى نسبة ب 44%، و هذا ما يوضحه الجدول رقم (8)، أما الجدول رقم (9) يوضح أن غالبية أفراد العينة تؤثر فترة غيابهن على نفسية أطفالهن و ذلك بنسبة 82%، و هذا راجع إلى إحساس الطفل بأن أمه تفضل العمل على البقاء معه خاصة إذا كان في المراحل العمرية الأولى مما يبعث في نفسيته شعورا بعدم اكتراث أمه به و عدم وجود مكان له في قلبها، و نجد كذلك أن أغلب أفراد العينة يخصصون وقتا للعب مع أطفالهن بنسبة 58% و يرجع ذلك إلى أن الطفل بطبيعته يحب اللعب، و لأن المرأة العاملة تحاول قدر الإمكان أن تكون مع أطفالها و تحسبهم بقربها حتى و لو تركتهم و خرجت للعمل لذلك تخصص وقتا للعب معهم حتى و إن لم يكن بصفة دائمة، كما وضح الجدول رقم (10) و المتعلق بمدى تغيب المرأة العاملة عن العمل لأجل تفقد أبنائها، حيث مثلت نسبة 58% للمبحوثات لا يتغيبن عن العمل لأجل تفقد أبنائهن و هذا راجع إلى صراحة قوانين العمل، و نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة للمبحوثات 76% يشعرون بالقلق على أطفالهن عندما يتواجدن في العمل و هذا يعني أنه رغم انشغالهن بأمور العمل إلا أن لا يمنعهن من التفكير في أبنائهن و الخوف عليهم، أما الجدول رقم (11) المتعلق بمدى مساعدة المرأة لأطفالها في مراجعة دروسه، حيث مثلت أكبر نسبة لأفراد العينة 64% صرحن بنعم أي أنهن يساعدن أبنائهن في مراجعة دروسهم و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن أغلب النساء لديهن مستوى تعليمي لابس به يمكنهن من المساعدة في فهم دروس أبنائهن، في حين وضح الجدول رقم (12) و المتعلق بمدى غياب المرأة عن العمل لأجل أطفالها، حيث مثلت أكبر نسبة 74% للمبحوثات إجابتهن بنعم أي يتغيبن عن العمل لأجل أطفالهن، و هذا راجع إلى أن المرأة هي الحجر الأساس في الأسرة بمعنى أن تغيبها عن البيت تسقط الكثير من الأمور و يختل التوازن داخل الأسرة و ينعكس هذا الأمر بشكل سلبي على علاقة الزوجين و كذلك على الأبناء الذين يحرمون من وجود عنصر إيجابي و هو الأم، و هذا السبب الذي من أجله يتم التغيير عن العمل من طرفها، في حين مثلت أكبر نسبة 56% من النساء كانت إجابتهن بلا حول الإجازات المقدمة إن كانت تكفي للتواصل مع أطفالهن، و هذا راجع بطبيعة العمل الذي يزاولونه، في حين أوضحت نتائج الجدول رقم (13)، والمتعلق بمدى تأثير غياب

المرأة على نفسية الطفل و كما تمت الإشارة في الجدول رقم(9) و كانت أكبر نسبة 82% اعتبرن بأن فترة غيابهن تؤثر على نفسية الطفل، و ذلك راجع لعودتها متعبة من العمل فلا تستطيع تخصيص وقت أكثر لطفها ما يؤثر بالسلب على شخصيه و شعوره بالحرمان، و نجد أعلى نسبة من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة تكون ردة فعل أبنائهن عند تركه الحزن بنسبة 36% ، و هذا يدل على عدم رغبة الطفل في الابتعاد عن أمه و تعلقه الشديد بها و إحساسه بالأمان و الإرتياح بقربها.

و بالرجوع إلى الإحصائيات و التحليلات و التفسيرات السابقة نتوصل إلى الوقت الكبير الذي تقضيه المرأة العاملة خارج بيتها يقلل من تواصلها مع أطفالها، و عليه فالفرضية الجزئية الأولى قد تحققت ميدانياً.

2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية :

الأساليب الإحصائية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية من خلال الجداول المتقاطعة لكل مؤشرين في هذا المحور.
- حساب اختبار كاي تربيع الاستقلالية للتعرف على وجود العلاقة بين كل مؤشرين من هذا المحور.
- حساب قوة العلاقة بين المؤشرين من خلال معامل التوافق C.
- استنتاج عام من خلال قوة ارتباطات بين كل مؤشرين الخاصة بهذا المحور.

وهذا ما نوضحه في الجداول الآتية من (14) إلى (21)

الجدول رقم 14 : يوضح العلاقة بين مدى تأثير أعباء العمل على تنشئة الطفل و

تجاهله

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة كا ² مربع	المجموع		تأثير أعباء العمل على أساليب تنشئة الطفل				تجاهل الأبناء جاء الاهتمام في أمور العمل
					لا		نعم		
			%	ت	%	ت	%	ت	
0.005	02	10.64	%10	5	%0	0	%10	5	نعم
			%38	18	%00	0	%38	18	لا
			%52	27	%20	10	%34	17	أحيانا
			%100	50	%20	10	%80	40	المجموع

القراءة الإحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (11) أن أغلبية النساء اعتبرن أن أعباء العمل

ترثر على أساليب التنشئة مع أطفالهن بنسبة 80 % وفي المقابل نجد 20% من النساء اعتبرن أن أعباء العمل لا تؤثر على أساليب التنشئة مع أطفالها.

ومنه نستنتج أن النساء اللواتي أجبن بتأثير أعباء عملهن على تنشئة أبنائهن يمكن أن يكون

بسبب كمية التعب و الإرهاق الذي يتلقينه داخل إطار العمل الرسمي و الذي يفرض عليها قانون داخلي في أغلبية الأحيان ذلك ما يؤثر على تنشئتهم تنشئة سوية وفقدانهم الرعاية والحنان الكافيان أو التعامل معهم بانفعال و عصبية بسبب تلك الأعباء.

و نلاحظ أيضا من خلال العودة إلى الجدول أن نسبة 54% من النساء كانت إجابتهن بأحيانا

عن تجاهلن لأبنائهم جراء اهتمامهن بأمور العمل ، فيما كانت نسبة 36 % من النساء اللواتي كانت اجابتهن بلا و 10% فقط من النساء كانت اجابتهن نعم.

نستنتج من هذا أن المرأة العاملة غالبا ما تقوم بتجاهل أبنائها بسبب الإهتمام بأمور العمل وهذا

قد يؤدي إلى توتر العلاقة بين الطفل و أمه و هذا من بين أساليب التنشئة الإجتماعية الغير سوية.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 10,64 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلات مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 23	50	0.419	0.005
السؤال 25			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,419 بمستوى دلالة 0,001، و هذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

الجدول رقم 15: يوضح العلاقة بين مدى استخدام أسلوب التسلط و التشدد مع الطفل وتوبيخه إذا خالف الأمر

مدى إستخدام أسلوب التسلطو التشدد	توبيخ الأبناء إذا خالف الأمر				المجموع		قيمة كا ² مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
	نعم		لا						
	ت	%	ت	%	ت	%			
نعم	18	%36	0	%00	18	%36	13.280	2	0.001
لا	13	%26	0	%00	13	%26			
أحيانا	12	%24	7	%14	19	%38			
المجموع	43	%86	7	%14	50	%100			

القراءة الاحصائية: بالرجوع إلى جدول رقم (15) يتضح ان نسبة 36% من النساء صرحن بنعم يستخدمن أسلوب التسلط و التشدد مع أطفالهن و نسبة 26% كانت إجابتهن بلا، فيما كانت نسبة 38% من النساء يستخدمن أسلوب التسلط و التشدد أحيانا.

و نسبة 86% صرحن بأنهن يوبخن أطفالهن إذا خالفوا أوامرهن، في المقابل نسبة 14% صرحن بأنهن لا يوبخن أطفالهن إذا خالفوا أوامرهن.

نستنتج مما سبق أن أغلب النساء يستخدمن أسلوب التسلط و التشدد مع أطفالهن، و المتمثل في فرض الآداب ذات القواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل، و ذلك بالنهي و التوبيخ، و لعل ذلك عندما يتكرر مع الأبناء من قبل الأمهات و من أجل إخافتهم حتى لا تتكرر الأفعال الخاطئة إلا أنه هذا الإصرار الوالدي المبالغ فيه على التوبيخ قد تجعله يزيد عناده و إصراره على مواصلة أفعاله. و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت

ب 13,280 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلات مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 24	50	0.458	0.001
السؤال 26			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت ب 0,458 بمستوى دلالة 0,001، و هذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

الجدول رقم 16 : يوضح العلاقة بين مدى تأثير أعباء العمل على تنشئة الأطفال و توبيخ

الطفل

توبيخ الأبناء لأتفه الأسباب بسبب ضغوط العمل	تأثير أعباء العمل على أساليب تنشئة الطفل		المجموع		قيمة كا ² مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
	ت	%	ت	%			
نعم	5	10%	0	00%	5	10%	0.003
لا	19	38%	0	00%	19	38%	
أحيانا	16	32%	10	20%	26	52%	
المجموع	40	80%	10	28%	50	100%	

القراءة الاحصائية : بالرجوع الى الجدول رقم (16) و كما أشرنا في الجدول رقم (14) فإن

اغلبيته اعتبرن أن أعباء العمل تؤثر على أساليب التنشئة مع أطفالهن بنسبة 80%، في المقابل نجد 20 % فقط من النساء اعتبرن ان أعباء العمل لا تؤثر.

وبذلك نستنتج ان تأثير الأعباء على التنشئة بسبب كمية التعب و الارهاق الذي يتلقينه في العمل و الذي يفرض عليهن قانون داخلي في غالب الأحيان، ذلك يؤثر على تنشئتهم تنشئة شوية و يفقدنهم الرعاية و الحنان و الحب الكافي على لتنشئتهم و بسبب تعاملهن بانفعال و عصبية بسبب تلك الأعباء.

ونلاحظ أيضا من خلال الجدول أن 52% كانت اجاباتهم بأحيانا حول إذا ما كن يوبخن أحد أبنائهن لأتفه الأسباب بسبب ضغوط العمل فيما كانت نسبة 38 % من النساء اجابتهن بلا، فيما كانت أقل نسبة وهي 10 % اجابتهن بنعم.

نستنتج أنه على الرغم من أن توبيخ الأبناء مرتبط بمواقف معينة أو عند الخطأ إلا أن الأمهات يخطئن في توجيه هذا اللوم المباشر للأبناء مما يشعرهم بالإحراج و الإهانة و تدني القيمة ،

الفصل الخامس:

عرض و تحليل البيانات و مناقشة النتائج

و هناك من النساء من يلجأن إلى هذا الأسلوب في التثنية لتوجيه رسالة رمزية غير مباشرة لهم لعدم تكرار نفس الخطأ.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 11,538 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلات مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 23	50	0.433	0.001
السؤال 28			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت 0.433 بمستوى دلالة 0.001 وهذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائية.

الجدول رقم 17 : يوضح العلاقة بين تشجيع الطفل و نوع التشجيع

نوع التشجيع	مدى تشجيع الطفل				المجموع		قيمة كا ² مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
	نعم		لا						
	ت	%	ت	%	ت	%			
شراء هدية	21	42%	00	00%	21	42%	****	***	****
اصطحاب الطفل في نزهة	8	16%	00	00%	08	16%			
المدح والثناء	21	42%	00	00%	21	42%			
المجموع	50	100%	00	00%	50	100%			

القراءة الاحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (17) يتضح ان كل النساء العاملات يشجعن أبنائهن إذا نجحوا في عمل شئى بنسبة 100%، فكانت نسبة 42 % من النساء يشجعن أبنائهن بشراء هدية و نفس النسبة بالنسبة للنساء يشعن أبنائهن بالمدح و الثناء و نسبة 16% من النساء يشجعن أبنائهن باصطحابهم إلى نزهة.

و من هنا نستنتج ان المرأة العاملة رغم صعوبة العمل إلا أنها تحاول التوفيق بين عملها و تنشئة أبنائها تنشئة سوية و لو بأبسط الأمور , مما يعزز ثقتها بأبنائها و التقرب منهم.

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 32	50	1	0.001
تبرير السؤال 32			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت 1 بمستوى دلالة 0.001 وهذا يدل على وجود علاقة تامة بين المؤشرين.

الجدول رقم 18: يوضح العلاقة بين مدى تعامل المرأة بتوتر و عصبية و سبب ذلك

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة كا ² مربع	المجموع		مدى تعامل المرأة بتوتر و عصبية				سبب التوتر و العصبية
					لا		نعم		
			%	ت	%	ت	%	ت	
0.001	4	50.00	18	36%	0	0%	18	36%	اللعب
			6	12%	0	0%	6	12%	ضيق الوقت
			1	2%	0	0%	1	2%	مشاكل العمل
			3	6%	0	0%	3	6%	المشاكل العائلية
			22	44%	22	44%	0	0%	الإجابة على البند 34 بلا
			50	100%	22	44%	28	56%	المجموع

القراءة الإحصائية: بالرجوع للجدول رقم (18) نلاحظ ان نسبة 56% من النساء يتعاملن بتوتر و عصبية مع أبنائهن بعد العودة من العمل ، بالمقابل نسبة 44% لا يتعاملن بتوتر و عصبية مع أبنائهن .ترجع النساء العاملات السبب في ذلك التوتر و العصبية إلى التعب بنسبة 36% و 12% يرجعن السبب إلى ضيق الوقت فيما كانت نسبة 6% من النساء يتعاملن بتوتر بسبب المشاكل العائلية ، و نسبة 2% من النساء فقط يرجعن السبب الى مشاكل العمل.

نستنتج ان المرأة العاملة غالبا ما تكون تحت ضغط حالة التوتر و الإنفعال في كافة المجالات سواء في العمل أو البيت لتحملها المسؤولية كاملة ، ولأنها تتحمل ما يفوق قدرة احتمالها و عجزها على التوفيق بين مسؤوليات البيت المتعددة و بين العمل و مسؤولياته و التزاماته ، مما يؤدي بها إلى العصبية و أحيانا إلى فقدان أعصابها.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 50 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلات مما يدل على وجود ع

لاة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 34	50	0.707	0.001
تبرير السؤال 34			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت 0.707 بمستوى دلالة 0.001 وهذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

الجدول رقم 19: يوضح العلاقة بين مدى تعويد الأطفال على الأعمال المنزلية و نوع الأعمال التي يقومون بها

نوع الأعمال	مدى تعويد الأطفال على الأعمال المنزلية				المجموع	قيمة كا ² مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
	نعم		لا					
	ت	%	ت	%				
ترتيب الغرفة الأكل وحدهم لبس الملابس وحدهم الاستحمام ترتيب المنزل الاهتمام بالأخ الأصغر الإجابة بلا على س 36 المجموع	10	20%	0	00%	10	20%	6	0.001
	4	08%	0	0%	4	08%		
	5	10%	0	0%	5	10%		
	3	06%	0	00%	3	06%		
	3	06%	0	0%	3	06%		
	4	08%	0	00%	4	08%		
	0	00%	21	42%	21	42%		
	29		21		50	100%		

القراءة الإحصائية: بالرجوع إلى الجدول رقم (19) نلاحظ ان نسبة 58% من النساء العاملات

عودن أطفالهن على القيام ببعض الأعمال المنزلية، فكانت أكبر نسبة من الأطفال يقومون بترتيب

غرفهم بنسبة 20%، تليها نسبة 10% من للأطفال يقومون بلبس الملابس بمفردهم، تليها نسبة 8%

الأطفال يهتمون بالأخ الأصغر، تليها نسبة 6% من الأطفال يقومون بترتيب المنزل ويستحمون

بمفردهم، فيما كانت نسبة 42% من النساء لم يعودن أطفالهن على القيام بالأعمال المنزلية.

من خلال ما سبق نجد أن المرأة بحكم عملها ألزمت على الطفل التعود على بعض الأعمال

وذلك حسب القدرة، ويمكن القول أن الأطفال ينشغلون بالاهتمام بالأعمال المنزلية وهذا ما يجعلهم

يتأثرون بغياب الأم ويمرون بضغوط نفسية قد تجعلهم لا يركزون بدروسهم.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 50 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلة مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 36	50	0.707	0.001
تبرير السؤال 36			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت 0.707 بمستوى دلالة 0.001 وهذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

الجدول رقم 20: يوضح العلاقة بين مساعدة الزوج في الاهتمام بالأطفال و نوع المساعدة

نوع المساعدة	مساعدة الزوج في الاهتمام بالأطفال		المجموع		قيمة كا ² مربع	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية		
	نعم							لا	
	ت	%	ت	%				ت	%
التدريس	05	%10	0	%0	05	%10	0.001	5	50.0
الأكل	3	%06	0	%00	3	%06			
اصطحاب الأطفال للمدرسة	10	%20	0	%0	10	20 ر			
اصطحاب الطفل في نزهة	6	%12	0	%00	6	%12			
اللعب مع الأطفال	6	%12	0	00	06	%12			
الإجابة على س 37 ب لا	0	%00	20	%40	20	%40			
المجموع	30	% 60	20	40 ر	50	%100			

نلاحظ من خلال الجدول رقم(20) أن نسبة كبيرة من النساء صرحن بأن أزواجهن يساعدونهن

في الإهتمام بالأطفال وذلك بنسبة 60%، حيث أن أكبر نسبة وهي 20% من الأزواج يساعدون زوجاتهم في اصطحاب الأطفال إلى المدرسة، تليها نسبة 12% من الرجال يساعدون نساءهن في اصطحاب الأطفال إلى النزهة واللعب معهم، و تليها نسبة 10% يساعدون في تدريس أولادهم وأخيرا نسبة 6% من الأزواج يساعدون في أكل وجبات للأطفال فيما كانت نسبة 40% من النساء صرحن بأن أزواجهن لا يساعدنهن في الإهتمام بالأطفال.

نستنتج من خلال ما سبق أن النساء غالبا ما يتلقين المساعدة من أزواجهن في الإهتمام

بالأطفال وذلك لانشغال الزوجة وعدم ترك المسؤولية الكاملة للإهتمام بالأطفال إلى الأم.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 50 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلات مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 37	50	0.707	0.001
تبرير السؤال 37			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت 0,707 بمستوى دلالة 0.001 وهذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائياً.

الجدول رقم 21: يوضح العلاقة بين تعامل المرأة مع خطأ الطفل و تأنيبه عند الخطأ

مستوى الدلالة	درجة الحر ية	قيمة كا ²	المجموع		تأنيب الطفل عند الخطأ								كيفية التعامل مع خطأ الطفل
					التأنيب		التقبل		العقاب		النصح والارشاد		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.001	18	66.87	%28	14	%0	0	%0	0	%0	0	%28	14	التقبل
			%04	2	%0	0	%0	0	0	0	%04	2	الصراخ
			%20	10	%0	0	%0	0	%6	3	%14	7	البكاء
			%10	5	%0	0	%0	0	%10	5	%0	0	التمرد
			%28	14	%18	9	%2	1	%08	4	%0	0	الغضب
			%08	4	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	التهرب
			%02	1	%02	1	%0	0	%0	0	%0	0	الإجابة على البند 31 ب لا
			%100	50	%28	14	%2	1	%24	12	%46	23	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(21) ان نسبة 46% من النساء يستخدمن أسلوب النصح والإرشاد مع أطفالهن عند ارتكابهم نفس الخطأ، تليها نسبة 28 % من النساء يعاقبن أطفالهن عند ارتكاب نفس الخطأ، وأقل نسبة هي 2% يستخدمن أسلوب التقبل .

ونسبه النساء اللواتي يؤنبن أطفالهن عندما يخطئون كانت 84%، بالمقابل نسبة 16% فقط لا يؤنبن أطفالهن عندما يخطئون، فكانت رده فعل 28% من الأطفال التقبل، في ما كانت نسبة 20% منهم البكاء، ونسبة 14% كانت ردة فعلهم الغضب ونسبة 8 % ردة فعلهم التهرب وأقل نسبة 4% وهي الصراخ.

نستنتج من خلال ما سبق أن المرأة العاملة تتعامل بأسلوب مرن وهو أسلوب النصح والارشاد مع أخطاء ابنها المتكرره فالطفل يجب أن يتعامل بلين ولطف وأن تشرح له أخطائه حتى لا يقوم بها مجددا فهو بذلك يتقبل ويفهم خطأه ولا يقوم به مجددا.

و هذا واضح من خلال ما توصلنا اليه من خلال تطبيق اختبار (كا²)، نلاحظ أن قيمته قدرت ب 66,87 عند مستوى دلالي 0,001 و هو مستوى دلالة أقل من 0,05 و هذا يدل على أن المؤشرات غير مستقلات مما يدل على وجود علاقة أثر بينهما. و التعرف على قوة العلاقة بينهما نقوم بحساب معامل التوافق C كما هو موضح في الجدول الموالي :

البيان	عدد الأفراد	قيمة معامل الاتفاق C	مستوى دلالة
السؤال 29	50	0.756	0.001
تبرير السؤال 31			

من خلال قيم الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الاتفاق C قدرت 0.756 بمستوى دلالة 0.001 وهذا يدل على وجود علاقة متوسطة دالة احصائيا.

و التي نصت على " كلما زادت ضغوطات العمل على المرأة العاملة كلما استعملت أسلوب التسلط مع أطفالها" .

توصلنا في هذه الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة صرحن بنعم حول تأثير أعباء العمل على أساليب التنشئة مع أطفالهن و ذلك بنسبة 80% و هذا ما يوضحه الجدول رقم (14) ، و ذلك بسبب تقصيرهن في العناية بأطفالهن و عدم توفير الجو اللازم للإهتمام بهم خاصة في المراحل العمرية الأولى من عمرهم كما صرحن نسبة 54% من النساء بأنهن يتجاهلن أطفالهن جراء الإهتمام أكثر بأمور العمل و هذا ما يؤدي إلى توتر العلاقة بين الطفل و أمه و يتولد عن ذلك بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها، كما تشير معطيات الجدول (15) و المتعلق بمدى وجود جانب من التسلط و التشدد من قبل الأمهات في تربية أبنائهن ، حيث أكدن أن نسبة 38% اللواتي أحيانا ما يتسلطن على أبنائهن من خلال فرض الآداب و القواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل و ذلك بالنهاي و التوبيخ إذ صرحت نسبة 86% من النساء بتوبيخ الأبناء عند مخالفة أوامرهن ، فهن يستخدمن طرقا تسلطية و يوبخن يشدو و تقتقر علاقتهن مع أطفالهن إلى تفاعل إيجابي و إحترام متبادل، كما تشير معطيات الجدول رقم (16) (والمتعلق بمدى تأثير أعباء العمل على أساليب تنشئة الطفل فأكثر نسبة 80% صرحت بنعم يوجد تأثير، مما يؤدي إلى استخدام أسلوب التوبيخ مع الأطفال لأتفه الأسباب بسبب ضغوطات العمل و قدرت نسبة النساء اللواتي أحيانا ما يوبخن أطفالهن ب 52% و هو نوع من الإبتزاز العاطفي قد يكون من حق الأمهات مناقشة قرارات أبنائهن و تبين وجه الخطأ والصواب فيها، و لكن ليس من حق الأمهات أن يجبروا أبنائهن على فعل ما يرتؤونه، كذلك الجدول رقم (17) و المتعلق بمدى تشجيع الأم لإبنها إذا نجح في عمل شئ ما، حيث صرحت جميع المبحوثات بتشجيعهم لأطفالهن و كانت أكبر نسبة منهم يشجعن ب شراء هدية و المدح و الثناء بنسبة 42% أملا منهم لسد الفراغ الذي تركه العمل بينهما محاولين التقرب من أبنائهن ولو بأبسط الأشياء، وتظهر معطيات الجدول رقم (18) و المتعلق بمدى تعامل المرأة بتوتر و عصبية مع أطفالهن و سبب ذلك التوتر، حيث صرحت المبحوثات بنسبة 56% من الأمهات يتعاملون بتوتر و عصبية مع أبنائهن و أرجعن السبب إلى التعب من العمل بنسبة 36%، ذلك لأنهن لا يوفقن بين العمل و مسؤوليات المنزل مما يؤدي إلى توتر العلاقة بينهن و بين أطفالهن، بالمقابل يكشف الجدول رقم (19) و المتعلق بمدى

تعويد الأطفال على الأعمال المنزلية و نوع الأعمال التي يقومون بها أن 58% من النساء عودن أطفالهن على بعض الأعمال فكانت أكبر نسبة من الأطفال يساعدون في ترتيب غرفهم بنسبة 20%، و هو نوع من الأساليب المتزنة بتعويدهم على المسؤولية منذ الصغر لكن من الممكن أن يجعلهم هذا يتأثرون بغياب الأم ويمرون بضغط نفسي قد يجعلهم لا يركزون على دروسهم، حيث ساهم الجدول رقم (20) و المتعلق بمدى مساعدة الزوج في الإهتمام بالأطفال و نوع المساعدة المقدمة، والذي قدرت ب 60% من المبحوثات اللواتي صرحن ب مساعدة أزواجهن لهن، بحيث كانت أكبر نسبة 20% من الأزواج يساعدون زوجاتهم في اصطحاب الأطفال إلى المدرسة، و هذا يساعد على رفع معنويات المرأة العاملة و التخفيف من بعض المسؤوليات عنها، كما تشير معطيات الجدول رقم (21) والمتعلق بمدى تعامل المرأة مع خطأ الطفل و مدى تأنيبه عند الخطأ، حيث صرحت نسبة 46% من النساء أنهن يستخدمن أسلوب النصح والإرشاد عند ارتكاب نفس الخطأ، و بذلك فالمرأة تحرص على التعامل مع أخطاء أطفالها يقدر كبير من الحكمة والعقلانية أي أنها تتعامل معهم برقة من أجل كسبهم والإتفاق معهم، ونسبة 84% من النساء يؤنبن أطفالهن عند الخطأ فكانت أكبر نسبة 28% زدة فعلهم التقبل، و يرجع ذلك إلى أن الطفل راض على نصائح أمه و له ثقة كبيرة فيها لأنها تحرص على مصلحته و هي بذلك تسعى إلى تصحيح أفكاره و توجيهه توجيهها سليما.

وبالرجوع إلى الإحصائيات والتفسيرات والتحليلات السابقة توصلنا إلى أن ضغوط العمل على المرأة العاملة يدفعها إلى استعمال أسلوب التسلط مع أطفالها، و عليه فالفرضية الجزئية الثانية محققة.

ثالثا - النتائج العامة للدراسة

في ضوء ما سبق ذكره وحسب النتائج المتوصل إليها اتضح جليا أن خروج المرأة للعمل من أبرز الظواهر الإجتماعية في العصر الحديث، و قد تناولنا في هذه الدراسة عمل المرأة و أثره على أساليب التنشئة الإجتماعية للطفل، و قد توصلت نتائج دراستنا إلى أن الوقت الكبير الذي تقضيه المرأة خارج بيتها كلما كان تواصلها مع أطفالها أقل و هذا ما بينته نتائج الفرضية الأولى حيث اتضح أن أغلب النساء يرون أنهن مقصرات في حق أطفالهن و تربيتهم، وبخروجها للعمل أصبحت تقضي في العمل أكثر من 8 ساعات وأكثر من 5 أيام، وهذا ما يدفعها لترك طفلها عند أمها لكن إنها لا يتقبل تركها

له وعند إحضاره يكون سعيدا وفترة غياب المرأة في العمل تؤثر على نفسية الطفل لذلك عند عودتها من العمل فهي تخصص وقتا للعب مع أطفالها، والمرأة لا تعود إلى البيت منتصف النهار لتفقد أبنائها هذا ما يجعلها تحس بالقلق عليهم عندما تكون في العمل، وهذا ما يجعلها تساعد أطفالها في مراجعة دروسهم عند العودة من العمل ويحرصن على تخصيص وقت للإتصال بمدرسي أطفالها. كما أن المرأة تتغيب عن عملها لأجل أطفالها، و لكن إجازات العمل المقدمة لها ليست كافية للتواصل مع أبنائها وهذا يؤثر في نفسيتهم و تكون ردة فعلهم الحزن. و قد تبين من خلال نتائج الفرضية الثانية أن أعباء العمل على المرأة العاملة تؤثر على أساليب التنشئة مع الأطفال والمرأة عند عودتها من العمل أحيانا تقوم بتجاهل أطفالها و تستخدم أسلوب التسلط و التشدد مع الطفل و توبخ ابنها إذا خالف أمرها، وبسبب أعباء العمل فهي توبخه لأتفه الأسباب، رغم ذلك فهي تشجع ابنها إذا نجح في عمل شيء بشراء هدية و المدح و الثناء، و أغلب النساء يتعاملن بتوتر وعصبية مع أطفالهن بعد العودة من العمل و ذلك بسبب التعب، و بسبب غيابهن لساعات طويلة عن العمل فأغلب النساء عودن أطفالهن على الأعمال المنزلية مثل ترتيب غرفهم، وأغلب الأزواج يساعدون نسائهم في الإهتمام بالأطفال و ذلك باصطحابهم إلى المدرسة. تستخدم النساء العاملات مع أبنائهن أسلوب النصح و الإرشاد، رغم ذلك فهي تؤنبه عندما يخطيء. و بالتالي فالفرضية الرئيسية تحققت و التي مفادها عمل المرأة يؤثر على أساليب التنشئة الإجتماعية للأطفال

الخاتمة

الخاتمة

إن عمل المرأة خارج المنزل موجود منذ القدم، حيث مارست عدة أعمال مختلفة لتحقيق حاجاتها و حاجات الأسرة، كما أن خروجها للتعليم و تحصيلها على الشهادات دفعها الخروج إلى ميدان العمل، غير أن خروجها للعمل أدى إلى مضاعفة جهدها العضلي و الفكري مما صعب عليها تحقيق التوازن بين الجانب المهني والجانب المنزلي، كما ينعكس على التنشئة الاجتماعية لأبنائها، فهم بحاجة ماسة إلى تواجد الأم في كل لحظة خاصة في المراحل العمرية الأولى، لكن بخروجها للعمل بدأ دورها يتراجع شيئاً فشيئاً، و ذلك بسبب إنشغالها بمتطلبات عملها الخارجي، و غيابها لساعات طويلة جعلها تشعر بالنقصان تجاه أبنائها .و هذا ما حاولنا التأكد منه في هذه الدراسة التي أجريت على عينة من النساء العاملات في مختلف المؤسسات (عامة/خاصة/حرة)، و التي اتضح من خلالها أن الوقت الكبير الذي يقضونه في العمل يقلل من تواصلها مع أطفالها، كما تؤثر ضغوط العمل على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال .و رغم أن الدراسة توصلت إلى أن عمل المرأة يؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال، إلا أن هذه النتائج تبقى نسبية، وعموما نأمل من الأمهات و المربيات إتباع أساليب سليمة مع أبنائهن، كما نرجو أن تكثف الدراسات حول المرأة العاملة وإتباعها أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية الأبناء و ذلك لأهمية هذه العلاقة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- الكتب العربية

1. إبراهيم بن مبارك الجوير، عمل المرأة في المنزل و خارجه، ط1، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، 1995.
2. إحسان محمد الحسن، علم اجتماع المرأة، ط01، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، دار وائل للنشر، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، 2008.
3. إسماعيل مظهر، المرأة في عصر الديمقراطية، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة، 2012.
4. آسيا كاظم فرحان، دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي، ط1، دار الطبعة و النشر، بغداد، 1980.
5. تماضر حسون زهري، تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب بالرياض، الرياض، 1993.
6. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط01، دار صادر، بيروت، المجلد 01، د ت.
7. جهاد ذياب الناقولا، الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة للعمل، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2001.
8. حسام الدين فياض، مفهوم التنشئة الاجتماعية و أساليب المعاملة الوالدية، دراسة في علم الاجتماع التربوي، 2015، ط1.
9. حسن محمد البيومي، الاتجاهات النفسية للشباب السعودي نحو عمل المرأة في المجتمع، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، 1987.
10. زكريا الشربيني، يسرى صادق، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
11. سالم البهنساوي، مكانة المرأة بين الإسلام و القوانين العالمية، الكويت، دار القلم، 1981.

12. سعيد الأفغاني، الإسلام و المرأة، ط3، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1970.
13. سليم نعام، سيكولوجية المرأة العاملة، مكتب الخدمات الطباعية، سوريا، 1984.
14. صادق مهدي العيد، مفهوم العمل و أحكامه العامة في الإسلام، مكتب العمل العربي، بغداد، 1983.
15. عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1980.
16. علي شلق و آخرون، المرأة و دورها في حركة الوحدة العربية، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982.
17. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2013.
18. كاميليا عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة، ط1، نهضة مصر لطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1990.
19. لويس معلوف، النجد في اللغة و الإعلام، المطبعة الكاثوليكية و المعارف، بيروت، 1973.
20. ليلى عبد الوهاب، علم اجتماع المرأة، 2009.
21. ليندة لطاد و آخرون، منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية، ط1، برلين/ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، 2019.
22. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط2، مكتبة الوسيط للنشر و التوزيع، صنعاء، 2019.
23. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، الجزء 1، ط1، 1995.
24. محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، ط2، دار وائل للطباعة و النشر، 1999.

25. محمد عمارة، تحرير المرأة بين الغرب و الإسلام، ط1، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة ، 2009.
26. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر و للتوزيع، عمان، 2000.
27. مصباح عامر، "التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"، دار الأمة، الجزائر، 2003.
28. مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008.
29. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2008.
30. نبوية موسى، المرأة و العمل، مؤسسة الهنداوي، مصر، 2014.
31. نرمين حسين السطالي، سيكولوجية العنف و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، ط1، السعيد للنشر و التوزيع، 2018.
32. نعيمة محمد محمد ،التنشئة الأسرية و دوافع الإنجاز الدراسية، دار قناء الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع، 2002.
33. نوال السعداوي، دراسات عن المرأة و الرجل في المجتمع الغربي، ط2، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1990.
34. هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته و حاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
35. هند محود الخولي، عمل المرأة ضوابطه - أحكامه - ثمراته، ط1، دار الفرابي للمعارف ، دمشق، لبنان، 2001.
36. وفيق صفوت مختار، الأسرة و أساليب تربية الطفل، دار العلم و الثقافة، للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004.

2- الكتب الفرنسية

1. Farouk ben Atia, le travail féminin en Algérie, Alger, 1972, p2.

3- مقالات و مجالات

1. أحمد بن عزم الله الركبان، "أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب مرحلة الابتدائي"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، العدد السادس، الجزء الثالث.
2. أمال عويكي، " الأسرة و أثرها على عملية التحصيل الدراسي للأبناء"، الباحث الاجتماعي، العدد 14، 2018.
3. رشيد طبال، "التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: الخصائص و الوظائف"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 19، جوان 2015.
4. سعيدي بشيش فريدة، "أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية و دورها في جنوح الأحداث"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 07، العدد 01، 2014.
5. طارق عطية عبد الرحمان، الأساليب السائدة للتنشئة الاجتماعية للأبناء لدى الأمهات الريفيات بمحافظة كفر الشيخ و علاقتها بعض المتغيرات الأسرية، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، المجلد 43، العدد 2، مصر، 2017.
6. فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة، "التنشئة الاجتماعية في الاسرة و المدرسة بين التطبيع الاجتماعي و الانفتاح على الآخر، مجلة علوم الانسانية و الحضارة"، العدد الرابع، ديسمبر 2016.
7. م.دنيا جليل إسماعيل الربيعي، "أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة و انعكاساتها على الإعداد الاجتماعي للطفل العراقي في محافظة ديالي، جامعة ديالي، 2015.
8. م.م سنان، سعيد جاسم الأسدي، "التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية لعينة من أطفال البصرة"، مجلة أبحاث ميسان ، المجلد العاشر، العدد التاسع العاشر، 2014.
9. ماجد ملحم أبو حمدان، "طرائق التنشئة الاجتماعية و الأسرية و علاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث + الرابع، 2011.
10. محمد سعد الغامدي، "عمل المرأة و أثره على بعض وظائفها الأسرية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب و العلوم الانسانية، مجلد 09، المملكة العربية السعودية، 1996.

11. مصطفى عوفي، "خروج المرأة إلى ميدان العمل و أثره على التماسك الأسري"، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 19، جوان 2003.
12. مكاك ليلي، إبراهيم الذهبي، عمل المرأة و أثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 11، جوان 2015.
13. نبيلة عيساوة، وهيبه عيساوة، "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تطوير التربية الابداعية عندالنشئ"، مجلة الاداب و العلوم الاجتماعية، المجلد الثاني عشر، عدد خاص، 2020.
14. هرندي كريمة، مؤسسات التنشئة الاجتماعية بين الأساليب و العوائق، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 09، العدد 02، 2020.
15. وليد عطية، عبد القادر خشاب، "التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة و العوامل المؤثرة"، مجلة آفاق للعلوم، العدد الثالث.
16. وليد عطية، عبد القادر شخاب، التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة و العوامل المؤثرة، مجلة آفاق للعلوم، العدد 63.

4- المعاجم

1. إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، دالا الأمواج، بيروت، لبنان، ط2، دت.
2. أحمد زكي بدوي، المعجم العربي الميسر، دار الكتاب المصري، القاهرة.
3. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
4. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005، ط1.

5- الرسائل الجامعية

1. بغداد سندس ياسر، خروج المرأة للعمل و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء، رسالة لنيل درجة الماجستير في التخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 2011.

2. بن بوزيد خوله نسرين، مشكلات المرأة العاملة و تأثيرها على الأداء الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، فرع التنمية و تسيير الموارد البشرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014/2015.
3. بوضياف حليلة، عبد الله نوال، " عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للطفل"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2015/2016.
4. جعشه حسين بن فهاد آل شريه، عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تخصص علم الاجتماع، قسم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2011.
5. جعفر صباح، أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، أطروحة نيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2016.
6. حسن أنور حسن الخطيب، الحماية القانونية للأطفال أثناء النزاعات المسلحة، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون العام، جامعة القدس، 2011.
7. عاجب بومدين، الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2016/2017.
8. فاطمة هارون آدم هارون، عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع و الأنثروبولوجيا و الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2019.

9. فاطمة هارون، آدم هارون، "عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع و الأنثروبولوجيا و الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، 2019.
10. مكاك ليلي، عمل المرأة و أثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه، علم الاجتماع العائلي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر - باتنة-، 2016/2017.
11. هدى ساكر، مباركة عطا الله، عمل المرأة المتزوجة و علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي-، 2017/2018.

6- الملتقيات و ندوات

1. زهير عبد السلام، زوليخة معنصري، أثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفسية و التربوية للأبناء، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنة، د ت.
2. زينب العلواني، المرأة العربية بين الدين و التقاليد، ندوة الحوار العربي، 07 ديسمبر 2011.
3. محامدية أيمن، بوطوطن سليمة، المرأة العاملة و العلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013.
4. هاني عرب، محاضرات في مهارات التفكير و البحث العلمي، ملتقى البحث العلمي، 2009.

7- المواقع الإلكترونية

1. www.euromedrights.org.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العقيد آكلي محند أولحاج البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

"عمل المرأة و أثره على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال"

استبيان:

في إطار إعداد مذكرة التخرج مكلمة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية، فاني أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تعتبر المرجع الذي يوضح لنا وجهات نظركن حول الدراسة المطلوبة مني، و لا يأتي ذلك إلا بتعاونكم معي آملة منكم مراعاة إعطائي اهتمام الكافي في الإجابة على الأسئلة بدقة و بكل صدق. مع الملاحظة أن كل المعلومات التي ستدلون بها سرية و لا تستخدم إلا لغرض بحث علمي، و لا يستلزم تعبئة الاسم و لا البيانات الشخصية. و فيما يلي مجموعة من العبارات تمثل كل منها أسلوب من الأساليب التي تتبناها النساء العاملات (المرأة العاملة) في تنشئة أبنائها.

تقبلوا مني فائق الاحترام و التقدير

البيانات الاولى :

- (1) السن: أقل من 30 سنة ☐ من 31 إلى 40 سنة ☐ 41 سنة فما فوق ☐
- (2) المهنة: مؤسسة خاصة ☐ مؤسسة عامة ☐ أعمال حرة ☐
- (3) عدد الأطفال: طفل واحد ☐ طفلان ☐ ثلاثة أطفال أو أكثر ☐
- (4) المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- (5) الحالة العائلية: متروجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

المحور الأول : الوقت الذي تقضيه المرأة العاملة خارج المنزل و تواصلها مع أطفالها:

- (6) ما الذي دفعك للخروج إلى ميدان العمل ؟
- زيادة دخل الأسرة ☐ إثبات الذات ☐ التحرر من قيود المنزل ☐
- (7) كم عدد الأيام التي تعملين فيها ؟
- 3 أيام ☐ 4 أيام ☐ 5 أيام أو أكثر ☐
- (8) كم عدد الساعات التي تقضينها في العمل يوميا ؟
- 4 ساعات ☐ 6 ساعات ☐ 8 ساعات أو أكثر ☐
- (9) مع من تتركين طفلك عند ذهابك للعمل ؟
- الأم ☐ أم الزوج ☐ الأخت ☐ المربية ☐ الحضانة ☐
- (10) كيف تكون ردة فعل إبنك عند تركه ؟
- البكاء ☐ الحزن ☐ الصراخ ☐ اللامبالاة ☐

11) كيف تكون ردة فعل إبنك عند الذهاب إلى إحضاره ؟

البكاء ☐ الشوق ☐ العناق ☐ الفرح ☐ اللامبالاة ☐

12) هل تظنين ان فترة غيابك عن طفلك تؤثر على نفسيته ؟

تؤثر ☐ لا تؤثر ☐

13) هل تخصصين وقت للعب مع طفلك عند عودتك من العمل ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14) هل تشعرين أنك توفرين لأبنائك الحب و الحنان الكافيان ؟

إذا كانت الإجابة بلا برري إجابتك؟ ☐ ضيق الوقت ☐ ظروف صحية ☐
مسؤولية الأعمال المنزلية ☐

15) هل تساعدين أطفالك في مراجعة دروسهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16) هل تتغيبين عن عملك في بعض الأحيان لأجل أبنائك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17) هل تعودين إلى المنزل في منتصف النهار من أجل تفقد أطفالك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا لماذا ؟ ☐ البعد عن المنزل ☐ حساسية العمل ☐
صرامة قانون العمل ☐

18) هل تحسين بالقلق على أطفالك عندما تكونين في العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

19) هل ترين أن الوقت الذي تقضينه مع أطفالك بعد العودة من العمل يعوضهم عن غيابك طوال اليوم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟ ☐ الأطفال بحاجة إلى وقت أكثر ☐ أشغال المنزل ☐

التعب من العمل ☐ تراكم الأعمال ☐

20) هل لديك الوقت للاتصال بمدرسي أطفالك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21) هل تجدين أن المرأة العاملة مقصرة في حق أطفالها بسبب إنشغالها في العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل هذا التقصير؟ ☐ الإهتمام براحتهم النفسية ☐

التقصير في الحنان ☐ العناية و الحب ☐ إنعدام المتابعة الكافية ☐

عدم رؤيتهم يكبرون ☐

22) هل إجازات العمل المقدمة لكي كافية للتواصل مع أبنائك ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : ضغوطات العمل على المرأة العاملة و إستعمال أسلوب التسلط مع أطفالها :

23) هل تؤثر أعباء العمل على أساليب التنشئة مع أطفالك ؟

نعم ☐ لا ☐

24) هل تظنين أن ضغوط العمل تدفعك إلى إستخدام أسلوب التسلط و التشدد مع أطفالك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

(25) هل تقومين بتجاهل أبنائك جراء إهتمامك أكثر بأمر العمل ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

(26) هل توبخين أبنائك إذا خالفوا أمرك ؟

نعم ☐ لا ☐

(27) هل تمنعين أبنائك من تحقيق رغباتهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

(28) هل توبخين أحد أبنائك لأنه أسباب بسبب ضغوط العمل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

(29) إذا ارتكب ابنك نفس الخطأ فكيف تتعاملين معه ؟

النصح و الإرشاد ☐ العقاب ☐ النقل ☐ التأنيب ☐

(30) هل تقرضين رأيك على أبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

(31) هل تؤنبين أبنك عندما يخطئ ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف تكون ردة فعل إبنك؟ البكاء ☐ الصراخ ☐ النقل ☐

التمرد ☐ الغضب ☐ التهرب ☐

(32) إذا نجح إبنك في عمل شئ هل تشجيعه ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع هذا التشجيع؟ ☐ شراء هدية ☐ اصطحابه في نزهة ☐
المدح و الثناء ☐

33) هل تعتمدين على أسلوب الحوار و المناقشة مع أبنائك بعد عودتهم من المدرسة أو الشارع؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

34) هل تتعاملين بتوتر و عصبية مع أبنائك بعد العودة من العمل؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا هذا التوتر و العصبية ؟ ☐ التعب ☐ ضيق الوقت

☐ مشاكل العمل ☐ المشاكل العائلية

35) هل تعتقدين أن استخدام أسلوب الصرامة في التعامل مع أبنائك أمر مقبول ؟

☐ نعم ☐ لا

36) بحكم عملك هل عودتي أطفالك على القيام ببعض الأعمال المنزلية؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الأعمال ؟ ☐ ترتيب الغرفة ☐ الإهتمام بالأخ الاصغر إن وجد ☐

☐ الأكل وحدهم ☐ لبس الملابس وحدهم ☐ الإستحمام ☐ ترتيب المنزل

37) هل يساعدك زوجك في الاهتمام بالأطفال ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الاعمال؟ ☐ التدريس ☐ الإستحمام ☐ الأكل

☐ التلبيس ☐ تحضير الطعام ☐ إصطحاب الأطفال إلى المدرسة

☐ إصطحابه في نزهة ☐ اللعب مع الأطفال